

كتاب
الكتاب

BIBLIOTHECA
REGIA
MONACENSIS



138^a - D in 4^e

79 متقدمة قدّمها بيهود ابن شجوان • ويعرف بعلي ابن الشاه
الفارسي ذكر فيها السبب الذي من أجله عمل بيد با
الفيلسوف الهندي راس البراهمة لدرشاه ملك الهند
تأبّه الذي سماه كليل ودمنه • وجعله على السنة الهجاء
والطير صيانه لعرضه فيه من العوام • وضماناً ضمنه عن
الطعام • وتنزّحاً للحكمة وفنونها ومخاسنها وعيونها
أذهى للفيلسوف ملوحه ولخاطرته مفتوحة ولحبيبها
تشرّيف وطالبها تعنيف • وذكر السبب الذي لا حيلة
الفلسفي النوشروان ابن فيروز ملك الفرس برزويه

واس الطيبا الى بلاد الهند لاجل كتاب كليله ودمنه • وما كان
 باطف برزويه عند دخوله الى الهند حضر اليه الرجل الذي
 انسخه من خزانة الملك وكان محبا له وذكر فيه السبب
 الذي كان في عجب برزويه لملك الهند لاجل نقل
 هذا الكتاب • وذكر فيه ما يلزم من مطالعته من اتقان
 قرأته والقيام بمبادرته • والنظر الى باطن كلامه • وان
 ان لم يكن كذلك لم يحصل على الفوائد منه • وذكر فيه حضور
 برزويه وقرأته الكتاب • وتأليف بابا منفردا سماه باب
 برزويه المتطب • وذكر فيه شان برزويه من اول امره
 من حين مولده الى ان بلغ التأديب • واحب الحكمة
 وافتن في اقنابها • وجعل باب الاسد والثور هو اول
 الكتاب قال علي
 بن شاه الفارسي ان السبب الذي من اجله وضع يدها
 الفيلسوف لارستيم ملك الهند كتاب كليله ودمنه
 هو انه ان اسكن ذوالقرنان الرومي • لما فرغ
 من امور الملوك الذين بالمغرب صار يريد نحو الملوك
 المشرق من الفرس وغيرهم • فلم يزل يحارب من

نازعة • ويواقع من واقع • ويسال من وادعه • من ملوك الفرس
وهو الطبقة الاولى حين طهر عليهم • وقهر من ناواه •
وتغلب على من حاربه • فتفرق افرايق • وتمزقوا خرايق
فتوجه بالجنود الى نحو بلاد الصين • فبدأ في طريقه بمملك
الهند ليدعوه الى طاعته • والدخول بملته ولايته
وكان على الهند في ذلك الزمان ملكا ذو سطوة وبأس
وقوة ومواس يقال له فوز فلما بلغه اقبال ذو القرنين
فبادر اليه • وتاهب لمخاربه • واستعد
لمخاربه • وضم اليه اطرافه • وجذب في التالف
اليه • وجمع له العدة في سرع مده • من الفيل المفردة
للحروب • والسباع المضراة للوثوب مع الخيول
المسومة • والرماح المنقومة • والسيوف القواطع • والحراب
اللوامع • فلما قرب ذو القرنين من فوز الهندى وبلغه
ما قد اعد له من الخيل التي كانها قطع الليل مما لم يلقا
احد بمثلها من الملوك الذين كانوا في الاقاليم
فتخوف ذو القرنين من فوز الهندى من تصدير يقيع به
اذا انه عجل المبادره • وكان ذو القرنين رجلا

ذو جيل ومكايد • مع حسن تدبير وتجربة • فزاي اعمال
 الحيلة والتمهل • فاحفر خندقا على عسكرة • واقام مكانه
 لاستنباط الحيلة والتدبير في اموره • وكيف ينبغي للايمان
 به • فاستدعى بالمنجمين وامرهم بالاختيار لايوم موافق جون
 له **في** النصر بملاقات ملك الهنود والظفر عليه
 فاشتغلوا في ذلك • وكان ذا القرنين لا يمر بمدنيه الا
 اخذ الصناعات المشهورين من صناعاتها بالحرق • من كل
 صنف • فتجت له همت • وادلت لطفته • ان يتقدم
 الى الصناعات الذين معه ان يصنعوا خيلا من نحاس
 بجوفه عليها تماثيل الرجال على بكر تجري اذا دفعت
 مروة مسرعه • وامر ان اذا فرغوا منها ان يحثوا الجوفها
 من النقط والكبريت • وتلبس وتقدم امام الصنف
 في القلب • وقتا تلتقي الفرسان • تضرر فيهما
 النار فان الفيله اذا لفت خرطومها على الفرسان
 وهي حامية ودلت هاربة • واوعز الى الصناعات بالشهير
 ولا تكاش والفراع منها • فخذوا في ذلك وحجروا
 وقرب ايضا المختار بالمنجمين فاحادوا والقرنين رسالة

الى فوز بما يدعوه من الادعان لدولته • فاجاب
جواب مصر على نخالفت • مقيم على محاربتة • فلما
راى ذو القرنين عزميته • سار اليه بهيت • قدام
فوز الفيله امامه • ودفع الرجال الخيل التماثيل بالفرسان
فاقبلت الفيله نخوها ولفت خراطيمها عليها • وداسهم
فلما احست بذلك الحر • القت مكان عليها وداسهم
تحت ارجلها • وولت مخزومة هاربة لا تلوى على شيء ولا
تمس باحد الاوداسية • وتقطع فوز وجماعته • ولمزقت
كتائبه • وتبعهم اصحاب الاسكندر يملك الفرس او تخنوم
فيهم الجراح • وصاح الاسكندر ياملك الفرس ابرز الى اسير
على عدنان • ولا تخلبهم الفنا • فان ليس من المروء ان
يرى ملك عدته في المهالك المتلفه • والمواضع المحججه
بل يصيهم بجماله • ويدفع عنهم بنفسه • فابرز الى ودع
الجنه فايناهتد صاحبهم فهو الاسعد • فلما سمع
فوز من ذا القرنين ذلك الكلام • دعته نفسه لملاقاة
طمعاً فيه • وحين ذلك فرصة • فبرز اليه الاسكندر • فتجاولا
على ظهور فرسيهما ساعات من النهار • ولم يلق احدهما
من

من صاحبه فرصة • ولم يزل يتعاركان • فلما اعيادو
 القرنيين امور • ولم يجد له فرصة ولا حيلة • ادفع ذو
 القرنيين في عسكره صيحة عظيمة اذ تجت لها الارض
 والعساكر • فالتفت فوز ينظر الى تلك القبلة • وظننها
 ملكه في عسكره • فواجله ذو القرنيين بضربه قد
 قل امان الله عن هرجه • وتبعه بالآخرى فوقع الى الارض
 فلما رأت الهند ما حصل لهم وما صار لملكهم • حسروا
 على الاسكندر فقاتلوه قتالا شديدا معه الموت • فاوردهم
 بالاحسان • ومنحه الله اكنافهم • واستولى على بلادهم
 وملك عليهم رجلا من اتقياء • واقام بالهند حتى
 استولى من ساير ما يريد من اموره • وانفاذ كل من هم
 ثم انصرف من بلاد الهند وخلف ذلك الرجل عليهم
 ومضى متوجها نحو ما قصد • فلما سافر ذو القرنيين
 عن بلاد الهند بجيوشه • تغيروا اهل الهند
 عما كانوا عليه من طاعة الرجل الذي خلفه عليهم
 وقالوا ليس يصلح هذا علينا • ولا ترضى به الخاصه
 ولا العامة ان يملأوا عليهم رجلا ليس هو منهم

ولا هو من بيوتهم • فانه لا ينزل سيقليج وسيدلهم • فاجتمع
ان يملأوا عليه رجلا من اولا ملكهم • ففعلوا ذلك •
وملأوا عليه رجلا يقال له ديشام • وعزلوا الرجل
الذي كان ولاة عليه الاسكندر • فلما استوثق له الامر
واستقر له الملك • طغوا وبغوا • وتجبروا وكبروا • وجعل
يغزي على نزحوله من الملوك • وكان مع ذلك مويلا
منظورا منصرا • فهابته الرعية فلما راي ما هو عليه من
الملك والسطوة • عبت بالرعية واستصغروا وجهه • واسا
السيرة فيه • وكان لا يرتقي حاله الا انه اذ دأب عتوا •
فكث على ذلك مدة من الزمان • وكان في زمانه رجل
فيلسوف من البراهمة حكيم يعرف بفضل • ويرجع في
الامور الى قوله • يقال له يديبا • فلما راي الملك وما هو
عليه • من الخروج عن العدل ولزوم الشر • فكر في نفسه
في شان عما هو عليه • ورده الى العدل والانصاف •
فجمع لذلك تلامذته • وقال هل تعلمون ما اريد ان اشاوركم
فيه • اعلموا اني اطلت افقاره في ديشام الملك وما هو عليه
من ظلم الرعية • والخروج عن العدل ولزوم الشر • ورداة

السيرة • وسوء العشرة مع الرعية • وانما نزلنا أنفسنا
لمثل هذه الامور اذا ظهرت من المملوك • لنزولهم الى
فصل الخير • ولزور العدل • ومتى اغفلنا ذلك
ولم نلنا • لنزولنا من وقوع المكروه بنا • وبلوغ المحذور
الينا اذ كنا في انفس الجبال اجهل منهم في العيون
عندهم اقل منهم • وليس الراي عندى الخاوع عن الوطن
ولا يسعنا في حكتنا ان نبقيه على ما هو عليه • من
تيج السيرة • وسوء الطريق • ولا يمكننا بجاهرتة بغير
الستنا • ولو ذهبنا الا ان نستعين بغيرنا • لم يتحيا
لنا معاودته • ولو احسن منا خالفنا • وانكارنا سيرة
كان في ذلك بوارنا • وقد تعلمون ان مجاورة السبع
والكلب والحية الى طيب الوطن ونضارة العيش لجدر
بالنفس • وان الفيلسوف لتحقيق ان يكون همة مصروفه
ونخليقته مقروته • الى ما يخطر به نفسه من بوار
المكروه • ولو احق المحذور • ويدفع المخوف لاجتلاب
المحبوب • ولقد كنت اسمع ان فيلسوفاً كنت له تلميذاً
يقول ان مجاورة السوء والمصاحبة لهم كراكب البحر

هو ان سلم من الغرق لم يسلم من المخاوف • واذا هو وردها
موارد الهلاكات • ومصادر المنخرفات عُدَّ من الجهر والبهايم
التي لا نفس لها • لان الحيوان البهي قد خست في طبائعها
بمعرفة ما تكسب اليه النفع • وتتوقى المكروه • وذلك
انها لم تورد انفسها موردًا فيه هلكتها وانها متى شفقت
على مورد مهلك لها مالت بطبائعها التي ربت فيها • شئًا
بانفسها • وصيانتهما الى النفور والباعد عنه • وقد تجتمعت
الى هذا الامر لانكم اسرتم ومكان سري • وموضع
معرني • وبكم اعتضد وعليكم اعتمد • فان الوحيد
في نفسي • والمنفذ دبريه حيث ما كان فهو ضائع • ولا
ناصر له على رايه • فان العاقل قد يبلغ بجيلته ما لا
يبلغ بالخيال والجنود والمثل في ذلك • هو ان طير
تسمى القنبرة • اتخذت لها وكرًا في الارض وصارت
تبضع فيه • وذلك الوكر على طريق الفيل • وكان
للفيل مشرب يتودد اليه • منذ ذات يوم على جاري
عادته ليرد المورد • فلما س على عش القنبرة • فحشم بعضها
وقتل فراخها • فلما نظرت ما نالها علمت انه من الفيل

لامن غيرة • فطارت ووقعت على رأسه باكية • ثم
قالت ايها الملك لهشمت بيضي وقتلت فراخي • استصغار
لامري • واحقنا والشاني قال لها هو الذي حملني
على ذلك • فتركتة وانصرفت الى جماعة الطير
وشكت لهم ما نالها من الفيل فقالن لها وما عسى
ان يبلغ منه ونحن طيور • قالت للضفادع والغدران
احب منكن ان تمضوا معي وتقع عيني • فاني لبعيد
ذلك لحتال بجيلة اخرى له • فاجابوها الى ذلك وذهبوا
الى الفيل • فلم يزلوا ينقدوا عيني حتى قلعوه • وصار
اعمي لا يجتدي الى طريق طعامه ولا الى شرابه الا بما يقسمه
من موضعه • فلما علمت بما اصابه جاءت الى غدير فيه
ضفادع كثيرة • وشكت اليهم ما نالها من الفيل •
قالت الضفادع ما حيلتنا نحن في عظم الفيل • واين
نبلغ منه • قالت احب منكن ان تصيرون معي وهلك قربة
منه • وتلكوف فيها وتصيحوا • فانه اذا سمع اصواتكم
لم يشك في انما فيهوى فيها • فاجابوا الى ذلك • ولجئتم
في الهاوية • فسمع الفيل نقيق الضفادع • وقد اجهت

العلتين. فاقبل حتى وقع في الوهدة. فاعتظم فيها. ثم
جاءت القنبره ترفرف على راسه. وقالت ايها الطماع المغتر
بقوته. المحقق كأمري. كيف رايت عظم حيلتي مع صغر
جنتي عند عظم جنتك مع صغر همتك. فليشركل منكم
بما يسيخ له من ^{سحر العاود} الرأي. فقالوا باجموع ايها الفيلسوف
الفاضل والحكيم انت المقدم فينا والفاضل علينا. وما عسى ان
يكون ويبلغ رايك عند رايك. ونحن نعلم
ان السباحة في الماء مع التمساح تغريب والذنب فيه لمن دخل
عليه في موضعه. والذي سيخرج السم من ناب الحية
ويجرب على نفسه فليس للذنب للحية ومن دخل على الأسد
في غائبه لم يامن من وشبه عليه. ولم يعد مدعته. وهذا
الملك لم تقرعه النوايب. ولم تودبه التجارب. ولسنا
بامن عليك سطوة الملك ولا على انفسنا. ومبادرت به
بالسواد القيت به غير ما يجب مما هو عليه. فقال الحكيم
بيد بالعمري لقد قلتم فاحسنتم. لكن ذوالرأي الحارزم
لا يدع ان يشاور من هودونه او فرقاه من المنزله. والرأي
الفرد لا يكتفي به في الخصاصه. ولا ينتفع به في العظامه
وقد

وقد صحت عزيمتي على ملاقات ديشاه الملائ وقد
سمعت متوالتكم • وتبين لي نصيحتكم • ولا شقاق
عليّ وعليكم • غداً في رايته باباً وعزمت عزماً
وستعرفون حدتي عند الملك ومجاويتي له • فإذا
اتصل بكم خروجي من عندك فاجتمعوا إلي • ثم
انصرفوا من عندك وهم يدعون له بالسلاية • ثم
ان يبدى باختار يوماً للدخول إلى الملك • حتى إذا كان
ذلك الوقت • التقى عليه مشرحه وهي لباس البراهمة
وقصر نحو باب الملك • فوجد خدام الملك في الباب
فسلم عليه وقال له اني رجل قصدت الملك بنصيحة •
فدخل الخادم على الملك وقال له • ان باباً رجلاً
من البراهمة يقال له يبدى • ذكر ان مع الملائ
نصيحة فاذن له بالدخول فدخل بين يديه •
وقف وسجد له • واستوى قائماً وسكت • ففكر
ديشاه للملك في سدوته • وقال ان هذا الميقصدا
اللامورين • اما ان يلمس مناشئاً يصلح به حاله
اولاً من الحق فلم يأن له به طاقه • ثم قال ان كانت

ان كان للملوك فضل في مملكتها • فان للحكام فضل في
حكمتها اعظم • لان الحكم اغنيا عن الملوك بالعالم
والملوك اغنيا عن الحكم بالمال • وقد وجدت
العلماء والحيا الفين متالفين لا يفترقان • متى
فقد احدهما لم يوجد الاخر • كالتصافيين ان عد منهم
احدا لم يطالب صاحبه نفسا بالبقاء بعد تأسفا • ومن
لم يستحي من الحكماء • وليكرمهم ويعرف فضلكم على
غيرهم • ويصونهم عن موافق الوهنة • ويرفعهم عن المواطن
الردية كان بمن حزم راية وعقلاء • وحزم دنياه وظلم
الحكام حقوقهم وعد من الجحال • ثم دفع راسه الى بيدبا
وقال له نظرت اليك ساكتا لا تتكلم على حاجتك • ولا
تذكر رغبتك • فقلت ان الذي ساكت هيبه صودقه • او
واملت عند ذلك من طول وقوفك • وقلت لم يكن
ليدبا ان يطرقنا على غير عياده الا من حرلة لذلك
فانه من افضل اهل زمانه • فلنساله على سبب دخوله
فان نلين من ضميم ناله • كنت اولي من ان ياخذ بيده
واسارع في تشريفه • واتقدم في الباطون الى مراده وعززه

وان كانت بغيت غرضاً من اغراض الدنيا • امرت
بارضايه من ذلك ما يجب • وان يكن من امر الملوك
وما ينبغي للملوك ان يبذلوه من انفسهم • وما يتقادرون
اليه نظرت في قدر عقولهم • على ان مثله لم يكن ليحري
على ادخال في باب مسئلة الملوك • وان كان شيئاً
من امور الرعب يقصد فيه الى صرف غايته اليهم نظرت
ما هو لهم • فان الحكما لا يشيرون الا بالخير • والجهال يشيرون
بضده • وانا فتحت لك الكلام • فلما سمع بيد با ذلك
من الملك افرج عنه دونه • وسرى عنه ما كان فيه
نفسه من خوفه • فسجد له ثم قام بين يديه
وقال انا اول ما اقول • اسأل الله تعالى بقال ايها الملك
على الابد ودوام ملكك على الابد • لان قل جعلني
الملك في مقام هذا المحل جعل شرفاً على جميع
من بعدي من العلماء قبلي • وذكر ابا قتيبة على الدهر
عند الحكماء ثم اقبل على الملك بوجه مستبشراً به
فرحاً بما بدا له منه • وقال قد عطف ملك بكرمه
واحسانه • ولا امر الذي دعاني على الدخول الى

وحملتني المخاطرة لكلامه • ولا قد امد على ذلك نصيحة
اختصصته بجادون غير • وسيعلم من يقبل به
ذلك اني لما قصر عن غاية فيما يجب للمؤمنين لي على الحكماء
فان فسح في كلامي فهو حقيق في ذلك وما يراء وان
هو القاء فقد بلغت ما يلزم مني • وخرجت من لوم المجتنب
قال الملك يا بيد يا تكلم بما شئت • فاني مصغ اليك
ومقبل اليك • وسامع منك • حتى ستفرغ مما عندك
الى خدر • واجازيك على ذلك بما انت اهل • فقال
بيد يا اني وجدت الامور التي لخص بها الانسان من دون
سائر الحيوان اربعة اشياء • وهي جماع ما في العوالم
وهي الحكم والعفة والعقل والعدل • فالعلم والادب
داخل في باب الحكم • والحلم والصبر والوقار داخل
في باب العقل • والحيا والكرم والصيانة والافتخار داخل
في باب العفة • والصدق والاحسان والمراقبة وحسن
الخلق داخل في باب العدل • وهذه هي النحاسين
واضدادها هي المساوي • فتى كانت هذه في واحد
لم تخرج له لزيادة نعمه الى بطر • ولا في دنياه الى نقص

ولم يتأسف على ما تجرى المقادير به • ولم يدعش عند
مكروهه يقدره • والحكمة كنز لا يفنى عند الافتراق • ثم
وذخيرة لا تقترن بالامساق • وحلة لا يخالق جديها
والزق لا ينصرف بدنخا • ولئن عند عند مقامى بيت
يدى الملك قد امسكت عن ابتداء به بالكلام فان
ذلك لم يكن عجبى • الالهية الملك والجلالة • وامرى
ان المملوك يحاربوا • ولا سيما من هو فى المنزلة التى حبل
فيها الملك عن منازلة المملوك قبله • وقد قالت العالما
لزوم السكوت فان فيه سلامة • وتجنب الكلام لفارغ فان
عاقبة ندامه • وحكى ان اربعة من العلما ضمهم مجلس
ملك • فقال لهم ليتكلم كل واحد منهم • بكلام يجوز لصلا
للادب • فقال احدهم افضل خلة العالم السكوت •
وقال الثانى ان من اقنع الاشياء للانسان ان يعرف قدر
منزلة من عقله • وقال الثالث انفع الاشياء ان
لا يتكلم الانسان بما لا يعنيه • قال الرابع ادوح الامور
على الانسان التسليم للمقادير • واجتمع فى بعض الزمان
ملوك الاقاليم من الصين والهند وفارس والروم

قَالُوا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَلِمَةً تَدُرُّ مِنْ عِنْدِهِ عَلَى
عَابِرِ الدَّهْرِ • قَالَ مَلِكُ الصِّينِ أَنَا عَلَى رِدْمِ مَا لَمْ أَقْلُ مِنْ مَنِي
إِلَى رِدْمِ مَا قُلْتُ قَالَ مَلِكُ الْهَمَذِ عَجِبْتُ مِنْ تِكْطِكِ الْكَلِمَةِ فَإِنْ كَانَ
لَهُ لِمَنْ تَنْفَعُ • وَأَنْكَانَتْ عَلَيْهِ أَوْ هُنْتُ • قَالَ مَلِكُ فَارِسَ
أَنَا إِذَا تَكَلَّمْتُ بِالْكَلِمَةِ مَلَكَتْنِي • وَإِنْ لَمْ أَتَكَلَّمْ بِهَا مَلَكَتْهَا
وَقَالَ مَلِكُ الرُّومِ مَا نَدِمْتُ عَلَى مَا لَمْ أَتَكَلَّمْ بِهِ قَطُّ • وَلَقَدْ نَدِمْتُ
عَلَى الْكَلَامِ كَثِيرًا • وَلَقَدْ يَجِبُ أَنْ السَّكُوتُ عِنْدَ الْمُلُوكِ
أَحْسَنُ مِنَ الْهَذْلِ الَّذِي لَا يَرْجِعُ بِهِ نَفْعٌ • وَأَفْضَلُ مَا اسْتَطَاعَ
بِهِ الْإِنْسَانُ وَاسْتِفَادَ مِنْهُ هُوَ اللَّسَانُ • غَيْرَ أَنَّ طَالَ أَمَدُ تَعَالَى
بَقَا الْمَلِكِ وَزَادَ فِي مَدَّتِهِ • لَمْ أَفْسَحْ لِي فِي الْكَلَامِ • وَأَوْسَعَ
لِي فِيهِ كَانَ أَوَّلُ مَا أَبْدَاهُ لِي مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي هِيَ عِزِّي أَنْ يَكُونَ
ثَرَاؤُكَ لَهُ دُونِي • وَاخْتِصَّاصُكَ بِأَفْأَيْدٍ قَبْلِي • وَعَلَى
أَنْ الْعَقْبَاءُ فِيمَا اقْتَصَدُوا فِي كَلَامِي لَهُ أَيْضًا أَنْهَا نَفْعٌ وَشَرَفٌ
رَاجِعٌ إِلَيْهِ وَأَكُونُ أَنَا بِمَنْزِلَةِ قَاضٍ فَرَضَ يَجِبُ عَلَيَّ • فَأَقُولُ
إِنَّهَا الْمُلُوكُ أَنْكَ بِمَنْزِلَةِ تَهَابَايَا وَلِجَدَادِكَ مِنْ الْحَبِيبِ
الَّذِينَ اسْتَسْوَا الْمُلُوكَ قَبْلَكَ • وَشَيْدُوهُ دُونَكَ • وَبَنُوا
الْقُلَاعَ وَالْحُصُونِ • وَبَنُوا الْمَدِينِ • وَدَخَلُوا الْبِلَادَ

وقادوا الجيوش • واستجاشوا العدة • وطالت لهم المدة
واستلذذوا السلاح والكرام • وعاشوا الغبطة مع
السرور في الماضيه من الدهور • فلم يمنعهم من التساب
جميل الذنوب • ولا قطعهم عن ارتكاب الشكر • ولا استمال
الاحسان الى من خولوه • ولا الارفاق بمن ولوه • وحسن
السيرة فيما تقلدوه • مع عظيم ما كانوا فيه • من عزة الملك
وسكرة القدر • وانك ايها الملك السعيد جدد •
الطالع كوكب سعدك • قد ورثت ارضهم وديارهم • التي
كانت عدتهم • فاقمت فيما خولت من الملك • وورثت
الاموال والجنود • فلم تقم في ذلك بحق ما يجب عليك
بل طغيت وبلغيت • وعزتت وعالوت • وتجابرت
وتكبرت على الرعية • واسات السيرة • وعظمت منك
البلية • وكان الاولى والامشدد بك ان تسلك سبيل
اسلافك • وتتبع اثار الملوك قبلات
فتبقى محاسن ما ابقوه لك • وتقتلع عما هو عاده لازم
لك • وشينه واقع بك • وتحسن النظر برعيك
وتانس لهم • وتسز لهم سائر الخير • الذي يبقى بعدك

ذكره • ويعقبك الجبال فخره • ويكون ذلك ابقا
على السلامه • وادوم على الاستقامه • فان الجاهل للغر
من استعمل في اموره البطر • والحاذم اللبيب من ساس
الملك بالمداد • ولا محتمال والرفق • فانظر ايها الملك
فيما القيت اليك • ولا يثقان عليك • وعمل دويتك
في نجواه • ومعقولك في معناه • هل تجد فيما كلمتك
به وفاوضتك اياه صنعاً الى دونك واستبشاراً لقصدته
من دنياك ليس الخط فيه لك • ولتعالمني لما وعظرت
اليك ابتغاء عرض تجازيني عليه • ولا التماس معروف
تكافيني به • وانما اتيتك ناصحاً مشفقاً عليك
فلما قضيت يد يا مقالت • واستوفيت مناصحتي • او عذر
ذلك في قلب الملك • فواظله في الجواب • استغضاً لما
لما القيه به • وقال لقد تكلمت يا بيد يا بكلام مرا كنت
اظن ان احد من بني مملكتي سيتقبلني به • ولا يحسر
على ما جهرت • ولا يتولد علي ما قلنت به • فكيف
باك مع صغر سنك • وصغف خطك • وعجز
قوتك قد لجأت على ان يجتنى بهذا الكلام الذي ليس
شبه

مثلك بأهل المخاطبة • ولا سبطك لانس عندى
 ولقد كنت تعجبى من اقل ماك على • وسبط لسانك لى
 بما تجاوزت فيه حدك • وما البعد سبباً فى ناديب
 غيوك • ابلغ من التنكيل بك • فادعك موعضة
 ومثلاً • لمن عساه ان يروى ما رمت من الملوك اذا وسعوا
 لهم فى مجالسهم • ثم امر ان يضرب ويصلب • فلما خرج
 بيدى لذلك فكر الملك فيما امر به من ذلك فاجتمع
 عنه و امر بحبس وتقييد • فحبس فى مجلس ضناك
 ووجه فى طلب تلامذته • ومن كان يجتمع عليه •
 فوجد همهم هو انى البلاد • واعتصموا بجزاير البحر
 فملت بيدى فى حبسه اياماً كثيرة لا يسأل الملك
 عنه ولا يلتفت اليه • ولا يحسن ان يذكر امره •
 حتى اذا كان ليلة سحر الملك وطال سحره • ومد
 الى الفلك نظره • فجعل يقلب فلكه فى حركات الفلك
 والكواكب • فاعرق الفكره فيه حتى افضى به
 الى استنباط شئ عرض له • من امور الفلك والمسيله
 عنه فذكر عند ذلك بيدى • وفكر فيما كلمه به

فادعوى لذلك • وقال في نفسه لقد سألت الظفر
فيما صنعت بهذا الفيلاسوف • وضيعت ولجب حمته
وجملني على ذلك سرعة الغضب • فان العلماء تقول
اربعة لا ينبغي ان تكون في الملك • لمدها الغضب فانه
مقي لم يملك غضبه لم يملك مملكه • والنجل فانه ليس
بمعدود في بخله مع امكان يده • والكذب فانه ليس
اسد يخافه معه • والرفث في المجاوره فان السفه لم
يكن من شأنه • وانى تجلت على رجل صحيح ولم يال بالانها
فعاملته بفضله ما يستحق • وكافيت به خلاف ما يستوجب
ولا كان هذا اجزاؤه منى • بل الولجب ان اسمع مقالته •
وانقاد لمشورته • ثم وجه من ساعته الى بيد با فاحيت
به • قال السبب الذي قصدت الى تصديرتي وعجز رائي
في سررتي بما تكلمت به انفا • قال لبيد بالناصح الشفيق
والصادق الرفيع بما فيه صلاحك وصلاح رعيتك
وداوام ممالكك • قال ديشلم اعد على كلامك يا بيدبا
باسره • ولا تدع منه مما مر لك حرفا • الاجيت به
امنا • فزجع بيدبا ونسق كلامه • والمملك مصيغ اليه

ومقابل عليه • وجعل ديشلم كلما سمع منه ينكت احدى كتفيه بها
 كان في ذلك • على صحن فرشه • ثم امره بالجلوس فجلس
 بيد ياتجاه الملك فقال له الملك • اني قد استعذبت
 كلامك • وحسن موقعه في قلبي • وانا ناظر فيما
 اشرت به علي وعامل بما اشرت لذي • وامر له بدسوة
 فاخوه وتبين لبيد با ان كلامه قد انجم في قلب
 الملك • وتلقاه بالقبول • قال بيد يا ايها الملك
 ان في دون ما كلمتك به كفاية لمثلك • قال ديشلم
 صدقت ايها الحكيم الفاضل • وقد وليت في موضع
 مجلسي هذا الى جميع اقايمي على • قال ايها الملك اعفني
 من هذا فاني غير متطلع اليه • ولا مكثرت به • ولا
 يحسن قيام ذلك لاجلك • فاعفاه الملك وصرفه
 من عنده • فلما صار بيد يا في بعض الطريق لحقه رسول
 الملك وامره بالرجوع فرجع • وقد ساء ظنه حتى
 دخل على ديشلم • فقال ما الذي اردني اليه الملك
 وما بداله في امري • قال ديشلم فاني افكرت في امتناعك
 فيما كنت عرضته عليك من السحالي • ورايت انها

لا تقوم الامم الا بالملك ولا ينظم الامم الا بالملك. فتولى ولا
تخالفت. فاني غير معنيك وان كثرت الاستغفار
فلما داي بيد يا من الملك ذلك. لم يمكنه مخالفته
فلجأ به الى ما اشار وكان من عادة الملك في ذلك
الوقت اذا استوزر وزيراً ان يعقد على راسه تاجاً
ويكبه فيلاً. ويطاف به في المدينة. ففعل ذلك
بيد يا. وطيّف به في المدينة على فيل. ووضع
على راسه التاج. ورجع فجلس في مجلس العدل والاعراف
واخذ للضعيف من القوي. ورد المظالم ووضع سنن
العدل. واتصل الخ ببيت الامتدته. فتواجبوا من
اقاصى البلاد. شاكرين لله على ما منحهم. من
رجوع الملك الى الطاعة لبيد يا. ووزراءه عما كانوا
عليه من سوء السيرة. واتخذوا ذلك اليوم عيداً
فمعيديهم الى يوم القيامة في بلاد الحسن
ثم ان بيد يا لما خلى فكه من اشتغاله. تفرغ
بكتب السياسة فعمل فيها كتباً كثيرة من دقائق علوم
الهند. ومضى الملك على ما رسم له بيد يا من حسن

المسيرة • والعدل في الرعية • فرغبت اليه الملوك
 التي كانت بناحيته • وانقادت له الامور على استوايها
 وفرح به اهل المملكة • ثم ان بيده باجمع
 اليه تلامذته فاحسن صلتههم وورعهم جميعا
 وقال لهم اني لست اشاء في ان قد كان وقع في
 نفوسكم • وقت دخولي على الملك • وما
 استتم معي عنى • وقلتم بيد باضاع حكمته
 واخطات فكرت • اذ عرض نفسه للدخول
 على مثل هذا الجبار • وقد رايتم تتسجى
 رايي • وصحة فكري • واني لم ات ذللت
 جهلا بها لاني قد كنت اسمع الحكيم ما قبل يقول
 ان للملوك سكرات اشد من سكرة الشراب
 ولا افاقة ذلك الا بمواسط الحكماء • واداب
 العلماء • والوجب على العالم ان يقويم الملوك
 بالسنتها • وتاديبها بحكمته • واضمحارهم
 الحجة الثابتة • والنصيحة اللازمة لهم ليرتدعوا
 عما هم عليه من الاعوجاج • والخروج عن العدل

فوجدت ما قالت العلماء فرضاً واجباً على الحكام ملوكهم
من سنة شكرهم • كالطبيب الذي يجب عليه
في صناعته حفظ الأجساد على أصحتها • وأوردها
إلى الأصحاء • فكرهت أن يموت أو أن يموت • وما بقي
على الأرض إلا من يقول أنه كان بيد الفيلسوف
في زمان ديشلم الطاغى فلم يرد • عما كان عليه •
فإن قال قائل أنه لم يمكنه كلامه خوفاً على نفسه •
فأهرب منه ومن جوره • ولا تنزعاج عن الوطن مثليد
فرايت أن لوجود بحيتي • فالون قد اتيت فيما بيني وبين
الحكام عذراً فحملت لها على التعزير • والطفرير •
أريد • وكان من ذلك ما أنتم معاينوه • فإن
يقال في بعض الأمثال • أنه لم يبلغ لحد الموت
أبو لحد من ثلاث • أما بشقه • وأما بوضعه
في ماله • أو وكس في دينه • ومن لم يرقب أهوال
لم ينل الرغائب • وإن الملوك ديشلم قد لبسوا
في أن اصنع كتاباً في من العول والحكمة • فليصنع كل منكم
في أي فن شاؤ له عرضة على لا عرف مؤداً وعقله وإن

بلغ من الحكمة فحيه • قالوا ايها الحكماء الفاضل واللبيب
 العاقل • ان الذي وهب لك ومنح لك من الحكمة
 والعقل والادب فلا خطر فقاونا • وانت رايتنا
 وفاضلنا • وياك شرفنا • وعلى يدك انتعشنا
 ولكن سجدنا انفسنا فيما امرت • ومكث الملوك على
 ذلك من حسن السيرة زمانا • يتولى ذلك بيد با
 وتقدم به • ثم ان ديشلم لما استقر له الملك •
 وسقط عنه النظر في امور الاعداء • بما قد كفاه بيد با
 صرف همهته الى النظر في الكتب التي وضعها فلما سفة
 الهند الى بابيه واجلاديه • فوقع في نفسه ان يكون
 له ايضا كتابا مشروحا ينسب اليه • ويذكر فيه
 ايامه كما ذكر اياه وسجلاده من قبل • فلما عزم
 على ذلك • علم انه لا يقوم ولا يجيد با • فدعاه
 وخلا به • وقال له يا بيد با انك حكيم الهند •
 وفيلسوفها • والى فلتوت ونظرت في خزان الحكمة
 التي كانت للملوك قبلي • فلما ارفيهم اسجدوا لى
 وضع كتابا يذكر فيه ايامه وسيرته • وينجي عن

عن ادبه • واهل بملكه • فنه ما وضعه الملوك
لا نفسها • وذلك فضل حكمته فيها • ومنه ما
وضعنه حكماؤها • ولخاف ان يلحقني ما لحقني
اولياك • مما لا حيلة لي فيه • ولا يوجد في خزائني
كتاب اذكر به لعدوي والنسب اليه • كما ذكر من
كان قبلي يكتبهم • وقد لجيت ان تصنع لي كتابا بليغا
ليستفرغ فيه غفلاتي • يكون ظاهره سياسة العامة
وتاديبها • ولخلاف المنازل وسياستها للرعية
على طاعة الملك وخدمته • فيسقط بذلك عني
وعنه كل ما يحتاج اليه • واريد ببقا هذا الكتاب
بعدي • ذكر اعلى عابر الدهور • فلما سمع بيدبا
كلامه خسر له ساجدا ورفع راسه وقال •
ايها الملك السعيد جد • علا بجمك • وغاب
نخسك • ودامت ايامك • ان الذي قد طبع
عليه الملك من جودة القرحة • ووفور العتد
حركة لمعاني الامور • وسمت به نفسه وهمت
التي هي اشرف المراتب منزلة • وابعد لها غاية

وادام الله سعادة الملوك • واعان على ما عسر
 من ذلك • واعانتني على بلوغ مراده • فليأمر الملك
 بما شأ من ذلك • فاني صابر الى غرضه • مجتهدا
 فيه برأيي • قال الملك يا بيد بالمتزل موصوفا
 بحسن الرأي • وطاعة الملوك في اموره • وقد
 اخترت منك ذلك ان تصنع هذا الكتاب وتجد
 فيه بنفسك بعناية ما يتجد اليه السبيل •
 وليكن مشتملا على الجد والهزل • واللاهو والحكمة
 والفلسفه • ففكر له بيد با وسجد • وقال اجبت
 الملك ادام الله ايامه بما امرني به وجعلت
 بيني وبينه اجالا • قال وقد هو الاجل • قال له
 سنة كاملة • قال له الملك لقد امكنك •
 وامر له بجايزه سنينه تعينه على عمل الكتاب •
 فتفكر اني لا اخذ وفي اي صورة يتد •
 فيه • وفي وضعه • ثمان بيد با جمع تلامذته
 وقال لهم ان الملك قد ندبني لامر فيه فخرني
 وفخرهم • وفخر بلادهم • وقد جمعت لهذا الامر

ثم وصف لهم ما سال الملك من امر الكتاب • والغرض
الذي قصد فيه • فلما لم يجد عندهم الغرض الذي
يريد • فكون بفضل حكمة • وعلم ان ذلك
امر انما يتم باستفراغ العقل واعمال الفكرة • وقال
ادري السفينة لا تجرى في البحر الا بالملاحون لا تخم
يعملون بها • وانما تسلك اللجة بمديريها الذين
تفردوا بها • ومتى شحنت بالركاب اكثر من وكثر
ملاحوها لم يور من عليها الفرق • ولم يزل يفكر انما
يعمله في باب الكتاب حتى وضوه على انفراد نفسه
مع رجل من تلاميذه كان يثق به • فخلا به منفردا
معد بعد ان اعد من الورق الذي كان يكتبه ومن
كتب الهند • وايضا من القوت مما يقوم به وتلميذه
تلك الملك • وجلسا في مقصوده • ورد عليهما
الباب • ثم بدا في نظم الا الكتاب على
غاية الاتقان والاحكام • ورثب فيه اربعة
عشر بابا كل باب منها قائم بنفسه • وفي كل باب
مسيل والجواب عنها ليكون له فيه حظ • وضمن

تلك الأبواب كلها وسمي كتاب طيله
 ودمنه ثم جعل على السن البهايم والسباع
 والطيور • كيون ظاهره لهوا للخصاص •
 وللعوام وباطنه رياضة لعقول الخاصة
 وضمنه ما يحتاج اليه الانسان • من امور دينيا
 واخرى • وبحضه على حسن طاعته
 للملوك • وتجنبه ما يكون مجانبته خيرا له • ثم
 ضمن هذا الكتاب • كتابا واحدا واسما طيله
 ودمنه • وجعل على لسان البهايم
 وجعل باطنا وظاهرا • رسم سائر الكتب
 التي برسم الحكمة • فصار المحاوران هوا
 وما ينطق به حكما وادبا • فلما ابتدأ
 بذلك • في أول الكتاب • ابتدئ
 بوصف الصديق كيف يكون صديقا •
 وكيف تقطع المودة الشائبة بينها بحيلة
 ذوى النعمية • وأمر تلميذه ان يكتب على
 لسان بيدبا • مثل ما كان الملك شرطه في

لهوا وحكمة • فذكر بيد با ان كلاما الحكمة
متى دخل كلام الغفلة افسدها واستجهد
حمتها • فلم يسزل هو وتلميذ • بولان
النكاس • فيما ساله الملك حتى فتق لها العقد
ان يكون كلامها على لسان بهيمتين • فوقع لها
موضع اللهو • وصدام البهايم • وكانت
الحكمة ما نطقا بها فاصغت الحكمة • وتركوا
البهايم واللهو • وعلموا انها السبب في الذي وضع
لهم • ومالت اليه البهايم عجباً من محاوره
بهيمتين • ولم يشكوا في ذلك • واتخذوه لهوا
وتركوا معنى الكلام ان يفهموا ذلك الذي صنع
له • لان الفيلسوف انما كان عرضة بالباب الاول
ان يخبر عن تواصل الاخوان • كيف تتأكد
المودة بينهم • على التحفظ من اهل السعاية
والتحذر • فمن يوقع العداوة بين المتحابين
ليجتذب ذلك نفعا الى نفسه • ولم يسزل بيد با
وتلميذ في المقصود • حتى استتم عمل

الباب الرابع في البحث عن رتب من اطلع الملوك على رتب وشعاع

باهل الباطل ونوبتهم في الاحتياج في شتات اشته في ذلك وفي هذا الباب

ترتيب الملوك ورتب الباب والنتب وقلة التتبع باهل التتبع والسعاده والبر

والباطل **الباب الخامس** في التتبع المطرقه وبعث اخوان الصفا المثنى

وايتداقوا من اجماع بعضهم على بعض التزاوج والاحلاس والموده والوفاء من

الملوك ومصارع السور في هذا الباب كما عيه لذوي العقول الى العجبة في اتخاذ

الامدق والاشتغال منهم ومعاظمتهم بالصدق والوفاء في ما لا يمتد الحاجة

في غماض الاخ الشوق **الباب السادس** في باب اليوم والزيارته ومثل

امرو لا ينبغي ان يترتب من بعده **الباب السابع** في باب الزور والسخف

والشغل في عمل الشباب الشهي اذا التتبع في حيلة جند في حيلة

في هذا الباب في رتب الملوك عن العفة والنهال في الكسوف

الباب الثامن في الناشك وابن عزة وميثاقهم على الارض في فور

ويجرب بالاضمان التتبع في عاقبة امر الى التتبع والحساب وفي هذا الباب

الامر في التتبع في رتب الملوك والمحظوظ الملك والعهود والختاء باه الى

وهو في عفاظهم لا كما في له وقبوا في كنهه في الامام بايناه

في عفاظهم لا كما في له وقبوا في كنهه في الامام بايناه

الباب التاسع في رتب الملوك والمحظوظ الملك والعهود والختاء باه الى

في عفاظهم لا كما في له وقبوا في كنهه في الامام بايناه

من كل جانب فيشرف على الملكة و...
فيسلم على الخوف وفي كل صباح ثم يرجع إلى الخراسان و...
على الاحتمال حيث لا تزول المخاض وحسن التدبير في يد ذلك وعاقبته

الباب العاشر باب الملك والطير وهو مثل اهل المراهيه وطايبه في بعضهم
الاعتراف والتوقى وحذر من لا يؤمن بهم **الباب الحادي عشر** باب الشدواين
وهو مثل من منه الماوك يا حسن والمكرو حتى اشرف على الملكة شايقة اعزابه
والخياله في امره لا يستيقظ لمرات ثلث الملك اياه عليها وينسدم له في ممراته ليرى ملك
ما كان من تعاليتهم وبوانه ما يسبح به فيري الملكا حجة ورده إلى الخرسا لانه التي كان
عليها وكانت عند الملك وبقته وفي هذا الباب داعية الماوك إلى من جعتهم من جفوتهم
وداعية الذي سياه من كجف إلى حسن القدر وبسبب الامل **الباب الثاني عشر**

باب السبع واما يفر وهو مثل امطنع المعروف باب من يجدوده من جهله **الباب**
الثالث عشر باب ابن الملك ويحياه ونحو باب القنن والقدر والتسليم اليه
الباب الرابع عشر باب المنيه والاسوار وهو مشايخ من اهل الخراسان المعروفين بالسن
خير له من ربه مثل مصنفه فانصرف عن ذلك فذل ذلك له واخذت ابراهيم ارضه
الشر والعدو من غير وفي هذا الباب ربح عن التمسك بالشر والتمسك بالشر

عليهم **الباب الخامس** باب الناسك والندبه وهو مثل اهل الضايعة تحول
من عنايتهم يتحولون التي تليق بهم في شغلهم بالالتفات لغيره المنفعة والمعيشة

وَمِنْهُمْ الْمُتَوَاتِرُ الْمُتَقَرِّفُ فِي شَرْحِ الْخَمْسَةِ عَشْرَ آيَةٍ وَابْنُ التَّوْمِينِ وَابْنُ الْمُنْدَوِيِّ سَلَّمَ

في كتاب الفقه في الصلاة

[illegible]

[illegible]

واما من الطبايع ان هدير الصيادين عنبه عند غايه جوارحه وادب وجوامع قلوبه
 العبد وكنوز الغنى وتمام العصبه وكمال المردع والحقه ونقحر والدع والسطنه
 والسياسة والبلطف وكنان السر وكفض الراي فلا ان تم ترينه ورايه علي
 ان سببت من بر حاجته من ان اعلم بما كنه ان يحشوا وحبوا له في جميع مملكته
 رعا لا تحوي كنه الحفصا والامر ان يحشوا من هدير الصيادين اما كنه الخبر
 او حبيبه فيلسوفات رفيعه في فارس والهند فخرج اعدا وصورته وروايه من
 فصد فتقو عبر الرجال حتى انوارها شديده جميع النوجه ذوا ديب وحسب
 وكنهاته في الطبايع من نكشان الفرس والهند يستمر برزونه ابن ادره



من روس طباء ارس واجام من ابناء ايرانية ايرانية ايرانية في كسرى
 شاجدا واولادهم الملوك فقربه الملك اليه وادناه منه وامن بالجامع

فجلس بين يديه فحدثه ذلك اقبل عليه الملك وقال له يا برزويه ان
 انارت لك ففعلنا ما نعلمه من السياسة والجهاد في العلم و
 طابته وعقله وانما نريد ان يكون لنا من كتابه
 قليل ودون من نتعلم من المسير الى بلاد الهند بسببه فستفقد حسن لطفه وتخل
 معك من المال ما اردت والهدايا والحنف وما تعلم انه يعينك على استخلاصه مع ما تقدر
 عليه من العصب التي تحتاج اليها الملوك وليكن ذلك في سر منكم فوهه دا انت احييت
 ما تريد وانت في بلاد الهند كنت البنا كذا بابلك واسرعت الوفود اليها فانت
 تجزل بحببتك وترفع ذريعتك وتبلغك ما شئت فعد راي ما امرت ويغفر ما رصبت
 به وليكن من شأنك التفتت اليه في جميع امورك قال فخر برزويه للملك سلبدا
 وقال يا برزويه طاعة الامراء الملك شبيهة فوفى ما شئت ان يشاء الله تعالى بعد ان ثابته
 في بني الملك انتاه الله تعالى في مجلس يحسن على رويته وانه الله اهل
 الملك وخواص الدروس به برفيع همة الملك وتعاد في حبه وما
 به فاجاب به الملك الى ذلك وحضره خيرا وروى
 ان الملك ارسل الى جميع البلاد بجي الصلحاء وجمع اهل البلد
 ثم ادعاه برزويه الحكيم وامر بفضله شربا من نعامه
 وصفي بالادب والفضل ثم انه افرغ على برزويه الحكيم
 ثم توجه بسلام من الملك الى الامير ملك البلاد فمر بالدان

فوقه بر رویه نشین بر سر نه و اثنی عشریه ثم ————— مد بعد فتن نه
 تعالی تعلق شایان بر خنده و من عیدم بنصیه و زرق و غیر من العتلا مد بقدر و ن



معانیهم و اندر خون به استفاد از واحد من العذاب فی الاثنی عشر و منهم یلک
 و انفسه و از فتنه منقل یکی جمع اندیشه و لا یقدر احد علی صلاح معشتمه
 و لا یقدر احد علی دفع ضرر یا نه و ص ب است و از فتنه منقل یکی جمع
 فی از دنیا و الاعتلا نه و شایان که یفتوح که ریشه و الله علی الامیر

و در صورتی که از فتنه منقل یکی جمع اندیشه و لا یقدر احد علی صلاح معشتمه

من في
 شيب لكل
 فالد في
 الدنيا اسه
 الك السعيد
 سعيد
 في من
 عند عبد
 منقوه
 في من
 في مملكتك
 قرحا
 في اخر

وأيضا من غلبه الحب وافر المالك النعمان فتخاروا له طاعة عبداً وبنوا
 نودع الملك برزويه وبنوا وجامعاً من الناس مستعجاب اليه وخرج من يومه
 ذلك يهوي الأرض طاماً وبنوا ابراري والفقار والشهول والأوعار
 وهذ من صور الحكم وهو راكب ذاهب
 في السفر واتباعه



والأرض زينة ومحفظة ويقوم مع ذلك لا يجد له تدافعاً في الدنيا
 عشرة أيام في تلك الأيام عشر أسرف على أرض بلاد الهند فنزل
 بها وقد استقر من قبحه وتبعته ثم دخل الهند وطاف بها
 الملك وأبغضها بعد عشر السيرة فعدا يفتش في منازلهم ولما علم

والسبيل عن بركاته وخبركم انه قد غلبت فيه قدمه في علمه وعلومه
وانه يحتاج الي معونتهم على طلب من كان له نصيب من العلم والشرع مع ذلك
كثرة لما قدم اليه وكما يتبعه ولم يزل على حاله من حيث لا يتدبر ولا يور
اعلم به ويتعلم من اعلم به عزمه وكما يتبعه من بعينه ومجته ثم انه اطول لبته
التي هي اصدق كبر من اعلم العبد من حكمه وروسله والشرف والسؤفة
كل من قد تم له الشرف من بينهم وقد شرفوا على نفسه نورهم بعض اصدافه
سدر اليه من طريقتهم بعد وكان برزويه قد غير اسمه واسمى المظفر وكان اسمه
ذلكه ارجل الهندى برزويه وكان صاحب شرف ومشورة فاطمرا من علمه وفعله وصحة
مروته وشجاعته منقطه قد ان كان الرجل سادى في جميع الامور
بقية الامم كان كانه الامم الذي قدم لاجله وكان يديه بالعلم ليسطر
على يده موصفا لا طبعه على شرف علمه كانه حتى وثق به وعلمه مستودع
لسترون من شرفه وبقائه انه لا يطلب منه مخرج او عايشيل بسعد وفيه انتفاع
مبني كانه من اعلم منه ذلك واستغنى عن غيره من شرفه وادراكه
فانما شرفه وكان قد اعظم المنفعة مع طائفة في العلم والاعمال
لاجل امره على السعد والشراب في دارهم لطلب الشفاء من كل امراضهم
قلبه هم ويرجع الى سدة دوائهم وورد عليه وكيفية تشخيصه حتى انهم واجهوا
اليه فاما خالص له في دارهم لطلب الشفاء من كل امراضهم
فما الهندى لبرزويه في بعض احواله بالخي لا زلت بمرا دك
منظفرا

فاما اذا اقتضت بالملك الام قايما بحركته ومحرركا سريرا امرك ومعياك حاكما لدرج
قدومت لا يخلو فانك قدمت بلادنا لتنت بلو منا الرعيه ونكوننا النفسه قد
فيما في بلادك ليسر بها ملكك وكان قدومك بالمعسر ومصادفتك باخذ بيعه
ون امر الذي تطلبه قد دعر نفسي وادخل على الخوف ولكن لما رايت عسرك ومو^{ستك}
على طلب حاجتك وتحتك ان تسقط في طول مسالك عندنا اسندت به على سريره
امرك وازدوت رعيه في غناك واحببت احداك فلا اعلم اني رايت رجلا اراد منك عقلا
ولا شئ ادبوا ااصبر على عبه ولا اكنم شر منك ولا احسن خلقا ولا تسيما في بلاد عريه
وملاة غير ملكته وعند قوم لم تكن تعرف سقيم واما امرهم واعلم ان عقل الساجدين
في ثمان مئة **الاول** في حيز الرعيه **والثانيه** في طاعه الملوك وفعل ما
يرشاهم **والثالثه** ان يعرف قدر نفسه **والرابعه** معرفة العمل بموضع نفسه
مصر وكيف ينبغي ان يطالع عليه حقيقه **والخامسه** ان يعجز عن على اواب
الملوك اذ يسلط اليهم **والسادسه** ان يكون قادرا على نفسه فليعظم من
صايراه صوابا **والسابعه** انه لا يبيح الا براسيل عنه **الثامنه**
سهر من الامر ما ثبت عليه فمن اجتمع فيه هذه الخصال الثمانية كان
امر على نفسه بخير ويتجنب عن نفسه الشر وقد كنت فيا هذه الخصال ما شرها
فها امر على من عليها من استوت فيه هذه الخصال تشفع في طلبه واستعف
في دله حقا فانك الذي تطلبه قد ارعيتي وادعت على الوحشه والجشيه فقال

برزويه صاحب نصاب
 اطلب حاجتي لم تعبت دلك منه علي اختلاس وسكنت ولم اشهر بل وردت
 عليه رد اليها لانه علم وتحقق بقضاء طاعتني فعندما اقتبل برزويه علي الهندي
 فقال — اني كنت قد هيات اعلاما كثيره ووضعت اصولا وسعت
 شعورا ان غنيته انما كانت فيه فخرت باليسير من الاشياء بحسن قسم الله
 فيك من العقاب يا ارب وبعينتي يومئذ العلام واجزت الجواب باليسير من القواء
 والاستعاف باطلحه كما بدلي من ضميرك فان الكلام قد اتبني من العلم ان التمس
 اذا استودع ابيب الحافظ ثبت وبلغ غايه ما املة صاحبه ثباتا قويا كمثل
 لم اساسه بالعزيز او كالفقه الراسيه في الارض او كالجمل
 عزه السباح **قال الهندي** لاشي افضل من
 له سوده كان اهلا ان غلبه الرجل بنفسه ولا بدخر عنه مشبه
 الشر عند الاباء فقط فهو موضع مع انه غلبه لا يمس
 فان الشر اذا تكلم به لسانا وتفاوضا فيه فائد من الثالث
 ما واذا صار الي السلامه فقد نشأ وشاع في الناس فلا يخبر
 كالعيم اذا كان منتظعا فنبأ ان هذه عيم مثل غيم
 لك بل يصيد قد كل من راه منتظعا واما افاقيه
 اخي مودتك وحله لتاك وهذا الامر الذي يتقلب به

الراسي
 الموده
 من الاد
 والابيه
 من شي
 حله
 بعد
 مود

اسر جمعتم و انت ان تجامع في المجالس فاذا اشتهر به كنت قد اذلت
 عن القاصر منه فان ما اخذك راقدا فبما فيك على الدن البشير اشد عقوبة فكيف
 على بعد الباس الحبيب الذي تخلي المودة والصداقة على ان اشعاع به فاد اعلم به
 لم يرد بانه عني كمال ولا عرض ولا شفاعة قال برزويه ان اعلم اقدم
 الله بيق ادا اتم شرفه بعد وهذا امر ابدى قدمت لاجله والاك اعتدلت
 واسلك اعتدت ومنك ارجو الخان وهو البصير وخطب حبيب واذ اوتى بعفائك
 رايتك فاد ايتك عنك امنت على نفسك فعند ذلك يشق عليه الهدي
 بسم اليه كبره كبره ودمنه فلما وقع الدباب في يد برزويه لم يند في كتابته



فقول

واطال

واطال اليه فشرع وسهر نية ليله وادخل فيه نهاري فلما فرغ من كتابته
كتب الي كسري انوشروان يعلمه بما لقي من التعب وانه قد قضى حاجته فلما
وصل اليه الكتاب فرح فرحاً شديداً واعاد الجواب بامر بالمسير فلما قسروا
مرزويه الكتاب تجهز وسار حتى قدم على كسري انوشروان فاحبروه
بقدومه فامر باحضاره فلما صار بين يدي الملك **فأما** له
السرايا العبد الطائع لواء والناصح له والباذل نفسه في مرئياته
وسيجني حلال ثم نصيبك فترعينا فانك قد استوحيت التشكر
من جميع الخاصة والعامة وعظيم المرافاة ثم امر ان يريح نفسه ويبدف
مدن سبعة ايام ويأبته بعد ذلك فله ان في اليوم الثامن يستعد عليه
الملك وامر ان تحضر العلى ولا يشرف من اهل بيته وامر بمرزومه
ان يقرأ الكتاب على روضه الا يشهد فلما قلم الكتاب وشعر ان اقيمت
من اهل العلم والادب والامثال والعجايب التي اجراها الله على السن الحيران
والطير فحبروا منه وشكروا الله تعالى على نعمه بعميد من اهل العلم
ولا ريب والبرقه على يد مرزويه اليكم واحسنوا لشعبه ثم الله
امر ان تفتح لمرزويه خزانة الاموال ويحضره الحشود
ويغفر على كل غناه اليك من مال ارضه فقام مرزويه اخذني

الله بحسن رأي الملك عن عروض الدنيا فلا طلبة في الدنيا ولا كسوة وان
 الانسان اذا كان ذا عقل وادب فاعظم واعطي واحسن اليه وجب عليه
 ان يتشتر ذلك واني للملك شاكر ان شاء الله له دوان السرور

ومن صور الحكيم وقد دخل مجلس
 كعادته بامر له في السفر ومعهما
 بعض الخدم الخماس



والخبر له في جميع الامور واعني اليك حاجه في اعظم الخراج عندي
 واحملها وامن لها فذكر بعد هذا الملك عند فان ربي الملك ان يشهدني بحاجتي
 حيث كنت في ربي في الملك على معندي فقال انو شروا في
 في تلك العبيات في الدنيا

ومقلرك وفضلك عندنا جليل وامرك عظيم وخطاك كبير حتى لو طفت

مرا في خزاننا لا نرد طينتك فكيف فيما سوى ذلك فانتقال في شئ من جميع

الاشياء فهو بسبب ذلك قال برزويه الكرم الله الملك وسبب طيبه اني است

شياء ينصبي وعناي بل لك الفضل على ما عرفتني له واشتريني

بل لك بفضل ايه كافاني واحسن لي فليعلم المنه عند استقام

الملك يا برزويه وكيان جده فيه نفسه فيه وفي وضعه

بما يدركه من ربي ودالي وسائعه في ذلك بافصح البيان واكثر التكرار وافر

البرهان وان تجعل في الباب في اول هذا الكتاب فيجيء وتكرري ما حبيت

دوني في ذلك

هو اني لا نفاق انا الملك يا برزويه بسبب انك وديك

ما ايشي من سائر معاني شريفة عندك عظيم الشرف والاحسان

جمهر من سائر عظماء في ذلك علي

بما تنافي راو به الا هو اني لمخاير

وذلك ما اراد في منتهى ذلك

اليس في ذلك

في ذلك

من ذلك

من ذلك ان يعطى له الى العند في عيشته وماله اذ هو ابيه عن يد
كته فتوشه بعد قدومه من العند بلحسن ما تجد من المنظر من حـ
به وسري في جميع الملك فانه مستحق لذلك من اموالك خاصة وما به
ادب وعلين ذلك موافق الحق وخرجه من ماله على طاعة الملوك وموافقهم و
تدعي من سبه ذلك شيئا وترتبه احسن ترتيب واجعل ذلك لذي في اوله لابن
والا انت وشت من ذلك وضعه على فضل ترتيبه فادنيه مني حتى اعلم فيه
التي لم يروى في الاشرف فستراه عليهم ليخبرهم من علمك وادبك واجتهادك
وقضائك وادبائك وكل ذلك اجد لا لك ولبرزويه فلما سمع برزويه مقالته الملك
عليه السلام قد علم عنك وشرف منزلته منه خرسا فادله الله انك النعمه ايها
انك السور ورقه العين ودرقاك في الدنيا الشرف الذي تقوى به جميع الملوك
وفي الاخره افضل المنازل مع الصالحين المستوحين خبات النعم ثم رددت الملك
وخرج ربه من برزخه من النجدة في صنعته الباب ووصفنا برزويه من
الملك اليه ابي الملك وفي تعليمه الطب واحكمه الي ان ربه الملك الي العند
ما حسن ما بقدر عليه من الوصف ودار سيرة وزهد في الدنيا وتقله من حال الي
حال واستغناقه للدينار وغبته في الاخره فلما فرغ برزويه من
روايت احكامه من شروا الملك فامر ان يحتمه اليه العن والروية والاشراف
والمسوقه فحضره وادخله برزويه وبرا حبه ان يقيم قائما فيتم صناعته
والف

والفقه على كفاية من حضر فقام برزخه على منبر عال على الناس وقصرا
 فليان باب برزخه قال فزع منه عجب ————— للباك من ذاك جميع من

وهذه صورة على الدين ومهيبه
 ما وقع له من غير لادب ولا ادب



عنه فقام من برزخه من فضل وعقل وادب وعلم وكمال وميسر
 اجتهاد وبنه من برزخه من غير شرب ولا اداء ايات وامر له من
 سببه من اداء رات الله ثم قال اليه برزخه فتباه راسه وشعره
 مسيحه رات برزخه على المنبر فقال ادا الله الشراعه ايها الدان
 ولا بالفتن الشراعتي فقام صنعت ومنه شراعتي ورتبه شراعتي
 ودان الله فقام هذا الحكا جاني الاربعة احسن الله عن خزانة

جرايه احدا من عباده الذين اصطفى والابن علي شريك ووصل ان من حوثل
الغنم عرفت منها اعمار ابايك في نعتل عشر وسرور واهم عابده فانه سبع
بصير قريب محب وجزا الله برز جهر عني خيرا واحسن عني مكافاة

الباب الاول

هذا باب من المنافع الذي ترجمه به هذا الكتاب وهو كتاب كليله ودمنه من
الفارسيه الى العربية وهو ما وضعته علماء الهند من مثال واحاديث واعاجيب
والتمسوا ان يدخلوا فيها ابلغ ما يجدون من القول في النحو الذي ارادوا ان
تزل العقلا من كل امه واهل كل لسان ليمتثلوا ان يفعل عنهم وما يروا
انفسهم العناية بذلك وتناقض بعضهم بعضا جعلوا ذلك فصل مرادهم فصغروا
ما ادركوا من ذلك وبلغوا بطول اعمارهم وصغروا فداهم في عان من ذلك ما وصفوا
على السن انهم ايام واليها امر ان ايامهم فوجدوا منصرفا في القول وشعوبهم يخذون
غير انما هو جمع ان يكون لهوا وحكمه فاجتباها الحكماء حكيمته والجمال للهويه
ويشترى على دراسته فاد الاحتكاك لكذب منهم وجمع له عقل وشكر فنيا حفظ
من ذلك من ايام صغره فقدر ما في صدره من نور علمه انه قد ظفرت به الله بما هو خير
والسقم من رغاير المال وكان كل الذي يدرك متخذ اياه قد كثر مستورا من
له ربح والفضله واعتقد له عقد استغنى به عن استقبال الغني في طلب
المهيبه ولم يكن اد الثمن صوف احوال العلم ثم كثر فروعها

لا يعتكلم بها شي فلا بد ان نكثر العلام التي تجري عليها افاديل العلماء فنقرأ
 الكتاب فليعلم الوجه الذي وضع عليه فانه من لم يعرف ذلك لم يدري غايته
 يجري فيه واي متى يجتنى منه وما زاد العقل واهل الحق به من شئ
 من امثالهم الموصوفه فاول ما ينبغي لمن قرأ
 هذا الكتاب واجب الاقتداء بمن كان قبله من اهل الحكمة
 والفضل ان يتدري بجوده قرآنه وحسن التتميم وان لا تكون
 غايته قرآنه غايته منه بل هو اخذ دون معرفته بما يقرا منه
 فانه من كانت غايته استتمام قرآنه عن غير التفهم منه ولا غايته
 بما فيه فليس ينتفع بقرآنه ولا يفيد منه شئاً فهو دبه على نفسه
 ومن الزم منه الشئ في طلب العلم والمناظره على دراسته
 الحسنة عن غير الزم منه لنفسه بالعمل بالاجواب والاتباع الحق
 الحق فليس له من ثمرة ما جمع الا الكد والعناء وكان كالرجل
 لذي ذكرت العلماء انه مات يوم في بعد الفاروق فظهر
 له كثر افلا فحبه وظهر راه كثر اياه له بمشاهير فغالب
 في نفسه ان انا اخذت في تقاييد وجرى واحترافي الاول
 فالاول منه طالع علي كذا ومنه في الشغل ببقائه واحترافي من خبره
 بالاسم منه ولكن استأجر رجلاً لا يتلقون به الي من طيب

وغير صورة الخيل وهو عن "المن الكثرة يدفعه الله اليك"



ثم اتبعهم ففعل ذلك فحل كل رجل منهم ما اطاق له لينطلق به الى منزله
 الرجل وفعول الاول فارول من الرجال ينطلقون بماء قادم الى منارهم فلم
 يزلوا في ذلك حتى بعد الحضر وانطلق الرجل الى منزله بعد الفراع فلم يجد
 في منزله شيئا ووجد كاهن رجل منهم قد اختار ما حل كل واحد من نفسه فاستن
 في النفوس في استخراجه من حيث لم يدرى امر فيه ربه ف
 في ما حزنه وقد كتب على العاقل اذا اشره في الكتاب ان يثبت في شرب

بصفت و اعلى صاحب الهند و الامم و الممالك و القلاع و الحصون

۲۱۰

البیته فلما رای الرجل ان الشمس المذهب هو شمس و رای شمس



بیه و از ادعای الویل و التور و عرفان الی ان الی اندک ان الرجل عبد الله بن
علیه و ان ندیکر سیافیکو معرفه شریکه و غیره بما کان منه اشده علی
للاب الشمس فیبغی من طلب امر ان یجوز له فیه غایه و نهاده و
عندها و لا ینمادی فی الطلب فانه یقال من جری الی علی نفسه جری علی
نوع به و کان حقیقا ان لا یغنی نفسه بطلب لا یحیر عنه و لا یحیر
سواء لا یلوز و یبعد و ان یجوز له فیه غایه و نهاده و

بدرية من حبيبه محمد بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نضير بن معد بن عدنان

ومر بها الى ان رآها مثل النور الموحج الذي يوقها كل حيلة

يقتد فيها وليس ينبغي للعاقلة ان يقتط ويويسر فما بساق الله الى عبده

ومر بها فقل له غير راج **ومن امثاله كاله**

انه كان رجلا وكان به حاجة شديدة وفائدة راضية عري شديدة فمشى دنا

الى معارفه وقرانه فلم يكره احد منهم ففضل يعودنه عليه فبينا هو دنا

في منزله اذ بصير سارق في منزله يحول في بعض اللبث فقال في نفسه والله ما لي

من شيء ياخذ هذا السارق فلجهد حوده فطاب السارق وقال والله ما احب ان يكون



٢٩

عنّي ما جلا فتزع الحقة كانت عليه فسيطها ونصب احاييه وصبرها في
 اللدنه وكاز في الحاييه البر فلما راي ذلك صاحب المنزل قال ليس علي
 هذا صبر يدي به هذا البر وجهتم علي العرا واجروح والله ما اجتمعا علي احدا الا
 املوا ثم انه صاح بالسارق ووثب من مكانه وتناول حبسه كانت عند يديه



ثم عدا عليه وخرج السارق بهاريا فاخذها الرجل فليسها واعاد البر الي
 من ثم ليس ايضا ينبغي للعاقل ان يركن الي هذا المثل ويدع ما يجب عليه من
 الطلب والعمل في اصلاح معاشه ولا يقتدي بمن ساعد المقادير من عسير
 التماس اركت فاولئك في الناس قليل وانما هم يور من يغيب نفسه في الطيب

وهو من رتبة الاصل قد خرج اليها العصابة فصرية

والسعي لما يصلح به امره فيقال بذلك ما يريد ولا يجوز في كل ذي عقل ان لا يكون معسره
من الطبيب الكاسب وان يختار كل ما عسر او نكد او حط عليه غم ولا يكون كاح
الذي يؤخذ فرائضها فتدبح فلا يمنع ذلك من ان يعود فتتفرخ موضعها وتقيم مكانها فتؤ
ثابته فتدبح **وقال فينا** ان الله تبارك وتعالى جعل لكل شي حدا
يوقف عليه من جاوز في الاشياء حدها كان كالمقصر عنها وقد يقال ان من كان
شعبه اخيره كانت حياته له ومن كان شعبه لدنياه كانت حياته عليه ومن كان
شعبه اخيره ودنياه كانت حياته عليه **وله** وقد يقال في لانه اشياء بحق على
صاحب الدنيا اصلاحها والابتداء لنفسه فيها منها امر ديناه ومنها امر
معيشته فيما بينه وبين الناس وقد قيل في امور من كانت فيه لم يستقم له امر
عقل من التواني ومنها تضييع الحجة ومنها التقدير لكل خير ومنها التلذذ به
لكا عالم وقد يفي لكل عاقل ان يكون لرايه منها ولا يقبل من احد وان كان
صدوقا الا ما كان حقا ولا يتمادي في الخطا واد التبتس عليه امران ابلغ ولا
يرود حتى يستيقظ الحساب ولا يكون كالرجل الذي يوزع عن الطريق فيتمادي
على شدة له فلا يزداد في السير حرجا الا ارد من الغايه بعدا ولا يكون كالرجل
الذي يقدح فيه فلا يزال يحكمها حتى يذهب وعلى العاقل ان يصيدق بالقضا ويأخذ
بالحزم ويجب للناس ما يجب لنفسه ويلزم لهم ما يلزم لها فمن قرأ هذا الكتاب
فليستدري بهذا الباب وليقتدي به فان من عرف ما فيه التقي به عن غير ما فاما ما قرأنا

هذا الكتاب وحاولنا نقله من اللسان الفارسي الى اللسان العربي واحببنا
 ان يلحق فيه بابا العربية يستبين فيه المقتبس المتعلم امر هذا الكتاب فهو هذا
 الباب الذي وصفنا ان شاء الله تعالى

باب بعث الملك برزويه الى الهند

كروا انه كان في زمن الامير علي بن ابي طالب من اشراف بني قيساد الملك رجل
 يقال له برزويه وكان متطببا كان يبيت اهل الملك وكانت له من
 الملك مرتبة ومنزلة ومجلس معروف وكان مع ما في يديه من صناعة الطب
 عالما حكما ارفع نوبيا الى الملك كتابا يذكر انه يجد في كتب الحكماء ان ارض الهند
 حيا لافيهما اشجار وانواع من النباتات ان عرفت وسمعت وخطبت استخرج
 منها دوا يحيي به الموتى **قال الملك** يحضر برزويه فاحضر فاستجد
 للملك ودعا له بدوام البقاء وسأله ان يبين له في طلب ذلك ويقوم به بالانبات
 عليه ويكتبه له الى كل ملك من ملوك الهند في معاونته على حاجته فاجابه
 الملك الى ذلك وامره بما سأل وفي الماوك التي توجده اليهم برزويه الهدايا
 على ما كان في سنة الماوك اذ توجه بعضهم الى بعض في نحوهم
 وشار برزويه في ذلك لا يعرج على شيء حتى وصل الى بلاد الهند فالتفت
 ودامعه الى رجل من اولياء الملوك واستأذنهم في بيت ما قدم به على قوادقهم
 جميعا في ذلك وخلوا بينه وبين طبيبه في البلاد والخيال كما هو ارجو ان يفي

بالا ولا واعوان والالهة قد مر على ذلك اثني عشر من اجمع من تلك الاشجار التي في
الحيال والنبات ويحيط بها الادوية الموصوفة في كتبه ويحكم عليها بجهلهم ثم يعالج بها الموتي
وايد استبا حيا فازتاب برؤيته بكتبته وانتمها والتبس عليه امرها وكبر عليه ان يرجع الى
المنافع سبيل كادنا بحيطا فستد ذلك الى اطباء الملوك بارض الهند فاحبروا ان الذي
رجعوا في كتبه قد روي واشتهر في كتبهم مشبهوا لهم قد عنوا به وطلبوا زمانا في مدتهم حتى
مروا ناره في خاصه حكمهم ان تلك الحبال في الحكمة والعلم وتلك الاشجار هي حكمة والعلم الذي
صيره الله في قلوبهم وان الادوية التي وصفت في الكتب التي فيها المواضع والكتب التي فيها
المواضع والعلم وان الموتي الذين يحسون بهذا الادوية هم اجهال من الناس اذا هموا الامور ^{عليها}
بالاقتباس من تلك الكتب التي توخده عن ابيك العلماء لم يلبثوا ان يعلموا ويحسروا فلما اخبر
ذلك وطلب تلك الكتب فوجدوا لبثان الهند بكتابهم واستخرجوا وانتهى اليه الباب
البرشرون **فهرست** بزقباد الملك وكان يوشروا حريصا على جمع العلم وقريب العلماء
موشروا على غيرهم مجتهدا في اقتباس العلم والاشارة على كثير من اللغات التي تشغل
بها تلك انفسهم فامر بوزرهم العلماء بنقش تلك الكتب والمطهر فيها ورفعها
خاصة خزان الملك فكان من تلك الكتب عدان كتاب وهو الذي يدعى الكتاب
ويسمى وقت اول باب في هذا الكتاب باب برزويه الطيب وما وصف به من نفسه
نفسه وما دار اليه في التقرب في الاشياء حتى اداه ذلك الى العبادة والبنية
وانتهى ذلك ما انتفع به من كتب الهند وسياها سبيل عنها ملك الهند يقال له

ديشلم وزير الله يقال له بيلك باو كان اعظم فلاسفه عنده قدر اوجا لا في العلم
 راسه ان يجيبه فيها نايابا رايابا بحجج متقن وان يميزه لذلك الامثال والاسيما
 ليستدل على صحة جوابه فيها وان جمع ذلك في كتاب صحيح ليتخذ اديبا لنفسه
 ويرفعه في خزانته فيصير انما لمن يكون بعده من الملوك فكان منه باب الاسد
 والثور وهو بعد حديث برزويه الطبيب فافهمه ذلك ان يشاء الله والافق ^{والله}
باب برزويه الطبيب



قال برزويه الطبيب راس اطبا فارس وهو الذي ولي انشاج هذا الكتاب
 وترجمه في كتاب الهند ان ابي كان من المتقناته وكانت ابي عظم الزمانه وكان
 مما ابدلاني زلي من نعمة التي كنت اكرم ولدي ابوي عليها وكاننا اشد افتقارا

من سائر اخوتي وانما استلما بي في تعليم الطب وصناعته حتى بلغت سبع سنين
قلما بلغت علم الطب ثم كنت عليه حتى اداشدت منه علما وبلغت ما ايتت به نفسي
على مداواه المرضى واهتمت بذلك مرتين ثم شي خيرا ثم امر الاموال اربعة اشهر فطلبها الناس
والايراسيون فطلبوا نفسي اي هذا الحال ينبغي لمثل في مثل علمه ان يطلبوا بها خيري
ان هو يطلبه ان يدرك منه حاجته المال ام اللذات ام الصوت ام امر الاخر فاستدللت
على اعيان من ذلك فوجدت الطب محمودا عند الفقهاء ولم يجدوه مودعا عند احد من
اهل الديار والملا ووجدت في كتب الطب ان الطبيب المتفاني يطلبه اجر اخر لا
ينقصه الله في الدنيا من حظه وان مثله في الدنيا مثل الزارع انما يوثق الارض ويعملها
انتفاكها انتفاك العشب فاقبلت على مداواه الرعي انتفاك الاجر ولم ادع مرديها
ارحواله الشرو والحدار حواله الشفا الا باقت في ذلك جهدي ثم قدرت على القيام
عليه فمت عليه ووضعت له وامرته واعطيته جميع ما يحتاج من الدواء ولم ارد من احد
من فعلت به ذلك رجا ولا مكافاة ولم اغبط نظراي ومن هو مثلي في العلم ونوقي في المال
احدا لا يعير ذلك بمصالح وحسن سيرتي في الناس قولا وعملا وكنيت اخراج نفسي ادا هي
تارعتني الي ان اعبط او اباك واقتران يا نفس لا تفرق بين ماك من ضحك الانتباه عن
الرعيه فيما لم ينله احد الاقل من اعه واكثر عناوه فيه وحيلته عليه واشدت بفضله
وافداياه وبمخطات الشفه عليه فيه ك يا نفس اماتة

ويعلم ان له ما طنا فان لم يبتغ باظهاره كما ان رجلا اوارى بحجر
 صراح في قشرها لم يبتغ به حتى تكسر هاوي يخرج ما فيها ولا يكون كالرجل الذي
 كان يقال انه كان يطلب في الفصول فانا صدقنا له من العلم فكتب له في
 صفحه من راحة السهام ونقار يفة في وجوهها هذ فانطلق بها المنع
 الي منزله فتراها ودرستها هو لا يدري معانيها ولا تاويل ما فيها حتى
 استظهرها ما هو ايقرا تراجاها لا يتاويلها ثم انه قد وقع بعض العلم اليه لم
 والضرف من انه قد كان في علمهم وبلغ منه ما عجزت قلم بكابه لخطا فيها فقال
 له بعد من اصحابه انك قد اخطأت والوحيد فيما قلته فما هو الذي اخطأت اليه
 اخطي وقد قرأت ما في الصفة الصغرى واستقرت ما فيها فقرأها فقلت هو ما
 وكانت قرأته اياها ولم يعرف ما فيها او جب الحمد عليه واقر به له عند التاويل



وكتبه في سنة ١٠٠٠ هـ

من الجمل والبعد له من الادب والعلم ثم على الرجل اداوته وعرفه وبلغ عايت
 منه ان يعاينه وينتفع ببلوغ من فضله ويجعله مما لا يعتبر به فانه يقال لا
 ينبغي للمفتي ان يستكثر من العلم ماله وان كثروا عظم فان العلم يحياو العقل
 كما يحياو الود ان ظلمه النار ويريد هاضوا والادب يرفع منزلة صاحبه والعلم
 حي من استغله ومن علم ثم لم يستعمل علمه لم ينتفع به وكان مثله مثل الرجل
 الذي يقال ان سارقا دخل عليه في منزله ليلا فانتبه وعلم بمكانه فمال
 لا يستكثر عتله لا ينظما يصنع والادب عنه حتى اذا فرغ مما يلحقه فتنه

وهذه صورة الشيخ والراية ورواجب اليه تلاميذ



عليه فقد رفته فستعت عنه وجعل السارق يلوف في البيت ويجمع
 المنة ويطال مرداده في ذلك البيت تغلب الرجل المغامر وكان

فراغ السارق مما اراد وحل السارق ماسعه ومعه وانتبه الرجل بعد ذلك
فوجد الرجل قد مضى مبتاعه فاقبل الرجل يلوم نفسه ويعاتبها وعلم ان
لم ينتفع بعلمه اذ لم يستعمله وقد يقال ان العلم لا ينتفع الا بالعمل
فان العلم هو الشجر والعمل هو الثمر وانما يطلب صاحب العلم العلم لينتفع
به وان لم يستعمله ما يغني قلبه ذلك ما فعله ورب رجل نوبل اسد
ان رجلا كان عارفا بطريق مخوف ثم سلكه وهو عارف به لثقتي عليه
بالجهل واعلم ان حاسب نفسه وحده ترتب اشياء وثقت في امور هو
اشده معرفه بها ودينها وشروع قبتها من ذلك السالك في الطريق
لخوف الذي قد عرفه ومن كلف هواه وقص ما يندب ان يعمل به ولم يعتد
باجرب وما مضى من كان كالمريض العالم ثقيل الطعام وخفيف
ويبدع استعمال ما هو اقرب له الى الراحة والدنيه واقل الناس عدل
اختتاب محمود الدار وارتكاب مدمومه من اجب ذلك ربيهم وعرفه فحصل
بعضه على بعضه انه او ان رجلين ادبوا الاذنه من كمالها بالادب
فوقاني كونه كاجتماعا كانا
البير غير ان اقل عدرا
لا يفي الا عني ادي هو بما صار اليه كماله من العلم والدين

علمه ولا ينتفع به الا بالعمل

أحمد نفسه بما عليه ويكون العبد الذي تشرب الحيوان ما هو ويتفتنون به والميراث
من منفعة كاشي ثم إذا الحكم ما أراد أن يحكم من نفسه فمشتهه عزم وإفاده من طلبه فانه
يقال ان هذا الاله انما ينبغي ان يخلص الدين ان يقتبسها من العلم ومنها المال ومنها
المرجعة في المعروف وليس ينبغي ان يعلم ان يعيب في رجل فعلا يندخل وهو في مثله فيكون
كأنه عيب الذي يعيب الا عور بعور ولا ينبغي له ان يكتسب صلاحا لنفسه بل ان يكتسب فانه
من فعل ذلك فانه يفتن في حقيقته ما اصاب الرجل الذي يقال انه كان له ولشريكه
مشمس وكان من بيت واحد غير ان الذي دخل وحده ما يعرفه الصالحين
فقد كبر في ذلك فحنا به الشمس حتى يلجزم فرائ ان يجعل له علامة حتى اذا
جاءه بالليل عرفه فعد الى كآية فخطى بها الشمس ثم انطلق الى صديق له فاحبره
بأنه في ذلك من ذلك وسأله ان يهينه عليه فابا الاخر حتى جعله نصف ما
ياخذ من الشمس ثم ان شرب القاجر دخل البيت فاحبر شمسه فخطا بردا
صا به فظن انه انما عطاه من الدواب والنزاع شفته عليه فقال في
نفسه لقد اشدت بشري في نعطية شمسي وشفته علي ولكن شمسه
لحقني من ان يوطأ بردا به فجعل التراب على شمسه صاحبه حتى اذا كان الليل
جاء القاجر والرجل معه فدخل البيت فبعثا فجعل الينسان ويقوا ويقفان
على الشمس حتى وقعت يد القاجر على الثوب الذي الشمس وهو كبري
وكان شمسه فلاز الا يتساعدا فجعل حتى انشأ المنزل فاحذر

بأنفسهم إلى يد مهابين يدك إنما استجيب من مشاركة العجز إلى الجحيت هذه
القائمة الكابدة التي من يدك منها شيء فليس له ولا يثاق معه وأما الغفيرة إلا المعتزون
انقر في بانفس عن هذا السفسه وما انت عليه من خطل إرادي واقتلي بقوتك ومعناك
وما تهملين في تقديم الخير وإياك والتسوية والتواني واعلم ان خير كسيدات وان
ملوا أخطا فاسد تجمع ما ربحه استقامت عاديه عادته أحياء وأحياء إلى نقاد
فأهزم المقصود أعضاء ادار كت جمعها منار واحد وامسك بعضها إلى بعض وأدانزع
المشارقة فطنت الاوصال بانفس لا تغتر من بهجة احبابك وإخلاصك والتحري على
ذلك فاسما على ما فيها من السرور والبهجة كثير الا اذا المونات والاحزان هم بحم لك
بنت طمع المراق ومثل ذلك مثل المعرفة التي تستعمل في حراة المرق وسخوته فاداهي
انعدت وانكسرت صرعا فيه امرها إلى ان تحرق بالنار بانفس لا يحملك من صله احبابك
غضب ربك والناس رضاهم على جمع ما تهملين فيه نادا انت كالرخة التليبه التي تحرق
ويذهب بريحها بغيرها بانفس لا تغتر في بالغنا والمزلة ولا تظان اليها فاسما إلى
انقلاب وانتقال ودومي على مداواة المرضى ولا يتهالك عن ربك ان تقول وجدت
الطبيب موده شديد والناس منافع الطب جهال ولكن عتري بمن يفرح
عن رجل كربه سيب تتقدم منها وبعضه الله على يديه إلى ما كان فيه من الراحه
والنعمه فانه اهل العظم الاجر وحسن الجزاء خفيف من يفعل ذلك بالعبد التي اعلم الله
بها فيعودون بهذا الاستقام المعقه والإوجاع احبابه يبرهم ويعين لذات اهل

1952

ويحيون ولم اجد لهم حيلة فلو اني اعرف من دورى اعفوا وتغضبه ما قلنا رايت
 ذلكم جدالي متابعه احد منهم سبيلا وعرفت اني انما اشتهت علي ما لا اعلم الا ان
 كان الصدق المنزوع الذي نعو انه ذهب الي بيت رجل من الاغنياء ليل
 نعال علي ظهره نيكه فنه ومعه اهدى له قد استيقظت الاجاز يوطيهم تحت نفسه
 وعرف انه اني بل ذلك الامر فيه فاني قد امراته واعلمها وقال لها اني لا اعرف من قد عذرا



فلهذا يبتعدون لكن يظلون في بيوتهم والى ما لا يشيرون من اين
 جمعها فاما ما كنت فالحق اني فعلت ذلك المودة كما ان لها الرجل



وبعد ثمرة التمتع فلما تحرفت من التمتع لما امن ان يوقعني في
 هامة عندت الى البحث عن الادب في التمتع بعد ما فلما اجد عند
 من كلته في جواب ما سالته فوجدت فيما ابتداني به شيئا يحق علي في
 عقلي ان وافق به وابتعد فقلت اسألك الى اين تذهب احدهما فان الراي
 ان الزم دين ابائي وهمت بذلك ثم لم ازل في شبهة فقلت ان كان من
 ما بعد ما بعد فان الذي يجد اباءه ما خيرا بعد ما لا تظفر به عنى تحريم

في قوله تعالى لا تأخذوا أموالكم في سبيل الله يضيعوها

مع انبياءه كانت ماله بخنده القتل ودر قتل رجلا كان فاسدا اكثر فحبس ذلك عليه
 فقال علي ما ترون كانت مني اباي فلم اجد الموت علي دين ابائي سبلا وافيده حبه
 ولا عذر ردت التفرغ للعبادة المحبة عن تاديبا والدماء بها فغرس في قلوب
 الاجل وسرعة اقتطاع الدين وفتايرها ونسرت في النفوس لها اما فلعل
 موتني يشون اوسك من قلبه كني وقد كنت اعمل امورا حمودة ارجوا ان يتقون
 من صانع الاشياء ولعل نزددي يستغفلي عن امر كنت انعمه ويكون اجلي دوز ما يطلع
 اليه اسم او يبين مع اصاب الرجل الذي زعموا انه عشق امرأة ان بعد الموت
 له من بيتها الى اطارق سرا وحدثت مخرجه عند بيتي كني قد ان فاحس به
 اعدوا بعد ادبها ان زوجها بالباب فقالت له مخرج من البيت الذي



هذه صورة الشيخ الفقيه والزمين وزوجته ومما كانا به

وهذه هي الزينة والجمال والموسيقى والفرح من الضرب



فلما خفت ذلك رايته ان كان قد روي في نسخة من كتابي في نسخة
انه تنفق عليه احد الاولاد في نسخة بل في نسخة في نسخة
وغيره من نسخة في نسخة في نسخة في نسخة في نسخة في نسخة

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لا اتقي مال عيري ولا حب سواي وان
 اوقن بالبعث والمقياس والثواب والعقاب وزايلت الاشهر بقاي فرايت
 السلام ليس منه عجب ولا قير في اداء الطاعة وقوله يسيروا صنفه حبرا علي
 اهله واثر من الاباء والامهات ووجدته لا ينقص اذا التقوته بل يزداد علي الاتفاق
 ويكثر لا يخاف الاستدال والحق عليه من السلطان ان تسليه ماله ولا من الافاق
 ولا من النار ان تحرقه ولا المذ ان يفرقه ولا من الموت ان يعصيه ولا الهوام تضرو ووجدت
 الرجل الذي يحكم برهني عاقبته ويحرم عن ذلك انما هو قليل ماله ورفيه من الخلاع^{العاجله}
 النقاد وانما مثله في الدار بيت فيه ايامه مثل رجل تاجر فان له حرفة واستاجر
 لثمنه رجل مائة دينار وانطلق به الي بيته واداني باجه البيت صنع موضوع فاحده
 المستاجر وحسبه فقال له احسن تضرب فقال وفوق ذلك فقال له دونك فتناوله



وهذه صفة الناصر والامير محمد بن طغتكين

وكان به ما علم بترك يسمعه صوت احسناء من باب مصيبا ورك الشفوط
مفتوحا فلما امسى قال — له من لي بلحيري فقال له وهل خملت
شيئا قال نعم قال وما تموت دعوات ما امرتني فوفاه اجرة وفي ما استاجر
عليه وبقي احواله غير مستقر به فلم ارذد في امر الدنيا نظر الا ارذدت نره هدا
فرايت ان انعمهم بالبنائه والمنشآت ووجدتهما اللذين ميدان الكيما لا سيما
بفعل بالبر ابر وبنيتهما احرى في دفع الشر الباقي الدائم ورايتهما الباب
المفتوح الى الجنة دار النعيم وجدت قد فكر نغيبته الشئ عينه وشكر فتواضع
وقنع فاستغنى ورضي فلم يهتم وخلع الدنيا فجاور فضل الشهوات في صاير اعماله
وانقرد فكفى الاخران وطرح احسد فظهرت نفسه المحبة وشمت نفسه
عن كل شيء واستكمل العقل واصل العاقبة فلم يزل يندم ولم يخف النار
في هربه منهم ولم يدين في من السداه فلم ارذد في المنشآت تفخر الا اذرت
لي عليه حرها فمسته ان اكون من الله ثم تخوفت
ان لا اصبر على عبث المشاك المشاك وان يزدني العادة التي جربت
عليها وعذبت بها ولم امر ان انا اجنب الله لينا ووجدت به ان اضعف منه
واكون قد رعته امور است امرنا فقتله الرضا عايد فمات
كالخلب الذي مر به سرور في فيه فبلغ فداي ظاه في الما الذي
في النهج به هوي المية في خبثك فمات السد



كان معه ولم يدرك الذي امل من عينه فصبته تحتية عنه ودفنت من نقي
 العنبر فيه وقلة الصبر عليه وارتدت البيوت على حبال التي دسنت عليها ثم بدا لي
 ان اقبس بين ما انشقق الاقوى عليه من الادري والصبية الى الشكاه ومن الذي
 يصيبه صاحب اللؤلؤ من الاكاد والبلد فيها والندفة بما بال منها من كان محققا
 عندي انه ليس من شهواتها ولدانها شي الا ولهم مسموم في التوسع وانها
 كالماء الذي كل ما شرب منه المرارة ادع طمنا وكذا المظفر الذي يصيبه
 الشهاب وفيه ريح اللحم فيطلبه حتى يدي قاه فدايت شون له منه الجرح وكل كراه

ص ١٠٠ القالب وصفه وكتبه في سنة ١٠٠٠

التي زطفر بالبصنة فتخرج اليها الطير فالترايح في قلبه حتى يلقبها وكالاكله
من العسل فيها السهم المميت فلما انقضى منه حلا من واه فيها موت وعاق
وكا حلام السيام الذي تفرجه في المنام فاد الاستيقظ انقطع دلك عنه والبرق
الذي يضي قليلا ويذهب ويشد وينتاراجيه في الظلام مقبلا وكروده الا برسيم
التي لا تزداد على نفسها الا لئلا وبعد من الخروج فلما وضعت في ذلك راجعت
نفس في اختيار الشك وبخاستها فقلت ما حوز لي ان افر من الدنيا الي
النساء اذ افكرت في شرورهما وعمومهما ثم اهرب منه اليها اذ انكرت ما به
من العيب والمنطق فلانزال في تصرف وانتداب لا الزم رايك والاعز عليه
فاحزن كعاصي مرد الذي يسمع من الخصم فيقتضي له على الاخر ويسرع من
الاخر فيقتضي على الاول ثم رقت في الذي يتبعه من اذ او الم شروع فقلت ما اشد
هدا في راحة الابد وفكرت فيما نشر اليه النفس من الله واللد فقلت ما اقل
هدام ما يتخوف من الهوان وكيف لا يستحق الرجوع من ان قلبه فانه يورثه
حلا من كثير باقية ولوان يتداعى عن علب ان يعبر ما به سنة لا ياتي بملء يوم
الا يسمع فيه غير انه يشترط له انه اذا استوفى هاتجا من ثم والمشفة وعذرا
الامن والسرور وكان حقيقا ان لا يراها شيئا ففكرت فكيف لا يصبر من ايام
يسير اول بيت الدنيا لها مضت وعذاب وان الاستاذ بتقليد في الدنيا
حين يكون بيتا الى حيث يستوفي رزقه واباه فانا نجد في كسبه

الطلب ان الما الذي يقدر منه الولد المشوي اذا وقع في رحم المرأة لم يلد بها ودمها
فتمت ونما طائر تحفنت الريح حتى بيوت كائين ثم يصير كالنمل الرباط ثم تقسم اعصاه الوا
فان كان دكر انجبهه قبل طهر امه وتمت شفته لاربعة اشهر وان كانت اُنثى ودمها
قبل بطنها وتمت شفها لستين ليلة وبدا على وجهه وذقته على كسبه مقبض في البنية
متنفس من مكان حيق عليه لميس منه عرف الاكافه في ذناب وفوقه من البطن وخفته ماكنه
وهو مهد المنزل وعلى هذه الحال الى يوم ميلاده فاذا كان لك وجاوان ولاده سلطت
الريح على رحمها وقوى على التبرك وضرب راسه قبل المخرج فيجذب الشيخ الضيق مثل ما يجذب
الدلفن في عنقه فاذا وضعته فاصابت به ريح او مسته يد وجد ذلك من الام مثل ما يصل
للاسان الذي يشعل حله ثم هو في الوان العذاب اذا جاع ولم يدر ما استطاع او عايش
وليس له استسقا او وجع مما يلقي من الوضع والترفع واللب واكوال الدلفن والدمع وليس
استغايه ولا استسقا على طهره وبطنه لم يستطع قلبا ولا نحو ولا احسان منه اخر ما دام
رضيعا فاذا هو قلت من ذلك لدا لا بد فاذا يق منه الوان اوضروا وفي الدوا رحمة وما
يعرض له من الاستقام والوجاع وفي غير ذلك فاداهوا ذلك فمهر الما والاهل وتعب الشدة
زاسهر والمخاطرة في الطب والسعي وفيما كمل او صفت يتقلب مع اعلا من المر والدم ^{البلغ}
والبرج والشم المصنوع والهوام والسباع والناس والحمر والبرد والامطار والوان ما كان به
الهوم فلوان الانسان لم يكن يخوف من ذلك شيئا وكان واقفا بالسلامه منها كان حقيقا
لنا في الساعة التي خرج فيها الموت ويتذكر ما هو نازا به عند ذاك الاحبة ^{الاقارب}

وكل منظون به من رتبة فيه والاشراف على العوالم المنفع العظيم
 كان بصيرا بترك ما يستغله ويهيبه عن شهوات الدنيا ولداتها وسرورها ولا
 سيما في هذا الزمان البالي البشيبه بالصبايه والعدو فانه وان كان الله تعالى
 قد جعل الملك سعيدا لا من ميمون الثقة طارم الراي فيبع الله عدلا برا جوادا صادقا
 شكورا بجهه الدراع يتقدم للحقوق مواليا مشرا مهابا ساكنا بصيرا عاليا شكورا عالما بالاسرار
 محبا للخير واهله شديدا بالي الظلمه موسعا على رعيته دافعا عنهم فانفذنا الزمان مدبرا
 بكل مكان حتى كان الفضل قد ودرع واصبح مقتودا ما كان من ذلك عزيزا منه موجودا بالاهل
 من ظنونه والكبر رايلا والمشر بصيرا والعبي ضاحكا والاشد باكيا والعدو حاييرا والكور فاقصاوا العلم
 مدفونا واهل مفسورا واليوم اشرا والكرم حاييرا والودمة طوعا وحفدا موصولا والكرامة
 قد سلبت من الصالحين ونزع بها الاشرا والغد مستهتقا والوقا نايما والكذب ممتشا
 والصدق فاحلا والحيف قذري بسبيله والاضاف بآياتها والخزع غايبرا والباطل مستقارا والظلم
 بالاحكام موكللا والباطل بالمطلوع بالحصف مقرا والظلم لنفسه فيه مستهطلا وكمرص
 واغتر فاه من كل جهه يتلفق ما قرب منه وبعد عنه والرضا مجرورا والاشرا ربيعا حونا
 والاحيار في رطب الارض والورق مقدون بهما من اعلى شرف الى اسفل واصبحت النعم واخذ
 منتفلا من اهل الفضل الى اهل النقص والدنيا جولة منه ورة اذا ظهر رستب
 السيلات فلما فكرت في امر الدنيا وحلت ان بعد الانسان اشرف فخلق ثم هي على
 منزله لا تستحق الاقرب والاربعه الله تعالى

بعد ذلك انما كان له نفسه ان يمشي لخدمته و هو من عبيد الزمان فليس يعرفه
به تلبية له و انتظره فاداه هو و لم يبعه من ذلك الا انه نسيه و حقه من المشرب و المطعم
و المجرى المسمع و اللبس و غير ذلك فالتفت له شيئا لا يشبه الا انه يابه فاداه مثله مثل
اجل انه طرد خوف فمبل اليه يريده و تعافى بضمه في ابته على سقيم فوقف
رحبه على شئ عمارها فاداه و باربعه اذاعي قد ملأ من و سهر من احترق و نبت اليه
الافلا فاداه و ثنتين فاداه و نحوه و رفع يده فاداه في ايه و اجرد في ايض و اسود



41
 بفرضانه فبينا هو كذلك يهيم بالحيلة لنفسه اذ يصبر لكونه غلام جنعت شيئا من غسل
 فقطع منه شغفه عن الفكر في امر الطبع ونسي الحيات التي لا يدرك من يهيم به والجرى
 وبسرعة قطعها الغصنة وما هو صابر اليه فلم يزل لا يباينها في الحيات فكأن شبت
 الدنيا بالبير الملوغ اقاته سرورا ومنا ليع ونحاويف وشبت بالغصنة بالحيرة
 والجرد الا سمود به سبل واجره الا بصرع بالنها ففرضان الاجل والحيات ما يطايع الاربعه
 لا يدري مني شيء وشبت الثمين بالموت الذي يصير الانسان اليه اذ ارفع في اسفل
 البير وشبت العسل بالحاف القليله التي يسيب الانسان فتشغله عن نفسه ونسيه
 اخرته وتلهيه عن التخييل خلاصا فريته اذ ما استطعت من عمل اهل اصادف
 انما اماني دليلا على هداي وسلطانا على نفسي واءونا على امرن فاقبت علي ما وصفت
 من حال وانصرت من هذا العناء الى بلادتي وانقشحت من جبرها هذا الكتاب

باب في الاستعداد للثوب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل الرجلين المخاضين فبينما
 بينهما اكلون الكدوب ويجلسهما على العداوة ففعلوا قداما
 انه كان بارعا في شرايد اجماعه وكان له من الجوارح ما له من الجوارح ولا يهيم حرفه يعود
 به عليه وعليهم فلامته ابوه وبنوه من الجوارح التي لا يهيم بها ولا يهيم بها ولا يهيم بها
 امور ان يدركها الا بالارادة التي لا يهيم بها ولا يهيم بها ولا يهيم بها
 وانما ادراكه الا بالارادة التي لا يهيم بها ولا يهيم بها ولا يهيم بها

القيام عليه والتميز له وانفاقه فيما يصلح المعيشة ويرضى القوم والادوار ويعود عليه
 في الاخر نفعه فمن اصنع ذلك لم يدرك من راد وان عوم لم يتسبب لم يكن له ما يعيش به ان
 موافقا علم بيعة قلبه الاتقان من سرعه التفاد كالخل الذي اوجد منه الاسير بالاعداء
 ثم عومع ذلك ببيع القنار وان هو اكتسب واصح ثم امسك عن وصفه في ابوابه كان من
 بعد نفعه ان لم لا يمنع ذلك عله من ان يفارقه ويذهب حيث لا يريد كما ان الذي لا ير المياها



مثال الرجلين المحتاجين وعندهما الخبز
 الحكيم الذي يرمي بينهما

تنصبت فيه فان لم يكن يخرج نفعه بالعدو الذي لا ينبغي له ان يجلب ويهالك
 ومن من خواص كثر قدره ان يثق فداعبه انما ان يني التسليم ان يظنوا او احدى ابري
 ابيهم فانطاشوا كبرهم فتوجهوا بتجارتهم الى الكسب على منوا فبان انهم لم ينفقه على

مکان شدید الوحل و معه عجله بر دستان او از بدعا احد هم شتر به و الحضر
بید به نوحل شتر به بینه فاستخرج الرجل و اعوانه بعد ما بلغ الجهد و اشرف علی



الحلقة ثم خلف عنه رجلا وامن ان يقوم عليه فان راه نذ نخله و الا
ادركه فتركه الرجل علی حاله و اتبعه حتى خف فاعلم انه مات و قرصه بحبه
انده فانه اكدت حتى اقام و احسن الما فضلنا لم يدره و الله

الذي لم يكن يحسبه فانهم برغمون ان رجلا كان يحرس نفسه فقتله ديب ليأكله فقتل
به حتى به ودنا منه فلما راه اشتد وجله وخرج هاربا خوفا به على ساطع نهر
فلما انتهى الى النهر وجد عليه قنطرة ملسوا به ورفقه الدية فتاكا صنع الله به شلوان
والنهر عميق ولقنطير مشهور وانما لا اعلم السباحة غير انه احرز ان ارى بنفسه في
هذا النهر فرمى بنفسه فابصره اهل القرية فارتسلوا اليه فمن سينجيه فاحضر
وقد شرف على الغلة ثم اتى به فاستند اليه كبط فلما افاق جعل يحذرهم بما اتى
وعظيم هو الخطة الله بعيناه هو على ذاك اذا نهر عليه كالبط فقتله ثم ان
سخر به لم يلبث ان ارتفع وشم من ريقه صوتة باخوار وقر به اسد هو ملك
الكساع تلك الناحية ومعه سبع كثر من الدباب والديب وبها
اوي والنعاب ويزن ذلك وكان من روعوا برابه ملكيا فسمع مدرك ولم يكن راي
سوا خفته ولا عرف فوان فرح من ذلك رعبا شديدا وكره
ان يهبط الى ذلك حذره فلم يخرج من مكانه وكان فيمنعه ابن اوي فقال
لا تخدرك دمنه والآخر كلبه وكاناد ودهار ارب وكان دمنه اشرها واطلها
احاله ولم يبعث الاسد عرفها فتاكا دمنه ما نرا يا اخي شان
الاسد لا يتحرك من مكانه ولا يمشي كما كان يفعل فتاكا كلبه ما ساكناك
انت وما ساكنك نحن سباب لك لا نعدهم ذاك واستأمن من المرتبة

سنة ١٢٠٠

التي يقال اهلها كلام الملوك وسيطرون في امورهم فاستت عن بعد واعلم
 انه من تكلف من الغزل والحد ما ليس من شانه وشكله اصابعه من اصابع
 القرد قال دمنه وكنه كان كانه قال كليله وعموا ان فيردا
 مرابي بجار ان يخرج حسيبه واكتب عليها فدا شق منها دراعا ادحا فيهما ونداشتبه
 كالاسوار على الفرس فله انزل لتغض حخته انطلق اليها الفرس ^{حديثة} في ربهات ^{حديثة} فشدت
 في شقها فجعل يترج الاوتار منها في ^{نقش} التي على امرها عصية ^{نقش} الحصى ^{نقش} في كبرها



عليه ثم ان الجوز انما هو من فم الخي من استار ما لا يده اصعد في كبره من التمار
 فقال لست به دمنه فقه دمنه ما ارهت وسمي في المثل الذي ضربت

وليس كل من يدنو من الملوك انما يفعل ذلك لطلبه فان النبلون قد عشي بكل مكان
ولكنه يلتمس ان يسير الصديق وبني العدو فادوا الناس الذين يرضون بالقليل ويعرضون
به كالمسكين الذي يجلب العظم اليه ليس فيفوج له فاما اهل المرو والبل فلا يفتنون بذلك
دون ان يسبوا اليه ثم يستحقون كالاسد الذي يقتل الاربع فاداري العير
مركها وانخذ اول اترى ان الكلب يصيح يدبكه حتى يلتقي اليه الكسرة وان العبل يعرف
فضل نفسه فادفتم اليه علم محرمها لم ياكل حتى يلق اليه ويمسح ومن عاين
وهو داخل المنزلة فهو وان قصر عمر طويل العمر ومن كان في وحد وصيق وقلة خير
على صحابه فهو وان طال عمر قصير وقد قيل ان شيعا الناس من امت حياة في ضرر
ولسعيد من البقر والغنم من لم تكن له هذه الاربله قال خليله قد
شمت ما ذكرت فاجع عفاك واعلم ان الكا انسان منزله وادا كان فيها شمسكا كان
حقيقا ان يتبع ويرضي وليس للناس ذلك ما يتبع ويرضي وليس للناس ذلك ما يتبع ويرضي
كما انما النبي عمر عليها قال دمت ان المنازل منزلة متشابهة
روى نوره قال من منزلة منزلة الفاضلة الى المنزلة الكاملة والارتفاع من
من منزلة منزلة الى الشرف شديد والاوضاع منه تغير كالحجر الثقيل الذي حمله الى
العاثق عسير وطوره عنه يسير فحق الحق ان لا يقيم على الشاهد ونحن نستهطيع
ان نبلغ به قال كليله فالذي جمع عليه مقال منه ارثد ان يقرر

١٠٠
 لا يبعد عن هذه الزيادة به ضعف الراي وقد التفت عليه امره وعلى
 غيره واعلم ان ما بينه واصيب حتى قال كليله وما يدرك ان ذلك على
 ما وصفت لك قال دمه بالراي والطن فان الرجل لا ينسب بما عرف
 صاحبه وبما مضى امره بما يظن له منه وبراه من حاله وصيغته حتى لا يعلم ذلك ان يكون
 من قبل له وشكاه فقال كليله وكيف تزجوا المنزلة عند الاسد ولم تصحب
 السلطان ولم تعرف خدمته وما هو فيهم منها ومن غيرها ونحو ذلك فقال دمه ان
 كليله انما يعرف من وراء الحجاب لا يعلم عيني القوي بالعضا ولا النبل عملا
 لا ان في ضا ولا المتواضع من ان يكون له قرة قال كليله السلطان
 لا يفر من امره افضل من تخضع ولكنه يوثق بك من قرب منه كالمكرمه
 الذي لا يخلق بالكرامه الشريفة يتعلق بادبها اليه منه وكذلك النساء فكيف
 في المكانه عند الاسد كانت من تغشاه قال دمه قد
 فاستد ما لم يرت وصدقته منه وصفت ولكن ان الذي ظهر الما زال احسنه عند
 حلاله من اوله ليست تباين الحزم عندهم فيقتربوا عنه بعد السعد عندهم ويدف
 من وراء الساي من وراء التمس مثل ذلك وطالب يلزمه وقد قيل لا يزال
 اندايل به السعد في بصر عنه الا فقه وخبره في الموده ويكظم اليه وتنفق
 في امره الاظهره واوقد ثوبه من الاسد وعرفته اسلافة كليله في من افعته

وقلت الخاف عليه فذا كان امرًا مصيّرًا زينة له وشجعة عليه بنى بها
 وسقدها به فيه وادبها له بما الخاف فيه بصرته مضرة ما فيه من شبهة بارفوق ما
 واجبه فاني رهو بان يورثه من في ذلك افضل مما يورثني في غيري فان الرجل الادب
 الذي لو سئل ان يتبرأ من الحق لم يمتنع بل احيانا يفعل بالمصور الماهر الذي



صورة كليله

بصور في الكابيط فاشير كانها داخله في الحاديا وليست بداخله وصور اني
 كانها يورثه وليست بها حجة فاما انحاء نوري التمل كرام ونقريه يقات
 كليله اما اذا كان هذا الكابيط في العبد ركة لغير حرام وقد كانت الدليل لكشف
 هي لا يتركى عليها الا الهوى ولا يتسلم منه الا العادة بحجة السلف ان

في بيان المشاة على الأسماء من سيرة السيرة والبر السيرة من مقارنتهم بالجل الصدق
 الذي رآه في التمار الطيبة بالسماع الشجيرة والصعود إليه شديدا والمقام فيه انفسه والشعر
قصة قد ذهبت ما ذكرت وصدقت في اقلت ولكن اعرف
 انه من لم يركب الاقوال لم يبق في الرغائب ومن ترك الامر الذي لعله بالغ حاجته
 لم يبق حبيباً ولم يلدع شرفاً وقد قيل لا تترك الامور التي يستطيعها احد من الناس الا
 انه يتركه من ارتداه فله وعظيمة في حجة السلطان وتجاه البحر من حبيزة
 انعدو وقيل ان الغد لا ينبغي له الخروج المروءة ان يرا الا في مكانين اما في البرية
 موكبته واما مع انظرها مرعب **قصة** ففانها خالاه لك
 فبما نبت عليه ثم ان دمه اطلت حتى دخل على راسه فسلم عليه فقال له اسد



لقرابته من هذا قالوا بن فلان فقال كنت اعرف اياه فقال له بر كنت فقال لم انا
الملك مواضيا لجا ان يحضر امرا عينه فيه بنفسى وراى قانه قد تجع اليه الانبياء التي
رما الخيخ فيها الى من لا يورب اليه ولا صغر مثله لجد عن ان يكون عنده منفعه فان
العود المطروح رجا استرقن به المراني حواريه او غير ذلك واخر العالم بالامور احزوب
ان يكون ذلك عنده وفيه فلا سمع الاسد ذلك الاسد عجبه واستغرقه ورجا ان يكون
قبله فصحه وراى فقال لقرابته ان الرجل ذو الفل والنبه ليكون عامر الامر حاصل
المنزله فيستتر كما لشعله من النار التي يصور بها صاحبها **6** فلما علم ذلك منه مع الاسد
اعجب به ووافقه كلامه قال ان رغبه الملوك ومنع ضربا به منهم جدا ان يفرقوا
عنده من البرق والعلم ويبدلوا له المضجعه والموده فانه لا يضعهم في سائر الامور التي لهم
العليها ويستحقون لها الابدك كالزراع المدفون فان احدا لا يعرف فغيبوا عنه
به حتى يخرج ويظهر على الارض وهو يحق على الملك ان يبلغ بكل امر على قدر رايه وما يحد
من المنفعه عنده وقد قيل امر ان لا ينبغي لاحد وان كان ملكا ان يعين
منها شيئا في موضعه ولا من كانه الرجل والحيلة فانه بعد
جاهلا من عقد على راسه كليله **7** ومن يشبه اليافق
واللؤلؤ بالرجل من مع ان داليس ته غير لمن صفة ولكن حق من فعله **8**
وقد قيل ايضا لا تضامن اربابا لا يعرف مواقع
بيمينه وشماله وانما استخراج ما عند العقل العقل لا ياتي ولا يكون قادرا ثم وما في الدنيا

وقد قيل فيه من هو من بينه المقاتل على اسنان و على اقل من ثلثي
علي العلم واكثر الاخوان ادا لم يكونوا محرمين بالعلم فانه لم يشي ربه بذك
ولكن يصالحهم وود والفضل منهم كالرجل الذي يحمل الحجر الثقيل فلا يجد به ثمنا وهو
يقتله والياقوت غير ثعب وهو قادر على حمله ببعده بالثمن الكثير من الثمن والعمل
الذي يحتاج فيه الى الخدع والوالي خبير ان لا يجفروا وعندها عنده احد حامل
المنزلة فان الصغير من اعظم فطوره كالعصب الذي يوجد من الميته فيعمل منه وش
النفس فيقبض عليه الملك ويحتاج اليه في امور وبأسه راحته منه ان يصيب من الملك
الشرامة والمنزلة منه وجده يعلم ان ذلك ليس عن معرفته منه فقال ان السلطان
لا يدني الحال القرب اليهم ولا ينجم لهم بعدهم ولعن ينظر الى ما عندهم وما يحتاج اليه
فيه ثم يضي رايه على ما يحتاج عليه منه من انزالهم من اهل زمانه لاشي احضره من حبه
ورحماد واعليه في لا يدفع ما به عنه الا الدوا الذي يائنه من بعيد **قال** فرغ منه
من مناته ازاد الملك له استنظرافا وبه اعجابا فاحسن الرد عليه **وقال** انه
لا ينبغي للملك ان لا يلج في تضيق دوي الفضل والرفق وان يشترك ساقاته من ذلك وربما
انه يرى من صاحبه الذي يفعل لك رضا وان كان كافيا لئلا يربك ذلك رجل احد طبعه
البرانه فهو كالحية التي ان وثيا بها رجل احد فلم تلامعه لم يكرهه من ربه اسل ذلك منها وان
اهل طباعه المشهور كالصمد الذي يارد النبي اذا فرغ في حقه صار حيا قبل استقامته

به سزد که این است که مندمان بقیه بدن واحد قیاس آن بیکه لایزال برانده حتماً و اینها
 موشد که آنرا شتر به فریجه ما سماع منه علی ان قال هذا الصوت الذي جئني بمذابی
 بعد و ست ادري ما هو عجز من جئني علی قدر الصوت فان كان ذلك لیس لیس
 بمثلها بعد شتر و لا مقام فقال منه هل رای الماکه شیا غیر ذلك فانه ان یجین رای
 شتر شتر که شتر و اه فلیس الماکه حقیق ان یدع وطنه مدد القلب الضعیف
 به یجیه الصوت **و فی بعض الامثال** انه قد قيل لاهاب کل الاصوات فقال لا یسند
 و کیف ذلك قال منه زعموا ان ثعلباً مر بوجه و هو جاع و فیه طبل معلق بشجر بعض منها
 فدان یمیر به الیرح فینزع الطبل فقبض ان الشجر فیشد من ذلك الصوت فلما سمع الثعلب
 ذلك فوجیه الشجر و ایه تخاف من ان ذلك لکمه کحه و شحه ففعلجه حتی شقه و راه اجوف



فلما له اجوف قال ما اذري لعن اقل الاشيا اعتمها حشده بعد عهده عوته او عاثرته
 لك عذرا مثل ان اوقد نيران اليك كان السير مما يفتشك فانك الله انك فلينبعثنى
 نحو ويقيم بمكانه حتى ارجع اليه ببيان فوافق ذلك الاسد ما خلق منه الى المكان
 الذي فيه شتر به فلما اولا ففكر الاسد ونظم على ارسال منه وقال ما
 اصبت بايمانك على ما وجهته اليه فان الرجل الذي يحفر السلطان اذا كان قد اخطيت
 خفوته غير محترم لذلك وكان مبعثا عليه او مرادا بالحرص والمروء وقد اصابه عنيق
 وضرب فلم يقش او قد اخترع فهو حيا والعقوبة او شبر ان الحجب اخبر او جيل بينه وبين
 ما في يديه من السلطان او ولي عهده فقام عليه او انتقم منه ما لم يوت اليه مثله او يلى
 بلاني نظرا به فغضب عليه او موثوق هو او كان يردوا في شيء مما يعبر اليه فغدا فليس
 الملك عبقا بالاسد شتر سال اليه والظمان اليه ما قبله والايتمان له وان دمه دمي
 ارب واذ ان ياتي محقوب مقتولا منه فادبه قد اختار على عنته لورثته يوتي ودية
 يصاد في صاحب الصوت اقوى مني واعتظم شأنه في رعيه فباعه ويبيع على معه
 ثم ابراه الاسد حدث نفسه بنات وبرا جميعا فبقي حتى استنحت من حشده فجاءه شيء
 وينظر الى الطريق وارجى منه مقبلا وحده فاطا وبيع الى كانه سكرانه
 ان لا يرا ان شاة افلقه منه فلما دخل على اسدنا اسدنا له ما صنعت
 قال ايت ثور او هو صاحب الصوت الذي شرحت فقال الاسد ما علمته وقوته فقال
 دمه للاسد ما عندك مشد واقنع طاني قد طورت به مخوفة لا تخاف لم اراء بشيء

فقال الأسد لا يفر مني ذلك خذني وأندعه على منعت منه فان البرق الشديد لا يمتدح أحسن
 وفي نقص الثور ولذا الصياد إنما يصيد بعضه ببعض منه لا يهايز الملك
 دفع في نفسه منه شيئا فان شأ الملك فانا اني به خفي خوفا لك سرعاً بطيعة أتمه
 ريداً كان منه فرج به وقال دونه ثم ان دونه انطلق الى شربه فقال له غريب ولا
 يمنع ان الأسد يهدي لي ليلته بأك وقد سري ان انت عجلت الاقبال عليه ان يومك
 يهلك في دنياك في التخرع عنه والترك للقائه وان انت ابطأت ان اشرع الرجعة اليه
 فاحرم بدلك فقه ثم رجع الذي بعثك الى قال ملك السباع فرعب من ذلك وقال
 ان انت جعلت لي في نفسك عهداً واعطيتني لساناً ان لا افتردهت معك فاعطاه
 ما سأل من لك ثم ان شرب دونه فوجا الى الأسد ودخل عليه فاحسب الأسد بمسألة

الأسد والغلب والثور



وكانت له مني فديته بعد ان كان قد نزع ملك اليها فتمت عليه من فقال
له النبي فاني قد عرفت انك قد عطلت واثني عليه وان الاسد فرح به وادناه
فانقشروا من ايامهم واما ما بينه على اسراره وانشاوه في اسره وكانت ايام اسره
فيه الاربعه وبعده عجايب ما راخص احب به عند وديته من نأ فلما راى
الاسد قد اختصر بشربه دونه وبعده منسوب رايه ومواظفته اشده اكل عليه
واغاضه وبلغ منه وحسد على ذلك فشكا ذلك الى اخيه كليله وقال له
كثير ال عجزاي ونظري فيما بين الاسد واهل امر نفسي حين خلت ثول العليين
منزلي قال كليله اصابك اذما اصاب الناسك **قال الاسد**
ومنه وكيف كان ذلك قال فبينما هم في اسرهم اصاب من بعض الملوك
كسوه لثامه فلما بعده اعصر فرغب فيها وضرب اخيه لاسرته فانه ثقل
في ايدى ارباب الهك وان لم منك واخذ عنك فلجابه الناسك الى ذلك فاجابه
واخلف به واحسن اخذته له حتى ابتمنه وثوبه وفوض اليه اسره فلخذ اللص الثياب
ودرب بها **قال** فقصد الناسك الثياب واما اعراف انه صليها فتوجه
في طلبها فقتل مدينه يقال لها بكونت في طريقه على وعلان
بفتح على ان وسالته **دماها** فشدت عندهم
في طلبها ففعل بلغ في ذلك الدم الذي تسال منها وعن مشيت



عليه ذلك اذ البقيت عليه الوعلان بايتا حيا فورا ثم معني متوجها في طلب
الرجل حتى انا المدينة مسما فترك باسرا فاجرى عليه فبادر وكان لها
حاربه توأجرها وكانت الحاربه تدعى بنت حبلان فبقي لا يزيد عن
فأصر ذلك بالمرء فها كانت تلهو من كبر الحاربه فالتفت
فبدا له في تلك الليلة التي اضافت فيه الناسك فتفتت اجاربه

من آخره فإحدى عليه قنار وفانت الحاربه معه فحقت المراء بقصده منها ثم
 قد كانت اخذته لتفخه في دين فلما وضعها عليه وقادها على القصبه
 بدرتها اخرجت منه قبل ان يفتح فمشى كالك السمر في سلاقت

معه الحاربه وسترها من السهم
 ذو الرجل وهو باع الحاربه



المراء فانت مدانها واما ذلك بعير النابضات ثم اطلق النار من عادية
 في الناس وكانه غير مدانه ذلك فامسأوه رجل اشكى في وفاة الامراء كوش
 هذا الرجل ابسني اعنابه اليه فانه دعاني بعض اهل بي الى مسأرة قهرم ولست
 انصف الامراء ان لا مرانه صدوق وكان الله عايفما مناهم اهل كذا

بطنها فامر منها ان تار بصديقها فتخبر بذلك وتعلمه ان زوجي لا ياتي الاسكرانا
 وتاسر ياتي متدافعا بالباب حتى نادى له فدخل ففعلت امره الحجامر دكانه وادله
 الصديق فاقبل حتى تعد بالباب ينظر الان وانظر في الاسكران من السفل المشرب
 فراي صديقها بالباب وقد كان زاب به فقال له كما ففعلت على امر الله ودعا اليها ففعلها
 ضربا موجعا ثم اوثقها الي سارية في البيت فاما امر الزوج وغدت العيون خطا امرأة
 الحجامر وقالت قد اطلق الرجل الفعود فهاذا امر من قال ففعلت امره الاسكران ان سمينه
 احسنت الي وحلمتني حتى اربطك مكان في ساعه حتى فانيته ثم ارجع اليك ففعلت



صفة وهو يضربه بالتيوت

امراء الحجاز فكانت فحلها وربطت بها في مكان امرأة الاسكاف ونالت من غرضها
من صديقها فتداد العاقلم تحب، فغضب وقام اليها يشتم كانت معه فخرج انفسها
وقال حدي انتك واحد عي به ذيله مكان ولما رجع امراء الاسكاف ورايت ما بيننا
اطلقنا وربطت نفسها مكانها واخذت من احبابها من سدة علم وانرفت الي بيوتها
والناسك يتشر الي ذلك وان اسما الاسكاف فورت وطابت المخرج مما وقعت فيه ومما
انتمت به فالت يارب قد تربي من غنى وقلة حيلتي وما ندرت في زوجي واغندي على طمالي
فاعد علي اني صحت واظهر برائي وبادت زوجها وذلك لم فاقم فانتظر الي امر رايه وقضايد
في بيت اسما علي اني صحت فاحسان بنوينا فقال ما هذا الكلام يا ساهر ثم قام فاودعنا را
اي انفسها صحت انصا بعد اراءتد من ربه وسال الله العفو منه **و** ولما انتهت
امن الحجاز الي بيوتها ضربت احياء طار البش وسالت المخرج والعدر مما وقعت فيه فلما كان
وقت السيرة عي منكم في امر ما يقول ما عدري عند علي في مارع انني فاستيقنت زوجها
فتاواه علي مناعي منه فاق
نقال لمي مناعي فاعدت في
الارمن وصاحت وولوت
الي القاني فامر القاصع
ايقبا عني وا
صلح الله

اسبر الي بعض الاسراف فالتتد الي الموسي وحده
بمغضب ورواه به في الظلمه فبسرته بنفسها
نفي اني فحاو اثار بها فاحزوت زوجتها فابسوا به
ما قدم لي عذبت فدخل الناسك الي
ن يعاقبه قد رنا منه وقال
عليك فان البس ليس هو الذي سدر قتي

وإذا تعلب لم يفتله الوعلاذ وإن المسراة ليس انتم اما تهاوان امرنا اجم ليس زوجنا

ليكن جاذع أنفها بالخنخ من ذكاه بانفسنا فند

وهذه صورة القاضي الحجام وزوجه واهلهما والناسك

خير القاضي عما جوي

الاسواق الزاوية



عن تفسير ذلك انه في حديثك انك بالقبضه كادها **قال** **السر** **دسته**

فادفنت ما ذكرته وراي سبيه باسري ونعلها ما خفي في غير نقشي ورايها

احيله لان **قال** **السر** **كليب** **اجبري** **انت** **عن** **ايك** **في** **ذلك** **فت** **الده** **منه**

منه انما فست **تمس** **ابوم** **ان** **تزد** **اد** **متر** **في** **موق** **من** **شانت** **والكي** **اريد** **ان** **تعود**

بما **من** **بدا** **ملا** **نق** **بدر** **مفتق** **انتا** **فيها** **والاحي** **نق** **منه** **الخر** **في** **مخي** **ن**

المكروه قليلا يوت اليه ويرفق به طلبا... بنائب من اسند... ومنه مفرقة من ذلك
فليتوثن ما يوافقه ويهرب مما يخالفه منها وما لا يوافق منه شره فيطلب المرجو من المنفعة
ويبتعد عن المندور من المضر واني لما ارطت في امرى وما اردوا ان يعود اليه من منزلي
التي غلبت عليها لم تجد شيئا مثالا لاحتياال لشرب حتى يفارق الحياة واني ان قدرت
على ذلك عدت الي عالمي عليها... نداء اسد واهل بيوت ذلك خيرا له فان فرطه في محبته
خلبطان بسينه وسحقه عنه مبدع **ق** **الاسد** ما اري على الاسد في مكان
شتره مضر ولا منفعة فذلك دمنه ان السلطان الذي يوت من قبل احرار والقبيلة
والعواد الغنيمة صفة واخلاق والزمان فاما الحرمان فهو ان يفتقد الاعوان النصارى والساسة
التي هي راما القبيلة فهو تاركة الانسان ووقوع الاخذاف بينهم واما العواقر والاعزى
بالنساء والخدم والاسرى وما يجده من الشدة ذلك **ق** واما الفضل منه والضعف في
الشتم والتهرب **ق** واما الزمان في الخط ونكس الثمرات **ق** واما الخلف فاعمال النشأة
وموعد الميزن واعمال الفرق والشدة وان الاسد وما عظم يستتر به اغراضه وما يثق
بدرابه **ق** **الاسد** وكيف يطيق شتره وهو ان شاء منك واضع منزله
والشر اعوانا وامدنا قال دمنه لا تنظر الي ذلك فان لا سور لبيته بالقوى فرب
ضعيف قد يلعب به هابه ورجيلته وادبه ما يعجز عنه كثير من الاشياء لا تقوى
اولم يبلغك ان غرابا اهلك اسودا قال **ق** دمنه وشبهه كان
ذلك **ق** **الاسد** دمنه دكر وان غرابا كان له وكر اخي جيل وشتره

... التي كانت

فرد حجر سودي عرج العراب اكل الاسود وراخذ لما فعل ذلك به سرارا
اشتهر ذلك عليه مشك في ذلك الي عديس له من بنات اوي وقال له اني اريد
ان امشي الي الاسود فانقر عيني وبعوني فلعلني اناقتا له فقال له
صديقه بين اخيه التي همت بها فانتمس من الغيب منه حاكك و
عمل الملك فيه محرو و و يك ان يكون منك مثل العليم الذي
اراد قتل البر من فهاك نفسه قال سب وكيف ذلك قال كان
عليه ما معشدا ان اجه كثير السك فمهر ولم يستطع صيد
في النهر الحية لها افتاد و اعتم فرأه سلطان و علم ماله فاقده فقال له
بهاك خربيا فقال ومالي لا اخرج ركاك وانما كانت معيشتي من السمك
مجانا من اليوم رابت صيد من فدايتا مكان فقال له احذر لما
للاجن الا تقرب بنا علي هذا الموضع حتى ياخذ السمك في سر واحد
فقال له لا تخف اني وني جوع اليهن ففعل ركاك بها وانما
اعرف انما لوقد فرغها مما توقها اليه اضرها اليها فلم يتركن منها
في دنا وفي ركاك عداي وانقطاع مديني فانطلق ما خبرهم
فاما من اليه وقار انا نسلك في اسرفان العاتلة لا بدع مشاوي عدو
اذا كان داري في اسرجان فتاة اسما في الصبية فليس يلقاها
وقد علت عديس السمك والماء فان ثبتت فانقل اليه

فقال انا افعل ذلك وجعل بين مناسك اثنين فيطلق به ^{في بعض النسخ}
 فيها قلها ثم ان السرطان قال ابي قد استغفرت ما قد جددت ما منه
 فادعني فاحتله العليوم حتي ادادنا من المكان الذي كان ياكلهم
 فيه مصره بنامهم مجموعه عليه فانه صاحبها وانه يريد به مثلها
 فقال في نفسه ادا التي المروءة في الوطن الذي يعلم انه هالك فيها فهو
 ان يعامل كز ما وحفا ظاويهموي بكائنه على عنق العليوم معصمه وقع الي
 الارض متيا ورجع السرطان الي السماء واحبرهن بصيغته



طائر من طائر
 طائر من طائر

وانما ضربتك هذا المثل لتعلم ان بعض احيال وتا على صاحبها وان كان
انطلق بالنفس حلياً من حلي الناس فاذا طرقت به فاحتطفه والناس ينظرون
ثم سر به حتى لا توبسهم منك ولا تقوتهم فانهم سيطلبوك حتى تنادي الى حجر
الاسود فتري به عليه فانهم سيستقبلونه ويرحبونك منه فطار الغراب
مخفياً فري امراه على سطح تقتتل فاحتطف لها حلياً وطار به فلم يزل
يرتفع ويخبض وكل في منقاره الى ان اتاحجر الاسود فجعله فيه فلما اتوا الناس
الى جدر الحلي وجدوا الاسود نائماً على بابه فاهوي اليه رجل منهم بحجر فقتله وانما ضربت
لك هذا المثل ان الاحتيال ربما يجري ما لا يجري القوم **فقال** كليله ان
شتر به لولم يجمع مع شدته رايان فان ذلك ولكنه اعطى ما ذكر لك فضلاً
وربلاً جسيماً **فقال** ومنه ان شتر به لعل ما وصفته واسكن
امرعه فما فعلت الارنبه بالاسد قال فليله وكيف كان ذلك **و**
قال زعموا ان اسداً كان في ارض محضه كثير الوحوش
والما والموعى وكان يبعث في الامم فوات فابتدث فيما بينهم وبينه وقلن
له انك لن تصيب الدابة من الا بعد نصب وقد اجتمعنا على ان نراك فيه
صلاً ان انت امتد فقال انما انا اعمل وماذا لك فقالا نرسل اليك كل يوم
عند غروبك اية منافرة في ربه صاحبك وراقنه له وراقنه ثم ان ارباباً
اسامها بقرها القوم ففالت لهم انتم رفقتن بي فما لا ربحي

ارفقت من الاسد فقتلني وما دلك قالت ان ما من من يد هبني فاني اريد
 ان ابطي عليه فقتلني لها لك دلك فانطلقت الارنب متباحية متساقطه حتى
 جاوزت الساعه التي كان الاسد يتقذافها وجرع الاسد فغضب وقام من موضعه
 مبشهي وينظر فلما راهاد ان من ايزا فنبئت واير الوحوش فقات من عند هجر حبيت
 هن قريب منك وهن بعثن اربيع اليك فلما قربت منك خرخولنا اسد فانتزعا
 مني فقتلني انه طعام الملائك وشباك وسباك قال انا اخن بعد الارض فانتيتك اخبرك
 بفعله قال فارطلق فاوردني به فدهبت به الاربعة فيه ما صاف غميق فقاتت
 لاربعد اسدانه وهو فيه ونشادها بطله وظلها فوثب اليه ولا يشاك



ان ذلك كذا ففرق وانقلت الارنب منه قال — كليله
ان انت قدرت علي هداك شتر به في غير دخول بشقه علي الاسد فان
مكانه قد مر بك وبني وتغير يا من الحين فان لم تستطع ذلك الا بما يسهل الاسد
فلا تتغل فان ذلك عذرنا ومنك وكفى واولم ثم ان منه ترك الدخول علي
الاسد اياما ثم اتاه خاليا وهو متخازن فقال له ملجسك عنا ولم اراك
من دايام اهل حدث امر فقال نعم حدث ما لم يكن يرتبه قال — الاسد
وماذا قال هو كلام فراغ قال الاسد فلخبرني به فقال له منه انه ما كان من كلام
تكرهه لم يسمع عليه قاييله وان كان يا صحا شقتا الا ان يثق بغفل الموضوع له
فانت اذ انك انك احتمل القول وعرف ما فيه واما الدار لك فليس يصل
اليه منه شي وربما دخلت عليه فيه المضرم وانت ايها الملك واولم كالم وانا اجر
بما تكره ولكني واشق بمعرفتك نصيحي لك وايتاري كذا وانا اعلم انك غير
مصدقني وانك اذ اذرت انك تسامع عشر السباع انما اقامها بك لم اجد بدلا
من اذ الحق الذي يلزمني منك وانك لم تسلي عنه او لم تنته عنه فقلت له
منى فانه من كتم السلطان نصيرته والاطبا مرضه والاحوان والفقير عيش
نفسه فقال الاسد وما ذلك فقال له منه حدثني الصدوق السمين ان
تفني من خلاير روس جديك فقال له ليرفد عيت من الاسد واولم كالم

قوته فرائيه صغيفاً وهو جبار وله شأن فلما بلغني ذلك عرفت انه فاحبر
 غادر لاناك اكرمه وجعلته نظيراً لنفسك فهو يرى انه مثلك
 وان زلت عن مكانك كان الملك يسبه فهو لا يتركك وقد قيل اذا عرف
 الملك ان بعض رعيته قد كاد يساوي به في الرأي والمتره والمال والبنع ^{فليجبر} ^{عه}
 والا فهو المنعول به ذلك وانت ايها الملك اعلم بالامور وانظر فيها وانا اري
 لدا امر قبل ثقافته وتفاوتته ولا يتانا اذا انزل به البلاء لم يدعش ولم يذهب قلبه
 شعاعاً ولم يعيا بالمليك والكيله التي ترجوا بها المخرج والنجاه وافضل منه را
 المنقذ في الامر قبل وقوعه والاحد فيما يحق عليه من حسن النظر فتحتم الدا قبل
 ان يتيلي به ويقتلع المتخوف قبل ان يصيبه واما العاجز فهو يتردد ويوانسا
 ومثل ذلك مثل سمكات ثلث قال الاسد وكيف دان ذلك قال دسند وعمو
 ان غديراً كان فيه ثلث سمكات **حازمه** و**كبسه** و**عاجز**
 وكان بناحية من الارض لا يكاد يقربه احد فلما كان ذات يوم
 مر به صيادين فتواعدا ان يرجعا اليهما فيضربا شباكهما فلما راتهما
 احازمة ارقابت منهما وقرنت منهما فلم تلبث ان خرجت من مدخل الماء
 من النهر الى الغدير واما الكيسه فلبثت حتى انضمتا فلما انصرتا
 قدما دابيتا عنهما وعرفت **الذي يريد ان قالت**

ان فوطت هذه عاقبة التفریط وليف الخلاص ولكن العاقل لا يقتطع على
 حال ولا يدع الاخذ بالراي ثم تماورثته وجعله نظمو على الما فخرجوا
 فالقيا بها على الارض من بعيد من النهر فوثقت فيه فنجت منها واما
 العاجز فلم تزل في اقباله وادبار حتى صادها



فقال له الاساءة قد فهمت ما ذكرت ولكن شربته لا ينبغي لي شربها
 ولم افعله به فقال له منه انه لم يحل علي ذلك الا الدالة فانك لم تزع ديرا
 الا وقد صنعت به ولا مرتبه شريفة الا بلغت اياها فامتنق شي بريقا اليه
 ان سحائك فان الليم الكفور لا يزال فاعيا فامتنق حتى يرفع الي المنزلة

التي ليس بها نفع فادفع ذلك به التمس ما وراءك بالعش واحبابه واجد
 السلطان لا ينجح له الا عن قرض فاد الاستبعت او امر عادالي اصله وهو ليس كدرب
 الكذب الذي لا يزال مستقيماً مادام مربوطاً فاد احال عادالي ما كان عليه واعلم
 انهما الملك انه من لم يقبض من نصحابه ما يشير عليه ما ينظرون له لم يجد مغرب اس
 المريح الذي يترك ما يبيت له الحبيب فيعد لا تشري نفسه وحق على
 وزير السلطان يبلغ في الخط على ما يزينه ويخون فيه مرشدك وكيف تشين
 في عنه وخير الاخوان ما صدك وده وافضل الاعمال فضلها عاقبه واحسن
 التماسا كان على افواه الناس الاحبار وارث السلطان ما لا يحاط به بطر وشر الاغنياء
 من لم يكن لهم اسر وافضل الاغنياء من لم يخافهم الناس وامثال الاخلا واعوزها على
 الورع وقد قيل لو ان اسر افترش الحكيم كان اجزى من الذي خبث من صلاحه بعداوم
 واعجز الملك اذا علم ان يوتي وابشهم بالقبيل المعز الذي لا يدلف الى شئ اخرته
 او من ينادي به وان اضاع ما يفتعه به ذلك على قلوبه ففان لا سد لقد تملكه
 على القوم وذلك من الناصح من يولد ولو كان في شئ به عدو كما لم يقدر
 على شئ وكيف يستطيع ذلك وهو ياكل العشب وانا اكل اللحم وانا مولد لعل
 ليس على من مكر وها هو الى بعد به من سبب اعدائهم ان ياه واكراسي وشاي
 به عذروس حدي فان لا يجد ذلك ويربنته فعد جهلته بعيني وخفيته يدني
 في من لا تغتفر بذلك في من به ان لم يستطع كان بنفسه احتال في من قد

فقبل ان تترك بك خيف ساعة من نهار وانت لا تعرف من يدك منه على نفسك
واحد ان يصل اليك شاة اصاب القمل من ضيافة البرغوث فقال الاسد وكيف كان
ذلك قال دمه زعموا ان قمل له من فراس رجل من الاسرات فكانت
نصيب من دمه وكانت تدب عليه دبياً رقيقاً ثم ان برغوثاً اصاف بهادان ليلة
فقال له انت من فراسي فطوبى لي من طيب وفراسي ليس ففعلوا فراس الرجل الى فراسه
وثب عليه البرغوث فلدعه لدعه اوجعه فاستيقظ الرجل وامر خادمه ان يقدس
الصنوبر ينظر ما فيه من ثوب البرغوث ويحياواخذت القملة فقتلوها وانما
كان هذا المثل لتعلم ان صاحب السوء لا يسل من له وان كان صغيراً احتال لك
بغيره فان كنت لا تخاف من شترته فحاف من حبيدك الذين قد اوطأهم عليك
وحملهم على عداوتك وانا اعرف انه لا يريد مناظرتك ولا يملكك الى غير في
ذلك فوقع في نفس الاسد كلام دمه وقال له ما تراه فقال دمه ان
الضرس الماكول لا يزال صاحبه في ادا منه حتى يذرقه والطعلم الذي قد عثبت
منه النفس راحتها في ذرقه والعدو المحبوق دواؤه فقد قال الاسد لقد ترويت
كارها لمجاورة شترته فانا يرسل اليه وداكر له ما وقع في نفسي به وعرف
دمه ان الاسد ان كلم شترته فسمع مروج كلامه عذره وصدقه فقال دمه
ما اري لك ذلك ايهما الملك فانه لا يزال من رايك ما دام لم تعلم ان اسمك
الملك فانه ان سمع بذلك خفت ان يكرهك ويتجاسر عليك فان قال ملك فانه

مستعدا وان تك حذرا وكان له عليك الفضل مع ان الملوك ايعنون

العتوبه والمر... وما كان من ذلك مستويا **قال** الاسد

ان الملك اذا عاقب احدا ومداه عن امر غطنه به ولا يستيقه وعلم ان ذلك

ليس علي ما بلغه فتغسه عاقب واياها الهان فتعال منه فلا يدخلن عليك اياها

الملك الا وانت مستعدا واحدا ان يجيبك فانه فاني احسبك ان لا يذخر

اليه خبز يدخل عليك الا انه يهتف بعظيم ومن علامته ذلك انك تراونه

متغيرا وواصله ترعد وبصر يثقت يمينا وشمالا ويومي بقرنيه كأنه يهتف بالمتلاح

فقال الاسد سوف اخذ بمشورتك في ذلك وليس رايته منه ذلك فاني امر شك

فلا فرغ دمنه من تخيل الاسد في الشور ووقع في نفسه الذي اراده ان الشير

الي شتره وتخيله عليه واحب ان يكون ذلك باذن الاسد ليليليه من عمره

ذلك فيتمه فقال له الا اني شتره فانتظر الي حاله واسمع من كلامه لعلي

اطلع علي بعض امر واعلم الملكا حاله **قال** له الاسد شاناك وديك

فانطلق عند ذلك ودخل علي به شتره شتره بالحبس شتره فخرج به وقال

لم اراك منذ ايام هل خير انت قال دمنه مني كان من الله الخبير من لا يملك نفسه

وانما امر بيد غير من لا يؤتونه ومع من لا يسيك معه عيشا من خرفانه منه

وما من ساعة فانه علي انفسا فقال شتره وماذا لك فقال دمنه حدث اسرا

من دابعا ليه ما قدر او من دابعا في الدنيا حسيما فلم يطر وافتع الهوي او من دابعا

طوبى للمستأمنين فقلت يا اطلب الي اللبيام فلم يحرموا واصل الاشرار فسلم اوصاف
السلطان فدام له منه الاحسان لقد صدق الذي يقول انما شلهم في قله وقابهم
لاصحابهم مثل البغي فلما ذهب واحد جا آخر مكانه فقال شتر به اسمك كلاما
ما اعرف به ولا يدان قد رايتك من الاسد فقال دمنه ان ذلك لحد لك
والدمنه ليس يا برغسي وقد تعرف حقك علي وقديم ما بيني وبينك وما كنت جعلت
لك من دمتي ايام ارسلي اليك الاسد فلم اجد بدا من حفظك والصحة لك
واظلامك علي ما اخاف من الهلكة عليك فقال شتر به وما ذلك فقال دمنه حدثني
اخبر الصدوق ان الاسد قال لبعض اصحابه لقد عجبني شمن شتر به وليس لي
حاجة اليه ولا ارا الا اكله ومطعمه منه فلما بلغني ذلك عجزت كفه ومكفه وعذره
فاخذت حبة ففستك فلما سمع شتر به كلام دمنه وتذكر ما كان قال له وفكر
في امر الاسد صدقه وبسته عليه فاهتم وقال ما ينبغي للاسد ان يعذري ولم ادب
اليه دبا ولا حننه وقد جاء علي وشبهه في امري فانه قد حجه قوم سوء اجرت منهم
اشيا فلي تصدق فقلت عن غيرهم وان مقاربة الاشرار رعبا ورتة اهلها تهمة
وحشيتهم علي هذا خطا الخطا البطل الذي رات في الماضوك فاست از تصيد
فلم تعذر ولم تراه شيئا فلما كان عند المساء من الغد رات في ذلك سمع به فظنته
مثل يدي رات فته كشتا فاما كان قدما من
فما اجر او ان كان

باني التمسك رضا وموافقته فلا يرضاوا عجب من ذلك اني اطلب محبتهم ^{حيث}
 سخطه في غضبه وليسخط من كان ذلك عن غير سبب انقطع الشاكران
 الله اذا كانت في ردها فان رضائي اسبابها اصدادها وفقدت حب احبائه
 وتوجد والباطل غير منقود وقد ذكرت فلا اعلم لي ذنباً فيها بيني وبين الاساء

وهذه صورة دمنه وهي مثلان مع الثور



الا ان كانت اوله في ما يستلزم احداً فيحفظ حتى لا يفرط
 منه شيئاً كما هو حال العبد الوفا اذا سقطت عليه نظر في
 ذلك وفي حده، سبغه وحسنه في اوعده انهم في حبه منه والصبر
 مسيلاً كما في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا ان الله قد اشترى

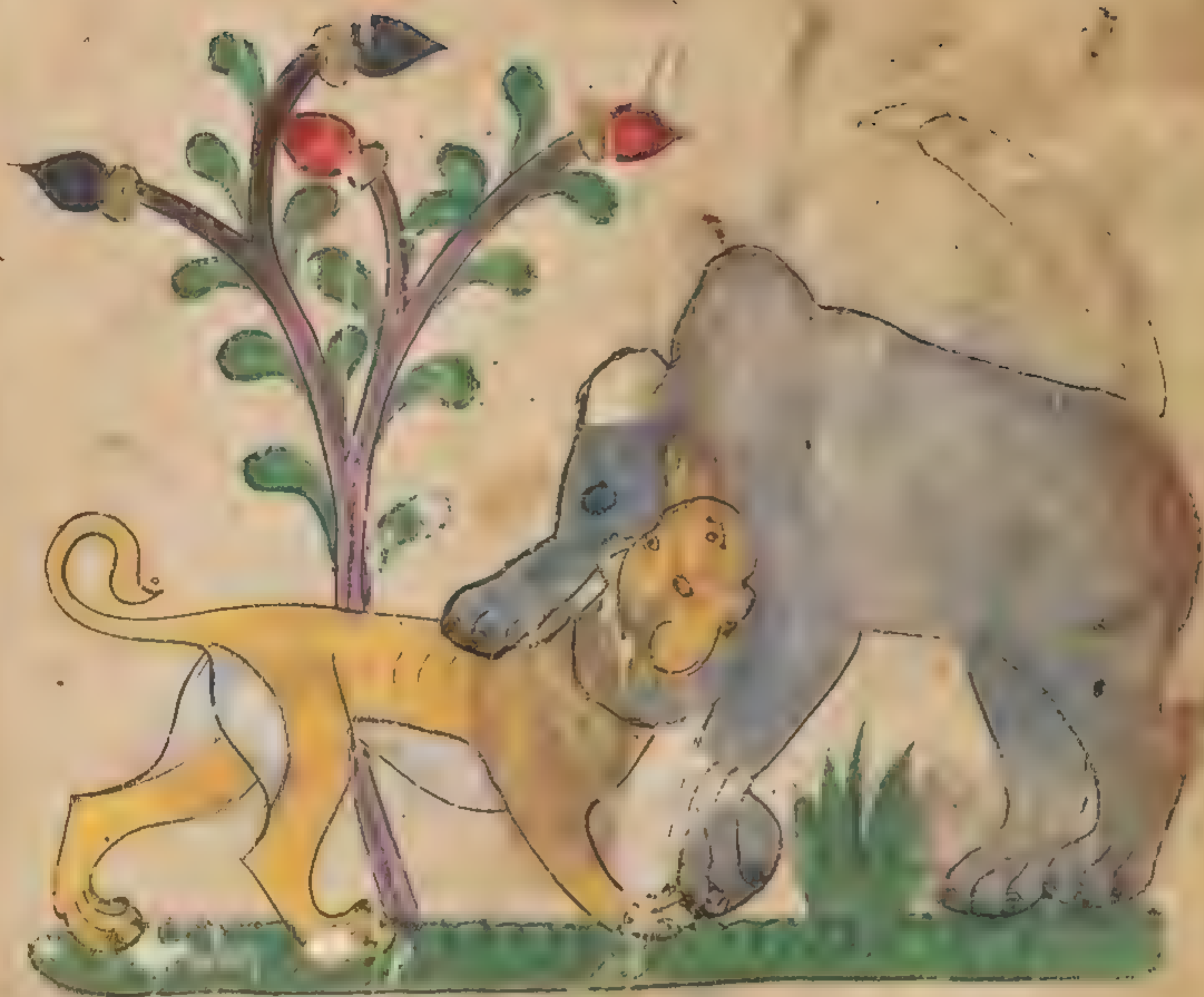
واحدًا علي فليست اعرفه لاني كنت اخالف عليه في بعض رايه فلعله ان يقول
ما اجره علي لاني يقول نعم اذ قلت لا ويقول انا اذ اقلت نعم ولا اجد في ذلك محذورًا
لاني لم اشر اءاجره علي روس جنت ولكني اخطو ايه فاعلم فيه وانا هابيه له وعرفت
ان اصاب الرخص من الاخوان عند المشاوره والاطباء عند المرض والعقوباء عند
الشبهه فان لم يفعل فقد اخطا الراي فان لم يكن في هذا نفسي في سكرات
السلطان فان منها ان يرضى لما يستحق علي ذلك في امر معلوم ولا لك فيل قد
غدر في البحر واشد منه مخاطر صحة السلطان وانه خفيق ان يعول من هم بالوفا
والاستقامه والتوده والمصحه ان يعول غير لا يستفال واشرف علي الهلكه اسم
ينفسر ولعل ما اعطيت من الفضل عما الاسدي ذلك من الشايس ما قبله فان الشجر الحسنه
ربما جعل فسادها في ثمرها فتناولت اغصانها وسردت اطرافها حتى تنكسر وتتساقط والظاوير
الذي دبه افضل ما يقلب دبه حتى يوحده الفر من الجراد القوي ربما اقتدم علي تخبطه والرجل
دا الرمي ربما تعلق عليه الاشجار فمروته حتى يندم عليه فان لم يكن هذا فربا اذا الفذر الذي لا يدفع
ما به هو الذي يسلب قوته وتخل الرجل الضعيف علي ظهر الفيل وسيلط الكاوي علي الحيه
فيوزع سهما ويحرق الارنب ويحرق العاجز وسط السهم ويوسع علي المقترع وشجع الجبلان
ورهب الناسك مع اسباه ذلك اسباق اليه المقادير فقال رحمه ان الذي بهم به
الاسد في انه ينيب عن شي ما ذكرت ولكنه منه عدو فانه فاجر يار اول مدافنه حلاوه
واخرها ستم ميمته سال شتر به قد طعت ذلك فاء سددته وقد خست الي السدي

فمن شيب الغزال وما مقامى عنده وعواكل لحم وان اكل عشب ففجع الله احرص والمشرع
فيهما اهل الدين او فغانى بيدهم الوتر طه ومثل ذلك مثل النحلة الذي رفعت على ورق
فتبعا عليه الحبي فتملك ومن لم يرضا بالدين بالكفاف وطحت عينه الى المصراع لم يتفكر
فيما امامه وما يتجرف منه مثل الذباب الذي لا تنفع بالشجر والريحان حتى لا تقلب الما الذي
يسيل من اذن الفيل المغلوم فتضربه بادهنه فتقتله ومن يدان في مجنته واجهاده من لا يشكر الله
فهو كمن يديره بره في السباح وان اشار على المعجب ارسل الرصم فقال منه دع كثر الكدام
واختل لنفسك فقال شتر به ما اعرفني اخلاق الاسد ورايه فانه لو اراد ان يحب وطلب
اصحابه غير ذلك بمكرهم وفجورهم هلاكي ادر كونه وقدر واعليه فانه اذا اجتمع الغدر والظلمه
على البري الصحيح كانوا اخطا ان يهلكوا كما فعل الديب والغراب وابن اوي باكل حبيب
تغاروا عليه قال ومنه وكيف كان ذلك قال — شتر به زعموا ان اسدا
في اجبه الى جانب الطريق وكان له ثلثه اصحاب ديب وغراب وابن اوي وان تجار امروا في
نكاح الطريق فتخلف لهم حمل فدخل على الاسد فقال له ما احاطاك فله غريم يا امرء فقال ما تريد
قال ما امرني به الملك قال له ان اردن صحبتي وملا زميني فهي مديرة لك مع امرؤ
فاقام معه حتى اذا كان ذات يوم توجه الاسد يطلب سيده فابني فيل عظيم

فقاتله قتلا شديدا فخرجه

ايه حراجاته — كثيره

الى السالك زمام فاقلت منه



ودماء تسيل حتى انتهى إلى
 المبراح وجمع أهله وعرفوا ذلك
 برأيك أيها الملك ولكم لا بد لنا من
 ما اشك في بصركم فانتشروا واتبعوا له
 رزقنا فخرنا من عنده ومضوا غير بعيد
 الاكل العشب الذي ليس من شانه شانهنا و
 نع ميتا لا يستطيع احراك ولا الصبولا
 ندهم تم فقالوا ما نتمنا نفوسنا ونحن
 اعلمنا نفع بعض ما يصلح لك فقال
 شيئا ما نوتي به وكسبكم ونفسي
 منهم وراي لنا ولعدا لكل
 اولا نري الملك الا اكله

فقال ابن اوي. هذا ليس الي دكر من سبيل لما جعل الله له من العمد والميثاق فقال
الغراب قف يا نكا ودي عاني ويايه ثم انطلق الغراب اسدا وقال له ما حطيتك عمل
احسنت شيئا. الى الغراب اغا بصر من له بصر واما نحن ففنا اذهب ذلك ونوعه من
الجوع الذي اصابنا والبلاء الذي دخل علينا ولكننا قد تفخرونا في امرنا وراينا امرا
ان انت ساعدت عليه اميتنا وكان فيه حياه لنا ولك فقال الاسد وماذا كان قال
الغراب هذا الجمل المتمرع ميتا في غير منعه فغضب وقال اف لك ما الخطار ايك واكل
رحمتك والعبدك من الوفا وما انت حقيقا ان تسبقني بمثل هذا الكلام الم تعلم اني قد
امنته وجعلت له دمي افلا تعرف ان لا تصدق انسان شيئا اصل من ان يحس نفسه حايقة
ويحقق ما ارادته ولا يحتقره قال الغراب صدقت ايها الملك النفس
الراحدة يقتدي بها القبله والقبيله يقتدي بها البهل المصغر قد نزلت بنا واكل لحمة
المضطرة واطعناك ايها الملك من اراك مخرج لا يلحقك فيه عيب فسكت الاسد
والصرف الغراب الى احدى فخذ لا ما فعلت فاجبره به سائرهم عن حيله في ذلك
فقال الديب وابن اوي وقتك ترجع في ذلك نوري ان تجتمع نحن واجارنا ورجع الاسد
وما نزل به ودخل عليه واحبته البنا والاراميه اسما فادفعوا عليه انفسا وكلما
قال واحد من شتاده عليه صاحب امر يكون فيه عدد فقاروا له قال
الغراب ايها الاك انك قد جهدت في جودك ان تغليب انفسا لك فكلتمه نبيرك
سندنا وما منك الا في محبة وانا اجودك بنفسي ان تايلني فقال الاسد

ما بن اوي اسكت فلا شبع فيك ثم قال ابن اوي ولكني ايه الملك سكت
 اليوم فقال الديب والغراب ابن اوي اسكت فانك قليل منهن اللحم كثير بحسب والامر
 فقال الديب ولكني اطيب طعاما والشر دسما فقال الغراب وابن اوي من اراد فعمل نفسه
 فليادل ديبا فانه ياجده منه احقاد فمثل اجل انه اذا قال مثل مقالهم اجروا له بما يكون له
 فيه مخرج فقال اجل ايه الملك في شبعك ويطني طيبة فكلني فقال الديب والغراب
 وابن اوي صدقت وكرمت فوشوا عليه فزقوا لحمه

هذه صورة الخيل الاسد والارنب وابن اوي
 والغراب وقد مضى قوا اديم الجمل



واما ذريت هذا المثل بالاسد وحقابه لاني اعرفهم انهم اذا اجتمعوا علي هلاكه ولو كان
 ذلك مخالفا لاهل انهم سيظهرون بجأحتهم منه وقد قيل ان السلطان من اسباه النشور
 حوله لا كيف لا كيف حوله النشور ولو كان ما في نفسه الا السلامه والرحمه لاسر
 تنه او قيل ان سده بدا ان الغلظه والنضاضه الانوي ان الما الين من البحر وانه
 اذا كثر اعداءه عليه تلمه وماري الا ان احاط به الاسد فانه ليس للمحسن باصلاته
 ولا بالحقب استصده فنه ولا انزع في كفه مثل اجر الذي يدفع عن نفسه ولو ساعد من
 لشهاده كان بريئا من عدوه ظلو ما فانه من ذلك علي امرين ليس منهما الاحتيال قتل
 احرارهم فقال دمنه ليس ينبغي احدا ان يجا طر بنفسه فانه ان تملك كان قذا صاع و
 وان ظفر كان من قبل القضا ولكن ذا العقل يجعل القتال اخرجيله ويبدأ باستنطاع
 من الرفق وقد قيل لا تخف من العدو ولا تضع سيف المهيمن ثم لا يبدد اذا كان داجيله فكيف
 بالاسد وهو علي شدة وعليه قد عرفت فانه من قد استصفر امر عدو رسته ون يبد
 اصابه مثل ما اصابه وويل البحر من الطيطوي فقال دمنه وكيف كان ذلك فقال
 شتره ربه ان طائر من طير الماء يدعي الطيطوي وكان له ان يفي بعض
 سواحل البحر فانت ان اوان يبه اعلمته ذلك وقال التمس له العشب
 مكانا حريشا يصب فيه فقال انما ليكن ذلك في مزارعنا هذا فان العشب
 والمناظر بها وذلك ارفق بنا من غيره فقالت له يا غافل لحيث تترك فيما
 سواك فارتب لنا على غرر ان البحر لو قدم دهب نواحيه قتال الاله

يفعل ما يخاف من شيء فقاتله ما الشد بعينك في هذه المقالة اما استحيي تعرف
 قد يقسك في عيذك من اطاقة لك به وقد قيل انه ليس شي اشد معرفة لنفسه
 من الايمان نشان ودكا حق فاسمع من كلامي واطع امرى قابا ان يجيها الي ما تدعو فلما
 رات ذلك قالت ان من لا سميع من احدقاه يصيبه ما اصابه السلخاه فقال وكيف كان
 ذلك والى ————— فسموا ان عينه كان فيها بطن من سلخاه وكان بعضهم قد اصابوا
 ومصادقة ثم ان ما هانقه في بعض ايام من بعض افاضه الملائكة العظمى ذلك ان
 للسلخاه اما نحن فقد جرحنا على السعال قالت اعاودوكم قالوا اما انت فلما انتقلنا حين
 تشتري على لنا اذا احملناك فراك احدا ان لا تحببيه قالت نعم وكيف السبل الى ما دعى لما
 فذا لا تنقني على رست عموه وخذ كل واحد منا طيره فرصيت بذاك فطار بها وراها الناس



فقال بعضهم لبعض انظروا الى العجب سلخناه بين بطنين في الهوي فلما سمعت ذاك
 قالت رغبنا لانافكم فلما فتحت بالنطق نزل العود من فاهها ووقعت الى الارض فتأثرت
 قالت الطيطوي قد فهمت ما ذكرت فلا تخافي من وكيل البحر ولا من البحر
 ولا من ترهيبه فباضت مكانها وفرخت فلما سمع بذلك وكيل البحر قال لا بد
 ان اعرف ما الذي يقوي عليه الطيطوي في اجتراي عليه وملاحيلته في ذلك
 واهل حتي مد البحر فاقبل وكيل البحر فذهب بالفراخ في عثم فخبهن فلما
 افتقدهن امهن قال للطيطوي قد كنت عارفة في مدي امره انه كاي هذا
 وانه سيرجع علينا وعليك وبال ذلك فقال لها الذكر ستري صنعى وما نصير
 اليه عاقبة امري فانطلق الي اصحابه من صنفه من طير الماء وغيره فشكى ذلك اليهم
 وقال انكم اخوتي واهل مودتي وثقتي لطلب ظلامي فلعيتو وعاضدو
 فانه عسي ينزل بكم مثل الذي نزل في يوم ما من الدهر فقالوا له اخرج علي ما نصف
 وانت اهل ان تشفع فيما طلبت ولكن ما عسي ان نقدر عليه من ضرر
 البحر ووكيله فقال اجتمعوا بنا فلنا سائر الطير نعلم بما اصابنا ونزل بنا
 ونحذرهم ان ينزل بفلم مثل الذي نزل بنا فقلن له الامر علي ما ذكرت
 من مساق البحر ووكيله فقال ان ملكنا معاشر الطير العنقا فتعالوا انصرحوا
 حتى تبدوا لنا ففعلوا ذلك وصرخن بها وظهرت اليهن فانوها واعلموا
 بما لقوا من البحر ووكيله وقلن انل ملكتنا والملك الذي نقدر به فانطلق

الي وكيل البحر وعرفيه واعينينا عليه فقد اتى لي صاحبنا عظيما
وهذا ما يذبحني لانا ان نتخافل عنه فيري انا قد ضعفنا عنه وعرفنا له
ويجترى علينا بعد ذلك فقالت العنقا فانتشاوا قالوا فانتبه
وتسالمه اكفانا امره ولعرفيه انا اضعف وانك لا تسلمينا

سبح الله
الحمد لله
والصلاة والسلام
على سيدنا محمد
والآله الطيبين
الطاهرين

صلى الله عليه وسلم



حتى لا يجترى علينا بعد ذلك من هو اعظم شأنا فصنت العنقا
الي وكيل البحر وتهدته ونهته ان لا يعود الي مثلها فلما وقف وكيل البحر على
حيلة الطيطوي وما ترقى اليه امره من الجيلة وحسن التدبير مرد فراخه الي مكانهم
ففرحت بذلك الانثى وانما ضربت لك هذا المثل لاني لا اري لك قتال الا
ولا الهجامة له قال شتر به ما لنا بناصب العداوة للهدس ولا لعلانية
ولا مقابلة ولا متغيرا له عما كنت حتي يبدوا الي منه ما اتخوف

الحمد لله
والصلاة والسلام
على سيدنا محمد
والآله الطيبين
الطاهرين

فلعله

فاعلمه ففكر منه دكانه فظن ان الاسد ان لم يرا من شتره العلامات التي
 وصفت له اتهمه فقال انطلق فسير لي كما اذا دخلت على الاسد ايات ما ذكرت لك
 ومن علامته دكانه انك حين تراه خا عليه ينتصب مقبعا ويرفع صدره ويسير اليك
 بصره ويحرب بدنه الارض وتعلم ان فاعلم انه يريد قتلك فاحذره ولا تغتر به
 فقال شتره ليس انما عانيت دكانه منه كما تعجب فاني امره شكك فلا فرغ
 ومنه من تخيل الاسد على الثور والتمور على الاسد فوجهه الى كلبه فلي القينه
 قال يا ابن تميم اني اشد عراك الذي كنت فيه فقال تقارب
 نجله على الذي يحب فلا شك ان الاخلا اذ اخلت لقطع ما بينه والاديب
 الرقيق فطاعا فانطلقا جميعا حتى دخلا على الاسد وواخا دكانه دخولا شتره
 فراه شتره على الخيل الذي وصفه ومنه فابقن شتره ما جعله وقال يا حجة السلطان
 فيما يتوقف عند ما يرفع عليه اهل البني الاكبر او الحبيبة بينه والاسد في
 سره والساخ في الماء الذي فيه التماسيح لا يدري متى يسيح به بعضهن
 ففكر دكانه وشتره شتره لقننا الاسد وانظر اليه
 ايضا الاسد والي ما به من بقة الماء الذي كان يجهد منه في دكانه
 دخل اليه فقال ومنه فيما قاله له ونظر اليه من امره
 وتحقق نفسه ومنه وامانه واخبره غير ان شتره عجب منه ثم شتر
 الاسد به شتره فامده يتحقق امره فتتحقق ما كان دكانه ومنه

ملك الفقير الصبري اهلان
من راجي المزين الجراح



فوانيه الاسد فافتلاقت لا سبيل لها حتى
ضايقه بقا الدمنه انظر الجملتك ما العيون
فتموت اسد واهلكت منزهه وفترت كله
فما العيون من المرق او است تعلم ان
منه من ربه الملكته الفرحه في عدايه فبقا كوا
النك

النكبة وانما ان يقدر على حجة من غير ذلك وادان وكذا السلطان
 يامر بالمحاربة فيما يقدر على غير بالمسألة فهو انشائه ضاروكا ان السلطان
 يدركه الضعف عن مهلكة الفواد وكذلك الحجة للحقها المحاو عن خطر السراي
 فانما اذا اقتداهما لم يكن الاخر علم عند اللقا والمري عيدهم الذي غفل ان
 امورا كثيرة تجري الراي دور الخدع وايبلغ شيئا اياه ومن اراد المكروم غير
 وجه امر الذي ياتيه منه ويحيد منه عنه ان عمده كعماله يدرك ان في معرفته
 بتفنيك وعجيبك بنفسك ولم ابل اتوقع من ذرات شرفك وحرعك داهية تجري
 بها عليك وعلى فاد العقل يفكر في الاشياء قبل ما لا يستهان بها ان ينبت
 اوزم عليه ويخاف ان ينبت رعلينا انصرف عنه من اسباب اول اسرك ووقفك
 على حد رايك الا ان ذلك لا يستطيع مناوره ولا ابتغا الشهود عليك فيه
 فاما الان فاني است اسلك على ما انت عليه فانك تحسن القول في الحكم العمل
 وقد قيل ليس شي اتم من السلطان من كان كذلك في اجرة الكرام الامع الفعل ولا
 في الفعل الامع الورع ولا في الامع البينة ولا المنظم الامع المحبة والملك
 الامع التوفد بكونه ولا العهد في الامع الرفق والاحياء الامع العهد والامر والبر
 وقد بشرت امر لا يدويه الا العاقل الرفيق كالمرضى الذي تجتهد عليه حيلته
 فساد المرء والدم والبدن فلا بد من ذلك منه الطبيب المدهم وعلم الادب
 يرفع عن الدية السمكة ويمنها الاخر منه فانه يفي لكل وجه من غير عيب

وذا منهن يبصر عن ويبطن فتناول احد من فتيان الارض فقتله

صحة السرور قد جعلوا حبيباً لهم في كل وقت
من كل وقت من كل وقت من كل وقت



فهذا سؤاله بقوله انتداعاه بالموعظه وانه قد مات عليك المخر والحب
وهما خلفا سوران سبيها من عاقبة ما انت فيه ونا على ان تبس شريك
المعقل قال رمنه وكيف كان ذلك قال كليله زعموا
ان رجلين احدهما لم يب و الاخر يغتد اشتركا في كجاء فيبين انه يشيان ادويديا
بدره فيها الغنيمة فليخذه او يدركه ان يريعه ان يمد يده فما قال الدنيا

فاستدركه الى محرقته ثم عرس واعلده بعد اياه وقال اجمع سمك فاحمله شيطان
 فيما بين مكانين فانه سمك كل الاوان فالاول حتى ينتهي اليه فيملكه وانه فعل ذلك
 فتبعه بن عرس حتى رجا به فقتله وان بن عرس جعل بعد ذلك يخرج للعادة وليتمش
 فلم يجده براء بطرف حتى رفع على عرش العجوم فاحلته وخرجه وانما خربت كان
 هذا المشكل لانه لم ينتظر في الحبل او وقع ما يحتاج اليه فيما عسى ان يجمع منه فقال له
 انك قد ذهبت ما دارت فانه بن ذلك فان الامر يسير فلم يزل بابيه حتى اطاعه فلما
 انتهى القاصي الى السجيم ورساله احابه من خوفها ان المعتقل اخذ الدنانير واشد خيبة
 القاصي ويطاف بها فلم ير شيئا



فامر القاضي بحبس فجع والتي عليه وجعل فيه ناراً فدخل عليه وبعث النار
تصير سنده وصاح واستغاث فخرج بعدما اشرف على المله فعاثبه القاضي
واشرف الحب بابيه بحمله ميتاً واخذ منه المال فسله للمقتل وانما ضربت
هذا المثل لان احدى علة والمكرور بما كان عاجزاً هو المعنوي وانت باد منه
جامع للحصول المرديه التي وصفت فذكر ان التي احتجبت من شر عمك ما ارمع
احسبك ووالسائين وانما صلاح الرجل ما لم يدخل فيه التهمة ويقال الاخام المكن
بينه مثلك وانه لا شيء اسمه بك من احميه التي تجري من فيه السم وقد كنت
لذلك السم من لسانك خائفاً ومنه مستغفاً اقربك مني عارها فان العقلا قد
قالوا جنب العقل الغيبي وان كانوا يدري ثراه وان من كان كذلك فانه بمنزلة
احيه يرقبها ويمسحها وان يكون له من اجبر الا اللدع والوفرد العقل والعكرم
واسترسل اليه واياك وفراقه ولا عليك ان نصيب من اجودة له اذا كان
محمود الراي واختر من شيء تخافه وانفع بما عندك ولا تدع مواصلة السمع
وان كان لا ينال وانفعه بملك واهرب من اللبيم الاحق وانالي بالفرار
منك والنتج وكيف تخرجوا اخوانك عندك روا وقد صنعت مملكك الذي
سرفاك ما صنعت ومثلك مثل التاجر الذي قال — ان ارضك
بذل حردانها ما يده من حديد ليس مستنعمين من خيظف — بالقبيله
فقال — ومنه وكيف كان ذلك — قال — كل من سواك

كان بارض ما روات تاجرًا مفلاً فارد الشح من الى حجه له وكان له مائة مثان
 حديد فاستودعها رجلاً من معارفه انصرفت طنبها منه وكان باعها
 واستنقث منها فقال له كنت وضعتها في ناجية من البيت فاكلتها
 الجردان فقال قد كان بلدتنا انه باقطع للمحدي من الجردان وما العون المرزبه في
 ذلك اذ سلمك الله فخرج الرجل يابس من منه وقال — له التاجر اشرب
 عندي اليوم فوعده دأه وخرج التاجر فاحمال بايز له صغير فلحذه فذهب به
 الى هيبته فاحفه فيه ثم رجع اليه فقال له فعلت ابني فقال له رايت حين
 دنوت منكم بارياً الخطف صبياً فلعله ابناك فصاح الرجل وقال بايز حضر هل
 سمعت بمثل عداقة فقال الرجل ان ارحمنا ناكل حرمانها مائة من من حديد ليس
 ليس مستكر ان تخطفه برأتها الغيلة فقال انا اكلت حديدك وبسبب ما
 ادخلت جروني فادفع الي ابني اردد اليك حديدك ففعل ذلك واما صرته
 لك هذا المثل اتعلم اناء اذ اعدرت مملكك ذال البلاء احسن عندك فانه لا شيء
 في صيغاك مثل ذلك بمن سواه وانك ليس للمردة عندك منزله وامكان فاسته
 لا شيء اطيع من اخ يمتع من لا وقاله وبلا يصطنع عند من لا يشكر له واداب
 يستودع عند من لا يؤمنه وسراً كنهه من لا يحفاظ له ولست في طمع من يفسد
 صيغاك ولا يتحول اخاك فاني قد عرفت ان الشجرة المزهرة لو طليت بالغسل
 لم تثمر الا من ولم تنتقل عن جوهرها قد خفت حبسك عن رأي فان لا ارمه

الاحياء نزلت السعاب ولا رنة الاشرار بالحق صاحبها الندامه كالريح
مرت بالبين اخملت منه وادانت علي الطيب اخملت منه واعلم انه لا سمع
بمواقع كلابي منكس قال الناس لم تنزل تستقل حبالهم غفلا ولم ولو امهم
كرامهم وسفها وبعده علمهم ومعوجهم مستقيمهم فانتهى كليله
الي هذا المكان وقد فرغ الاسد من الثور ثم فكر الاسد في نفسه بعد
سحور الغضب عنه فقال لقد اجمعني شتر به بنفسه وكان داراي ونيل
ولا ادري لعله كان مبيعاً عليه فخرن وندم ففهم به دمنه فترك محاوره كليله
وتقدم له وقال لقد اظنك الله ابها الملك واهلك عدوك في الذي يهلكك
قال — الاسد انما سقت علي قتل شتر به لعنله وكرم خلقه قال
ادمه لا تنقل ذلك ايها الملك فان الغافل لا يجر من يخاف وان الملك ربما انقض
الرجل واقضاه ثم بعد ذلك قر به وولاه لما عرف من فضله فعل التكم علي الدوا
الشمع رجا منفعته ومعسه وزع الحب الرجل فادناه ثم اهلكه وانه شامله كالذي
تلدع الحيه اصبعه فيفظعها بما فاه ان يتشربها فيجرح يده فيقتله فلما سمع الاسد
ذلك صدق وقربه ثم قال — الفيلسوف للملك فليعلم اهل
العقل في صنع دمنه علي صعد رعو من ارداء السباع واحضرها بالاسد
والثور وما سمعت بدينه ما واللب كل واحد من علي صاحبه حين
قطعوا ذبيحاً واخاها من العجايب واليادوي الالباب واخذوا لاهل التثنيه

وان جرو النمل فجا برون من خديعهم ومكرهم وسد بينهم ودوا العتل بنفحوا

عن هذه الاشياء

باب اعتدائهم

قال الملك للفيلسوف قد فرمت كلامك فاحذر انما كان من اعتدائهم

ومن حين امر الاسد بقتله قال الفيلسوف بلغنا ان الاسد لما

قتل شتره ووردك ايام ندم على معاجلة اياه بالقتل فكن يظن مسامحة له

فلما كان ذات ليلة خرج النمر وكان مع الاسد وامينه يحارب قنصا فرسيت كبيه فلما

انتهى الى الباب اذ هو كايلاه يعاتب ومنه وبعده على سورايقه وصبره وما انقلب

من شتره في عجزه فانه اليه



صفحة الثماني و كطبله و دمنه داخل المحل بخار كان

فَعَلِمَ أَنَّهُ غَيْرُ نَاجٍ مِنْ أَسَدٍ وَأَنَّهُ أَبَدَانٍ يَطْلُعُ عَلَى مَا دَانَ مِنْ مِمَّتِهِ وَكَرِهَ وَأَنَّهُ
مَعَاقِبُهُ وَمِمَّتُهُ وَسَهْلُكَهَ فَلَمَّا سَمِعَ النَّمْرُ ذَلِكَ انْصَرَفَ فَدَخَلَ عَلَى أُمِّ الْأَسَدِ فَخَدَّهَا
فَانْطَلَقَتْ حِينَ اصْبَحَتْ يَمِينُهَا قَرَانَهُ حَزِينًا كَبِيرًا عَلَى رَأْسِ ذَلِكَ مِنْهُ عَرَفَتْ
أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ أَعْلَى شَرِّهِ فَقَالَتْ ————— إِنَّ الْأَسَدَ وَالْهَمَّ لَا يَرُدُّانِ
شَيْئًا وَهَذَا بَيِّنَاتُ أَجْسَمٍ وَيُذْهِبَانِ الْقُوَّةَ وَيُضْعِفَانِهَا فَأَعْلَمَنِي مَا شَأْنُكَ فَإِنْ
شَاءَ مَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَحْزَنَ لَهُ فَلَسْتُ وَالْمَذَامُ مِنْ حَيْذِكَ نَجَاوِمْ ذَلِكَ وَأَنْ دَانَ
أَنَّهُ لَوْ عَمَلْتَكَ شَرِّهِ فَقَدْ اسْتَبَانَ لَكَ وَلَنَا أَنْكَ رَكِبْتَ ذَلِكَ مِنْهُ ظُلْمًا عَلَى غَيْرِ دَبِّ
وَلَا جَرَمٍ وَلَا غَشٍّ وَلَا خِطَافَةٍ وَلَوْ كُنْتَ فَكَّرْتَ فِي أَمْرِهِ وَقَسَمْتَ مَالَهُ فِي رَفْسِكَ كَانَ
فِي ذَلِكَ مَعْنًى فَإِنَّهُ يَقَالُ إِنَّ الْجِلَّ لَا يَبُودُ أَحَدًا وَلَا يَبْعُضُهُ الْاَوْجُدُ لَهُ فِي نَفْسِهِ مِثْلُ
ذَلِكَ فَأَعْلَمَنِي كَيْفَ كَانَتْ نَفْسُكَ لَهُ قَبْلَ قَتْلِهِ وَبَعْدَهُ قَالَتْ ————— الْأَسَدُ
مَاتَ لِسْتَةٍ بِهِ سَلِمَ الصَّدْرُ مَعْجِبًا رَأَيْهِ اخْتَدَّ مِنْهُ مَسْتَرْسِلًا إِلَيْهِ وَمَا أَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ
نَفْسِي لَهُ شَيْئًا قَبْلَ قَتْلِهِ وَلَا بَعْدَ وَابْنُ إِسْهَامٍ عَلَى مَا كَانَ عَمِّي وَمَتَلَفَ لَهُ مَوْجِعٌ وَمَا
شَكَرَ عَلَى الرَّايِ أَنَّهُ دَانَ بِرِيَاءِ أَمِّ الطَّيْحِ بِهِ صَحَابُ الْأَيْدِمْ غَيْرُ مَتَمٍّ وَلَكِنَّهُ حَمَلَنِي عَلَى مَا
صَنَعْتُ الرَّحْبِ الْفَاجِرَ مِنْهُ بِمِمَّتِهِ وَدَسَّ عَرْوِيهِ الْكَلَامَ الْكَادِبَ الَّذِي لَمْ يَكُنْ شَرِّهِ
لَهُ دَلِيلًا مَرَكَبُهُ جَرِيًّا وَلَكِنْ أَعْلَمَنِي هَلْ سَمِعْتَ ————— وَأَحَدُ ثَنَاءٍ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ الرَّايِ مُوَافِقًا
لَا خَبَرَ الْوُثُوقَ بِهِ كَأَنَّ أَسَدًا لِلْبَطْرِ وَأَبْلَجًا ————— إِنَّ يَتَمُّ أَمْرَهُ عَلَى غَيْرِ سَعْدٍ
فَقَالَتْ أُمُّ الْأَسَدِ ————— دَنَى الصَّدْرُ الْأَمْرَ مِنْهُ لَمْ يَرْكَبْ مِنْ شَرِّهِ

الذي ركب من تميله اياك عليه الاحسد اياه ومداه عنده
 الاسد من جبرك بذلك فقالت ام الاسد انه قد استخفى في
 موطن من افسا شرا استودعه فقد خان امانه من فعلك اوه يا بشر
 الماثل في المعاد فقال الاسد لعمرى لقد صدقت ولبى بعدا



مما ينبغي ان يكون بل يحق علي صاحبه ان يعلم وشهر شهادته عليه وشكر
 الاجر فيه ولا يبطل حقا عليه ثم لا سيما في دم المظالم فان الدائم لذنب المحرم
 في زرع منه مع شره اياه بيبس السلطان لا ينبغي له ان يعاقب
 علي ان لا يشهدا حتى يفي به الامر ويستبين فان الدم عظيم شأنه وان

وان كنت اوطيت عشرة في شتره فانا اكرم ان اركب من دمه مثلها من غير دمه وايقن وقد
يري اليك من اخبرك مما ذكرت وقدت به في عنقك فقالت ام الاسد
صدقت ولكني كنت الحزن انك ستكفي بماد ثناك وتصدقني فيه ولا تمنيني عليه فقال
الاسد انت عندي مبرودة القول ولكن احب ان تعلميني من هو فيكون اشفا
لصدري فقالت ام الاسد فان عندك لك فعايت هذا النجر عنوبه
مثله فقال الاسد ما عليك ان تعلميني من اخبرك ذلك فانه لا دمر فيه عليك فقالت
ام الاسد منقصة ذلك وستوطني عند من اسود عني سرع وايتمني عليه ومني فعلت
ذلك لا يطمان احد الي فلما سمع الاسد ذلك من اهل ان الذي اخبرها ثقه فارسل في
دمنه واحضر الجند ونكس الاسد راسه مستخيا ماركب من امر شتره فلما راي
ذلك دمنه منه فقال لبعض من يليه ما شان الملك كيدا مهموما هل حدث
امرا جميعكم اليه فقالت ام الاسد انما ترك من حال الاسد ان تركه
اباك الي اليوم حيا بعد صنعك به وحملك اياه بنميتك وفجورك علي قتل شتره
فقال دمنه ما سمع الذي يقال الا ان الذي يجهد نفسه في طلب الخير البلاء
منه اسرع الي غيره والملك يقال انه يتوجد عامة النساك في الجبال ويدعون ^{مخالطة}
الناس ويحادثهم فانه حملني النصح للملك والابنار علي ان اطلعته علي من اراد
الفرية والوثوب عليه واعلمته الذي راي من العلامات والشاهان فاستبان
ذلك له ولم يات الا عن نصير وان هو انه باحبه علي امر وسال عنه ورطر

فيه حتى عرف صدق ما كنت قلت له فان جرما المجرم ادا محض عنه وتبين ان زاد
استثان كما ان كل شيء منتن من حجارة او غيرها اذا حركت ظهر ريحها وقدرها
ولو كنت مدبنا لهرت في الارض وكان لي فيها متلطأ ونحوت ولم اقم بباب
الملك ولكن لثقتي وبراتي ونصيحي لم ابرح ولم افارقه وانا ارجب اليه ان كان
شك من ذلك ان لا تلحقه في الحق او مئة لا يم ولا يكون عنده محاباة الاحياء ولا يرفع
اليه وسامع من غيري فينظر فيه والبلخدا باقويل العلماء ولا البغاه لكسده فانه
قد كانت لي منزله انا فسر فيها وان هو لم يفعل ذلك لي وريحون رايه عليه فلا
ملجا الا الى الله الذي يعلم السريرو خفي الضامير لعل ان لا اكون باضر ذلك منه
وقد كان يقال ان الذي يعمل بالمشبهه ولا يتان عندها ولا يثبت فيها يكون امره
كامل المرأة الذي يشبهت عبدتها يصدقها فقصها بالاسد وكيف كان
ذلك قال — زعموا انه بارض قشيمير مدينة تشيبي ساروات وكان
فيها ناجر يقال له حمير وكانت له اساه حسنه وكان له جار مصور صديق لما افتات
له هل تقدر علي ان تصنع شيئا او الا يفتني من الليل عرفت مجيئك فخرجت اليك
من غير ان تصوت بي فقال لها نعم اعمل ملاه بيضا يكون ضوءها كضوء القمر وسوادها
كالحدقه فاذا رايتها فاخرجي فهي علامه ما بيني وبينك فاعجبها ذلك وسمعتها عبد لها
فلما كان ذات يوم انطلق صديقها الي دار الملك ليصور فيها فذهب العبد الي وليده
فاسفغارها الملاء فاعطته اياها وخبى الي سيدته ليلا فلما راها علمته وطنت انه

فخرجت اليه ففضحها ثم انه رد الملاء وان عديها رجع من ليثته تلك الى منزله
قالت الملاء ثم اتانا فانا ارانه جاتته وقالت له ما كان امرك لقد اسرعت الكرم
بعد فضاحتك تعلم انه ذمي رجع الى وليدته فاربعها سررا فحدثته باخبر فاخذ
منه فخرته وانا ضربت لك هذا المثل لئلا تفعل لانه من شبه له فيعمل الاصر والوزر
وانت اقوال ما تشع شققا من الموت و... كبريا فانا منجاسه وامحيط عنه
وكل حي هالك ولو فانت لي ما به نفس فقال بعض الحسد انك لم تنطق بهذا حب الملك
ولا امرامته ولكن ربطت به كخامة نفسك والامر من العذر ما وقعت فيه
فقال دمنه ويملك وهل علي امري في التباس العذر لنفسه وهل احد اقرب
الي نفسه فادالم بنفس لها العذر فمن يلتمسه وقد ظهر منك ما لم تكن تعلمه من
احسد والبعض اعرف من سمع قولك انك لا تؤد لاحد خيرا وانك عدو نفسك
فمن دونها وشك لا يصلح ان يعون مع البهايم فلا ينبغي ان تصون مع الملك
وحضور بابيه فلما اجابه دمنه بذلك خرج مكتئبا حزينا مستحيا قالت
ام الاسد لدمنه ان اعجب العجب اطلاق لسانك باجواب فقال دمنه مالي اليك
تشرين بعين واحد وتسمعين باذن واحد ولدك شقي حدي مع اني اري كل شي
تغير وتكر ومالي من احد يخلق بعد ولا يقوم به ولا يتكلم الا بهواه وقد صار من باب
الملك ما لم من حلمه وليس عريته وصفحه وتجاوز وتقدم فيكون باهوا بام
فقال دمنه ام الاسد

فما وافق الحزن ام دمنه لا يرد

انظروا الي هذا الغادر الفاجر الذي ركب من الاسر العظيم ساركب وهو يرتدان بلعد
 باعين الناس ويرى نفسه قال — لها دمنه انما صاحبك ان من اداع
 السر ولم يدفنه والرجل يلبس لباس المراه والمرافق يلبس لباس الرجل والضيف يزعم
 انه رب البيت والناطق عند الملك في مجمع الناس بالابسال عنه قالت ام الاسد
 لو تعرف سوعملك فتنصرف عما اسرع من فورك **قال** — لها انما يعمل على الشر
 الذين لا يحبون للناس الخير ولا دفع الشر عنهم **قالت** — ام الاسد
 ايها الفاجر الغادر ما ابراك على الملك والنجيب لك كيف تنزك حيا قال لها الغادر
 الذي لا يوتي بالنصيحه ويمس من عدوه من لا يشكر دلك ولا يعرفه ولا يداني
 بل زعموا انه يريد قتله من غير ذنب قالت له ام الاسد الصادق الذي يقول
 قالم يكن ولم يفعل **قال** — انا قد قلت الذي كان وصدقت قولي فاعلي
قالت — ام الاسد ما الذي كنت قلت وما الذي صدقته قال دمنه الملك
 يعلم اني لو كنت كاذبا لم اقل هذه المقالة عنده وانا ارجو ان يستبين له صدقي
 وصحة كلامي فلما رأت ام الاسد ذلك رأت ان الاسد لا ينطق بها امر دمنه
 بشي سكنت في امره وقالت — وب عليه بر يا ماري به فان المعتد
 عندا — لحنه لا يبر —
 تكلم — الاسد دمنه —
 وامر — امره فقلات —
 ام الاسد وتناجعت الاسد بذلك عليه

وهو لم يمت لم يبرحني على احدى والدي ذكر ذاك بالامير المصدق فاسترح منه
 ولا تاتوا فقال الاسد اسكتني عني فاني ناظر في امره فاحصر عنه فانه ليبيبا داهيا
 عالمنا فطنا وزنا شئت فيه غر على عليه ولا اشترى ضد نفسي بايتاع هوى غيري
 ما لا يدري صدقة من بعده فاعلمني من الذي وصفت وسميته لي فوالله امر
 الاسد فهو طيلا واميتك التمس قال الاسد حسبك سترون ما اضع فانصرني
 فلما انصرفت وذهبت اهر من الليل بلغ كليله ان لانه قد حبس واستوثق منه
 فانطلق اليه فلما راه بكا بكاء شديدا وقال لا اغاظك في القول ولا استفتك



وهذه صفة كطاة نقابا بمنزلة الأسد

بما تكلم ولكن هل تذكر الذي كنت اقول لك واشير به عليك فلم تلتفت اليه
ولم تأخذ زينة لا عجايبك برايك ودهابك فويل لكما وفطنتك كيف برعت منك
فاشرفت على الملكه فقال — — — منه انك لم تنزل تهكلم باحق وتامر به
واحسن لم اقبل منك ولكن غلبتني الشهوه لما كتبت على من البلاء والشفقة واولادك
كان فيما وعظمتني به انتهى الى اليد وحدثت عاقبتك وقد قالت — — — العيا
ان الذي لا يسمع من نوحايه ورجير امه الى المذامه وقد حل ذلك بي ودخل علي
ولكن ما عسيت ان اصنع فلان اخر من وطوح النفس بغيا ان راي احليم وخطر العالم
كالمرضى الذي قد عرف شهوته من الدمام ومضرته وهو مشدد للوجع فلا يدع
تساؤلها والاصابه منها فيرزا او مرضا قلعه يموت منه واستأخر من اليوم على نفسي
ولكني اخرت عليك لاني اخاف ان يفقد بسبي الذي بيني وبينك من القرابه والاش
ميعذب فلا تجد من الامام علي امري فاقبل البصيرتكم ابدك ولا تنو من بعدك
فقال — — — كايامه فكرت في
الرجل اذا نزل به اليد ان يقذفه
والتحقيق عنه وانا مبتلق فيه
لنعتف بدنياك وتقرج مكانا
كان منك خير لك من العدا
صدقت ولكي نأخذ اليه في
جد فيرا بعدك واما المراكب
الحياه وانك في قبح الدبائس
لدا يبر في الاخره فقال دسند قائ
اليه اخر امري ثم ان يسله استأق

الى منزله فوقع في شدة حره فحاج ان يوجد به منته فاستلقى عليه
في الليل فأتته ثم ان ام الاسد دخلت على الاسد من العنق فالتا اذكر
الذي وعدته البارحة في امر هذا الذئب العادوي فوالك كجذك انه لا ينبغي
للمر ان يعمل بالفتوى ولا يتوانا في ذلك فاني لا اعرف اسرا اعظم اجرا من الاستراحة
منه فانما اتعير في امر الناس شريكا في اعمالهم فامر الاسد النمر
والفأخي ان يجلسا ديد عود منه على راس جند ثم يسلا عنه ويرفعا اليه
الذي يجسوا يدكرون لعمامته وجوابا يا ايه فيه وايدع من ذلك شيئا الا يرفع
اليه ثم ان النمر قال يا ايه الجندان الملك لم يزل منذ قتل شتر به
مهموكا كيبا الاند فعاب ذلك على غير ذب لمجاء منه ودعيه عليه فمن
كان عنده علم من امره فليعلم به برفعه اليه فانه لا يقتل الا بعد الفحص والمثبت
واليقين لا للهو والمجانة فقال القادي انطربا الى ما تقدم به الامير الصدوق
فانتصروا اليكم من احد منكم شيئا كلالا لما احدا من فانه لا ينبغي لكم ان تتركوا
وقوعا عما في امر خالفكم او وافقكم ولا تضعروا منه شيئا فان بسير الحق
عظيم وانقص منه عند الله ان يغفل البر ان يعجز به جبهة فاحر كداب
والله يشهد ان الجور اذا نكل اعز بحري عني يد مثل ما رايه خوفه الصغوبه فكان في
ذلك صلاح اخبر والله ان الله اداقته في الفجور والمكر والتمهيد والشدب
كان ذلك راحة للملك وجوده لان له منة من الله لا يعلم بشر لا رفر



فليطلق كل امرئ منكم بعلمه ولا يترك خفا ولا يبيت باطلا فلا سمع ملك
الحمد فذكر بعضهم الى بعض ثم انصروا له وقالوا ما لم ساكننا منكم كل
امرئ منكم بعلمه واعلموا ان لكل قواعدا فافانده من زعمه انه قد راي ما لم يرى
او علم ما لم يعلم فخلق ان يصيبه ^{لم يصيبه} الطيب لجاهل فقال القاصي
وكيف كان ^{كذب} قال دمنه رثمو الله كان في مدينة من مدائن

السد عالم ارفيقا ففات فظروا في كنبه وكانوا يتبعون بها و...
 وانا هم رجل فزعمرانه طيب وان له رفقا ولم يكن كذاك وكان له بنت
 كريمة عليه وكانت حاملا فامسا بها وجمع في بطنها فبعثته في طلب الطيب فانما
 وسوله ابرجل منهم كان له غمه وكان علي راس فرسخ قد عني فوصفوا له وجعها
 فامرهم ان يسقوها دوا يسمى دامهران فجمعوا الي الاك فاحضروه بذلك فطلب
 طبيا ذلك الدوا فانه ذلك الرجل اخبره انه عاف بالادوية واحدا طمها فاحضره
 التي فيها ادوية الطيب الميت واتي بها فوضعت بين يديه
 فجمع منها وشرع يجمع ثم قال هذا دوا دامهران
 به عالم وامراه بجلي وكسوه ثم سقاها دوا به
 فامر ابوها ان يسقي الطيب منه
 ثم لي لا تشكروا بما لا تعلموا ارضا الغرم
 المطحنت به فانما بين ايديكم فانتقوا الله
 فزله الملك اسمعوا ايها الجند وفكروا
 الاسرار والخيال الاوقد بينوها
 لغيره مع ذلك ثنا سوفقال
 يعرفه اما الداء رايت
 وقال انه من ربي في حبيب

فانه
 فلما راي الملك سرعه
 منه فلم يثبت ان تفتحت امعا
 ايضا فوات وانما ضربت له
 بسكم بعلمه
 ثم سمع ربيس الحبار
 فيه اقوال لكم فان العلم ابدع شئ
 وان عذابات الفجور في هذا الشقي
 عنكم احسن اربيس الحبارين قد سمعنا
 واخبرنا عنه فقام ربيس الحبارين
 وقال انه من ربي في حبيب

العلم ان من كانت عينه صافية كثيرة الاختلاج وانفه مايل الى شفته اليمين وما
بين حاجبيه من الشعر متباعدا ومتي شئ نكس براسه وايزال متلفئا وراه فانه صاب
منه غدر وهذا الاثر كلها في هذا الشئ ظاهر فقال دمنه نحن كلنا
تحت السما واسنا فوقها وانتم دو الحكم والعلم بالكلام وقد فهم ما قال هذا فاسمعوها
مني فانه لا يظن احدا اعرف بالامور منه وانه لا علم الا عليه فان كان ما ذكر من
العلامات حقا فلا يستع احدا يقدر ان يعا خيرا ولا شرا الا بها وانما تجارون
بذلك وتغافنون عليها وليس الى امر من رايه شيا فليس بمجتهد وان حرص على الخبر
بنافعه ولا مسي ان ادب بشاره وقد سمعت انا ايضا بالعلامات الذي في عبيدي
وليس الا ان كانت واعود بالله ان تكون ولو كان الى الناس من ذلك شيا حباوا
فبهم انخل من يقدرون عليه من الايات والسمات ولم تكن من غير العافية ولم اركب
عزاجا وقد استبان لمن حضرة عقلك وعلمك بالامور وطرأك لها وقد قال رجل
لامرأته احفظي نفسك واطلعي على غيرك ودعي الناس واصلي عيوبك التي انت بها
اعرف وذلك مثلك فقال رئيس احذرس وكيف كان ذلك قال
دمنه رجموا ان نديته تدع با مراغار عليها العدو وتقتلوا الرجال ويسوا النساء والموت
فاماب منهم رجلا في القسمة رجلا اخرثا وامرأتين فكان يسي اليهم ويجمعهم فخر بهم
فانطاق وامرأته ذات يوم يحيطون فوجدوا رجلا خرقه باليه فشرت بها فالت
الاخرى لزوجها الانتظر الى هذه الزانية عريانة قد له لما تركت نفسك عريانة

وعنت التي سترت نفسها ولكنا انت ايضا وشانك من اعجب العجب وما في حديدك
من القروح والنزوات فتومر بين يدي الملك وتلي طعامه وقد علم عيوبك عيري من
الجند ولم يكن ينبغي من الكلام الا كرامتي اياك وكان لك اخالك انت احفظك له فاد
بداتي بالعداوة ونطقت بالهتان علي غير علم ذاته لا ينبغي ان تكون لك الادبا غا
او حجاما وما ينبغي لك ان تكون بالمنزلة التي انت بها فقال رئيس الحمارين ما نقول
قال — دمنه اقول ما تشع فانك ادر مبروص اقرع متايل الخاق حينه فلما
سمع رئيس الحمارين ما قدر في به خفته العيب وبكي خربة عليه راء الطه له فقال
دمنه انه ينبغي لك ان تبكي وتكثر دموعك فان الملك اوقد اطلع علي امرك وعلم
الذي انت عليه انتك وابعدك فلما سمع ذلك امير الاسد الذي امنه بحفظهما
يقولون وكان يسمى شريح رفعه اليه ففر رئيس الحمارين عن عمله وامر بالخراجه
واقضي عنه وكتب النمر والقاضي ما قال دمنه وقيل له وختا عليه وعبادة الي
السجن ثم ان صدقاً لدمنه يقال له روزبه انطلق الي دمنه فاجزه بموت كليه
فكاد دمنه لا كان بينه وبينه وقال ما صنع اليوم بلحيوه وقد هلك اخي وصيفي
لقد صدق القائل في مثله اديتول ان الانسان اذا ما امتلي اتاه الشر من كل
جانب واكتفه الدم واخرن وقد رايت ما دخل علي من موت مودني واخي وصيفي
وشاهدي بانيه رشدي وقد اخطف الله لي منه اخا ليس يدونه ليس ارجوا بل
يكون افضل عطا علي ورطالي منه وان يهتم من امري ما يعتبر به اخو الحفظ

كان رايه ان تطلق الي كليله فباتي بما كان له فافعل فانطلق روزبه فأتاه به واعطاه
نصيب كليله وقال — له انت احق به من غيرك فطلب اليه ان يحضر عنده
الأسد في خير وان يأتي فيعلمه ما ذكر منه ام الاسد فوعده بذلك وقبل منه ما
اعطاه ثم ان روزبه عد الي الاسد فوافق النمر والقاضي فدايناه بالكتب فوضعوها
بين يديه فنظر اليها وامر كما تبعد بانفساخها ودفعها الي النمر وقال له القاضي اسلفنا
به منه فوقناه للمجند ثم ارفعوا ما يكون من قولهم وعدهم في دينه فلما خرج به
من عند الاسد اشته امه فعزاه اليها تلك الكتب فقالت — ام الاسد لا
بحري ان انا غلطت لك في القول فاني لا اراك تعرف ما يترك ما يتقاك وانك
لمعروف بقول هذا الفاجر المحتال فاسترح منه فانك ان استقيته فستد عليك
جذرك وقرن جمعهم وانفريت من عنده ولبي غضابه ثم ان روزبه اتاه منه فاجرم
بذلك فبينما هم في حديثهم اذاتته رسل القاهني فارتطقوا اليه فقال عظيم الجند
قد علمت امرك وتيقنته واتاني بذلك من هو عندي امير وليس ينبغي لي ان اسأل
من امره ولا انظر فيه ولا افحص عنه
كان القصة عليك فدا له
امرنا له هو لا طلب الحق ولا
ماك ليس يدي رافقه وارتمه ولا رقت في
اراك راكب اموات تريد قتلي ولم يستب لك
جدولست تلوم في ذلك بحري ان افاجر ولا
عمل القوي مقال القاضي حنا

يجب اهل

من يجازي امرئ صالحا بعد ويعينه له ويكرمه عليه لانه اهل كل خير اواليه واذا نكل المحرم
اراد اهل الخير في اصلاح رعيته واهل الجرائم على الاساءه نور عا ولعمري من تعاقبت في
الدنيا خيرا كائن ان يغرب في الاخره فيؤيد بنك واقربا بساكنك واعترفه باكان من صغرك
فانه افضل كائن في عواقب الامور ان انت عديت له انك وقتك له فقال بسند ابيها
القاضي "صاح نطقت بالعدا وقتت قتاله احد العمري ان من خسران المربع اخرقه
بدنيا منتطعه ولا يشترى حياه نفسه بعداب طويل وانا بريء ما لم تحت به واما مظلوم
ولم انطق بكذب ولم التمس به ولا يعرف ذلك مني معاذ الله ان انور بالمر اجتنى فاكون
معينا على نفسي وشريكا لمن اراد قتلي فاماك قد تعرف عتاب من فعل ذلك في الاخره
وانا بريء ما لم تحت به وان اردتم قتلي مظلوما فلكي بابنه ناصرا ولعل ذلك ان فعلتموه
ان لا يخون شرابي في الاخره وانا اقول اليوم قتالني بالامس اذ خسروا حساب الاخره
وعقابها واماكم ان يصيبكم من اصاب الذليل بالاجل له فيه ولم يحط به خيرا فتد اعظم
الحقد وكيف كان ذلك فقال بسند زعموا اينما كانت لمزبان مدينه وكانت
له امرؤ حسنا لبيبه وكان لها عبد جاريا قد دعوا بهما وعرض لهما سررا وكذا ذلك لا
تشتت اليه فاضر فصحتا فخرجت يوم الى المياده فصره بطر من بطير ان فستهما
وبعدا وعرضا فاذا ابنه فرخان فاحد بها وجعل يبيلم حولها ايديا بالبلخيه يقول
اني رايت البواب تنفذ جمع لولا في وعلم الاخر ان يقول اما انما تشتت قابلا شيئا
فتحفظ ذلك ناسا بالبلخيه ولم يكن اهل بلاده جميعا فون ذلك انت اعلام فلما كان

يوم وهو يشرب وعند امرائه اذ انابهما فصاحا عنده فاعجب بهما وادبري ما يقولون فامرهما
 بالاحتفاظ بهما والاحسان اليهما ففعلت ومكثا عندهما شهران ثم انه قدم عليه اناس من اهل
 بلخ واشترائهم فصنع لهم طعاما وشرا باقما بواضع ذكك ثم دعا به الطيرين فصاحا بتلك الكلمة
 القوم روسهم وراوا الاخره ان يخرج خزانة ما يقولون فان احدى هاتين ان السواب فخر باسراءك
 واما الاخر فتجوز ولست تايد لشيئا وان من ستمت ان لا تضيق طعنا ولا شرا بالانبياء
 فاجرم فنادى البارزاني اشهد علي نقالتهم انه حق واني رايت ذلك غير ساره فامر بقتل امرأتها
 فامر سالت اليه فخرج عبادا رية فسيبوا لك فاسل لعدا ولا العظماء سيلوا وتحرروا الله اعلم
 انطيرين من كلام البلخية غير هاتين الكلمتين فان هذا من عمل من يراي ان الله راودني عن نفسي فاستغنت
 عليه فندع كنهه فادلهما لا يجيبان غيرهما فامر الله ان تطلع البارزاني فامرسل
 اليه فانه علي يدك فان نقالت له وليك انت رايتني علي ما اردتني به فقال نعم فان نقالت له
 ان كان كذب علي فحجل عقوبته في ثياب البارزاني فخرجت منه سبية

المارة بهي
 البارزاني
 المارة بهي
 البارزاني



فقال له لقد عجل الله عليك العقوبة والنكال بلديك فانك زعمت انك عاينت
 بناتم تراوشتدت علي زورا وانما ضربت لك هذا المثل لتعلم انه من عمل بمثل ما لمسه
 الباريد من البهتان فان جزاء العقوبة في العاجل والاجل ثم ان القاصي كتب ما
 قال ومنه زاد فيه وارسل به الي السجن واطلق عطا الجند الي منزل الملك وتفرق
 سائرهم وبعث منه بعد ذلك سبع ليال يتكلم بعدد فلم يقدر احد ان يقر بشي من دينه
 ولا يحضو فيه ثم ان امراة الاسد قالت — اين خبيت سبيل دينه ريد الذي
 ارتكب من الامر العظيم اخبرني عليك خذك ولا تخوفك منهم احد فعذب الاسد عند ذلك
 واستبان له ان دينه هو الذي حمله علي شربه فامر به فقتل قتله . ثم قال
 الفيلسوف للملك فليطرا اهل الذكر في امور في هذا واستباهوا واعلموا انه
 التمس منعة شي يريد هاهنا في غير طاعة الله تعالى عليه العقوبة .

الملك

باب في اقامة المصلوبين في سجونهم

قال — الملك للفيلسوف قد فهمت ما ذكرت من مثل المتحابين يتطامع
 بينهما اخرون الخدوب وما يصير اليه امر فاخبرني عن اخوان الصفا كيف
 يبدوا وتواصلهم وكيف يستمع بعضهم بعضا . فقال الفيلسوف ان القاع قل
 لا بدع باخوان الصفا شيئا من النقل والمكايه بل لانهم لا يحزنون علي اخبر كله
 المواقف ان علي مذبذب من مكرهه . **باب في اقامة المصلوبين في سجونهم**
 مثل الغراب والسليحاه والنطش والجرد قال — الملك وكيف كان ذلك

قال الفيلسوف وعمرانه كان بارعاً يقال له ان شئاً يريد به يقال له ما رآه
مكانا كثير الصيد تختلف اليه القناص وكانت فيه شجرة عظيمة كثيرة العصون
ملتفة الورق وكان فيها وكر غراب يقال له جبه فلما كان ذات يوم والغراب
غلبها ادبر برميل من الصيادين فبج المتطرسى الحال على عنقه سبكه وفي يده
عصا مقبلة نحو الشجر فدعمر منه وقال لقد ساق الصياد الي هذه هنا امر ما ادري
كيني ام كمين غيري ولكن ذات على مكاني حتى انظر ما انا يصنع فتصب سبكه ونثر
فيها حباً وكثر قهقهة بين الشجر فلم يلبث ان مرت حمامة يقال لها الحظوة وكانت سيدة
الحمام ومعها جميع شبيبة فارت احب ولم ترا السبكه فانقضت وانقضت معها جميعها
فعلقن قهقهة فيها وقبل الصياد اليهن سروراً



وجعلت كل واحد منهن قصداً في ناحيتها وتعالج الخلاص لنفسها فقال المطوف
 لا تتجادلن في المعاجلة وانكن بنفس كل واحد منكن احب اليها من نفس صاحبها ولكن
 تعالوا العلى نقتلع الشبكه فتبقي بعضنا بعضاً فنفلن ذاك فاقبله منها ووطن بها قدر
 علوهن في السماء راي الصياد صيغرين وطلبهن ولم يتقطع وجأوهن منهن ووطن انهن
 لا يجاوزن الا قليلاً حتى يقعن فقال الغراب لا تتبعين حتى انظر الي ما يصير اليه امرهن
 والتفت المطوفه ف رأت الصياد يتبعهن قالت للحمام ها هوذا يطلبكن فان نحر احدنا



وهذه صفة الحمام في شبكه الصياد وصفه للصياد والغراب لا يرحلهم

في الفضائل لم يخف عنه ولم يزل يتبعنا ولم يزل يحسننا وان نحن قو حبهنا في الدنيا والشيء

لم تلبث ان تخف عليه وياي من ان يقينف ومع ذلك ان قرباً منا حجر جرد هو لي صدق

فلو قد انتهينا اليه قطع عنا هذا الشرك فامضى الصياد عنهن وانتهت المطرفة الي

مکانی مجرد فسادته باسمه وکان يقال له فوبرك فقال لعمري انت قلت انا الخناك المطوقه

فاجعل اليها من عاوقا — لهما ما اوقعك في هذه الورطة وات من الاكياس

تعالى الم نعام انه ليس شي من الحبر والشر لا وهو محتوم على صاحبه وما يصيب باليد

ومدته وعمله وكلما يتلى به من قبيله وكثيره والمقادير هي النبي اوقعني في هذه

الورطيه ودللتني على الحق واجتقت عني المشبهه حتى نجحت فيها وليس امرى وقيله

استماعي من القدر مجيب فقد لا يمتنع منه من له واقوي مني واعظم خطرا فقد

تكتسب النعمان المفرد اقضي ذلك عليهما وتصاد السماء في الجبر الذي ترايسج

فيه احد وينزل الطير من الهواء اذا قضى ذلك عليه والمسبح الذي يدرك به

العاجز حجة هو الذي يمول بين الحازم وطيبته فخذ في قرع العقد التي كانت

فيه المطرقة فقال له ابداسيا برالحكام واصرف الي واعدت ذلك عليه .

عليه مراراً وهو في كل ذلك لا يثبت الي قولها ثم قال —

اگر دقتی برت علی هدیه مقاله کانک لبست ناک بنفیک حاجه و حاجه و لا

... واما في الامور التي لا تتعلق بالشرع فلهما حرية كاملة في التصرف بها

فبقيت من العبيد وقد خفت ان انت بدأت بقطع عهدي واذراكك الملك العتور
 ان تنزل وتكسل عن بعض ما بيني وعرفت انك ان بدأت وصرت انا الاخر فتم نزعنا
 وان ادراكك العتور حتى تخلص من قتال الجرد عدا ما يريد على مودتك فيك رغبة
 وعليك حرصا واخذ في مرض السبكه حتى فرغ منها وانما طلفت الملوقة

ع



صفحة الحمام وهو يحرق الجرد بالبردي بقرض السبكه

والحكيم راجعات الى مكانه فلما راي الغراب صنيع الجرد وتخلصه احكام رعب في
 مصادنته وقال ما امر ان يصيبني مثل ما اصابه من ولا عتلي عن الجرد قد انا من حجر
 وباداه بايده وقال له من انت فقال انا الغراب وكان امري اني اتيتك لمسا
 رايته وقال لا صدفاك وما اخلص الله احكام بك رغبت في اخالك وحيث اطلب
 ذلك منك فقال الجرد ليس بيني وبينك سبيل تواصل وانما ينبغي للعاقب ان
 ياتر ما يرجوا ان يرجون ويترك طلب ما لا يقدر عليه فلا يعده فلا كرجل اراد
 ان يجري السفن في البحر والعجل على الماء فصحت يكون ذلك فقال الغراب اعتبر
 بعقلك فيما جرت من طول الدهر هل تجر من ينبغي مغرته بمنفعة غيره على علم
 منه بذلك راني ما ارجب فيك اذ رغبت النفس والمنفعة لها وان تقياك لب
 وسودتاك منعة في اية او مازلة نزلت في فانه حقيق اذ رغبت فيك ان لا تعدي
 من نفسك ولا تنزعك النفس على سوء الشئ
 لك من عهدي وقد ظهر منك حسن خلق واز
 يخفي فضله وان اخذاه بالساك الذي يكثر
 على خلقك وتمنعني وذلك قال
 وعدوه احوه تحوان من اعداءك
 قتل الغيل الاسد ورما قتل الاسد
 كعدوة ما بيني وبين السنود
 فاما من اكل من اكل
 عليك ولا تكن
 عليك فليست ا

للسنة الذي كتب علي منكم وليس من عدوة احوالكم صلى الله عليه وسلم ما يعود وليس
صالح العدو بموتوق اليه ولا سفرة من الطوائف لحوالكم استجانه لم يمنعه ذلك من
الطهارة اذا صلب عليه باوان مثل المصاحب عدو في كامل اخيه في كنهه واستناس
العداوة الى عداوة الاديب ما يستوحش منه قال سب الغريب قد فقت ما تقول
وانت حقيق ان اخذ بفضل خلقك وتعرف بمدق مقابتي لك ولا تصعب الامر لقولك ليس
لنا في التواصل سبيلا فانما انكريد والعقد لا يتبعون الى كل معروف سبيلا والمودة
بين صاحبين سريع اتعالمها بختي انفسها شكوز الذهب اذا انكسر هين الاعداء
والاصلاح ان صاب به ثم او كسر والمودة بين الاشتر وسريع انفسها بختي انفسها
شكوز انك ريكسر الميسير ثم لا وصل له ابداء الكريم يود الحريم على الغايوم واحد
او معرفته والليم لا يصل احد الا عن غبه او رهبه وانت كريم وانا الي ودك محتاج
وانا لازم بابك غير دايق طعنا واشرب اخي نواخي فقال اخبر قد قبلت
اذ بك فاني لم ارد احدا عن حجة قط غير اني تكلمت بما سمعت اراده العذر
لنفسى فان انت غدرت بي لم فعل وجدت الجرد منصفه الراي سريع الابداح
ثم خرج من حجره واقام عند يده فقال الغريب ما يمنحك من الخروج والاستنباس
بي اني نفسك ربي مني بعد فقال اخبر ان اهل الدنيا مينة اطون بينهم امون
ويتواصلون عليها ذات النفس وذات ابداء التواصلون ذات النفس فقام
المستأدقون المستمعون والمقلدون واما المذاطون ذات اليد المذاطون المستمعون

معص وانما يصطنع المعروف ابتغاء الجزا واكتسابا لبعض سرور الدنيا فانما
 عليه بها يعطى ويبدل مثل العباد في القايه الحب للطيير لا يريد به نفعها ولكن
 الرديه على نفسه فتبادل ذات النفس افضل من تبادل ذات اليد ولعد وثقت بذات
 نفسك ومخيتك مثل ذلك من نفسي وليس ينبغي من الخروج موطن بك ولكن
 عرفت ان لك اهل باجوهرهم كجوهرك وليس رايتهم في حرايك وانما ادعاه ان
 يراني بعضهم فيهلكني **قال** الغراب ان من علامة الصديق
 ان يكون صديق صديقه صديقا ولعد وصديقه عدوا وليس لي صديق ولا صديق
 من لم يكن فيك راعبا وقد يوان علي فصينه من لم يكن عدوك فان صاحب السر كان
 ادا بنت مع ركبانه ما يفكك وان غره اقتلعه ثم ان اخرج خرج الي الغراب
 فتصادقوا وصافيا واستأنس كل واحد منهما بصاحبه حتى اذا انت عايمها اياما قال
 الغراب اري حرك قريبا من طريق الناس وانا اخذني ان يروني معك وقد عرفت
 مكانا اذ اعزله وحبيب من الشك ولي فيه صديق من السلاخف وانا اريد ان اطلق
 اليه فاعيش معه امنا مطمينا فقال اخرج اعد اذهب معك **قال** لكاني هذا
 كان فقال الغراب وما تكرهه فقال البر **قال** لكاني هذا سوف افسد لها
 لك او قد انتهينا الي حيث تريد فاحذر الغراب الجرد عطاره حتى دنو من
 العين الذي فيها السلاخف فلما رات الغراب ان شفت منه ولم تعلم
 انه صاحبها فقامت في الماء وضع الغراب الجرد على الارض ووقع على شجرة

قد اخرج لامر ان الادب
 كما نزل وما شغفت باف
 وهو تدويني تخلف نكر
 والنواق البكر والثانيه لي
 وقصصا صرخ

وزاد السلخانة باسمها فعرفت صوته فخرجت له ورجبت به وسالته من
 اين قبلا فاجبرها بقصته حين تتبع اخطاها وما نه معها من وامن الجرد حتى
 انتهى اليه فحب من عقل الجرد ووقايه فقال الغراب للجرد ارايت الاجبار
 والبعض التي عمت انك مفسد في حدثنا بها لان محضر السلخانة فانه
 منك مثل منراي فقال الجرد ان او منراي في مدينه يقال لها ما روات
 في بيت رجل من المشاك لم يكن له عيال وكان يوقا كل ليلة سبلة من طعام فيتعشا
 ويضع فيها بقية طعامه ويعلقها عند راسه فروسه حتى يخرج ثم اني اليها فلا
 ادع بها طعاما الا انه وارمى به الي اخر ان جهده ان يجعله في مكان ان له اقل



صفة الساكنين والضيف والجرد نزل من السقف في العبدية

علي ذلك ثم انه ترك به صيف ذات ليله فاجتمعوا فلما كان عند احدث قال
 للصيف من اي ارض انت، وابن توجهك الان وكل رجل قد حال الافاق وراي
 الاعاجيب فانشأ يحدته عن ما رطى من البلدان وراي من الامور وجعل النبا^{سه}
 يصفق بكفيه احبنا المينرني عن السله فغضب الصيف وقال له انا احثك
 وانت تهزوايني فاحسك علي ان تسلي فاعتذر اليه وقال اني قد لدت بحديثك وكنت به
 ولكني كنت افعل الذي رايت ليقترج دانا في البيت الذي ما ترك فيها المعاما
 الا اذنته وقد شق ذلك علي فقال الرجل جرد واحد هو قتال جردان البيت
 كثير وفيها واحد هو الذي قد اضرني فاستطيع له حيله فقال ان هذا الامر^{نه} لا امر^{نه} الامور
 قوي الي الوثوب الي السله وانك لتذكرني قول الرجل الذي قال لاسرائه
 راجعت هذا امر^{نه} ما مقشور^{نه} اغير مقشور فقال الرجل حدثني كيف
 كان ذلك قال الصيف تركت من علي رجل بمدينه اذ اولدنا نقبشنا جميعا
 ثم فرش لي وانصرف الي مفر^{نه} حاجته ويني ربيها حض من قصب فسمعته
 وهو يقول لعل اني اريدا لا اعدار عطايا كما وان عندي قتالت كيف
 تفعل ذلك ولما لم لا فاع^{نه} عباك وانت لانه يتقي شيئا وانما خرم فقال
 لا تندمي علي شيء^{نه} انتم اء فان اجتمع والادخار ربا كان عاقبه صلحها
 لعاقبه الدية فقال وكيف كان ذلك فقال خرج رجل من القناصر
 غاريا بقوسه يلتمس العنيد فلم يجاوز بعيدا حتى رمى بليط فاصابته

ورجع منصرفا الى بيته فمعرض له في طريقه خنزير فحمل عليه وورضع النجس واحسد

القوس فرماه فانفك وادركه اخنزير فخره بنبابه ضربه طار منها القوس والنشاب

فوقعا جميعا ميتين فانما عليهما ديب عريان فلما راهما وثق باخضب وقال لا يتغنى
للمخازنه ولا يبعد عاقلان اكثر
الجمع والاظهار ولكن انا
جاء اربابا عواصم

لي ان جعل ما وجدت دجرا وكثر او ملقني بومي هدايون القوس ثم دنا منه لياكله

فلما قطع طارت النشاب فاصابت مقننا من حلقه ذات وانما ضربت لك هذا المثل

لعل ان حرص على الجمع وحجم العقابه فغالت المراه نعم ما قلت وعندي من الارز والسهم

ما فيه طعام استه دعه او سبعة انا عارديه على صنعه فادعوني احييت عند الغد وانحرفت

حين اصحبت في نقشير الشمس فبسطته للشمس ليحرق وقالت اطرده عند الطير

والشباب وتفرغت لبعض حبيبيها فندع وذهب قلب له بكل منه مضرب به وقدرته

دارهت ان تعمل طعامها فانه فانطلقت به الى السوق فاعدت سمسما غير مقشور معاوضه

وانا انظر فشرعت رجلا يقول ما باعت هذه البراه سمسما مقشورا بغير مقشور وكذلك

قولي في هذا الجرد الذي ذكرت انه على علة قوي على ما شكوت منه فالتمس في فاسكا
على ثانه وزاد المشتد لعل اختفر حجر واطلع على بعض شيان ففعل وانا به واناجيبا في حجر عيري اسع كلامها
بجاء ظله

فقد كنت افترضا واثقبه وفي حجر الف دينار ما ادري بلو ان وضعها فيه فاختفرها حتى احدها وقال ما كان
عليها وشره ظهري بها

يعزى هذا الجرد بالوثوب حيث كان ثوب الامكان هذه الدنيا برفان المال جعل زياده

في النوم والراي وسري بعد اخذ ايها انه لا يستطيع ان يصنع ما كان يصنع ولا يلبس

له فضل على سائر الجرد ان فعلت انه قد صدق واخسست من نفسي بنقصان النعم

حين اخرجت الدنيا ببر من حجري واستقلت في موضع اخر فلما اذن من الغدا جئت
الى الجردان التي كن يطعن في فقل قد صابنا جوع وقد نامة كنت عودتنا وانت
رجاونا فانظر في امرنا فانطلقت الى المكان الذي كنت ائت منه الى السله فاردت
الوثوب مرارا كل ذلك لا افذر عليها فاستبان لي ان حبل قد تغيرت وسرعت
بعضه ينقلب لبعض اضرب في ولا تقم عن فم اعند فانا لانراه يقوى على الوثوب
كأن كان يفعل بل سنجس به سيجتاح الى من يعول فتركني واخذني في انشاجي عند
من كان يحسدني وبعين لا تقربني ولا يلتفت الى فقلت في نفسي ما البع والخوان
والاهل والاعوان واخشم الامع المال ولا تظهر المروء والاراي والاعوان لا به
فان من لا مال له فلا شيء له لان الرجل اذا اصابه واهله الصر وفنه اخوانه واهل قريته
وروده واضطرته ان يعيشه وما يعالج منها نفسه وعياله الى الناس الرزق فيما يعرف
فيه بدنيه ونفسه فاد العوقه خير الدين والآخره فلا شيء أشد من الفقر قال السجيم
النايته في السباح المأكوله من كاج حايه مثل حلا من الفجر الذي يجتاح الى ما في
ايدي الناس وهو اعني الى حايه المفت ومسلية العفل والمروء ومداينة العلم
ومعدن المنه ومجعة البلاء ومن نزل به الفقير لم يجلد بدم من ترك حايه وانصبيه
ومن ذهب حايه وذهب سرور ومن ذهب سرور مقت ومن مقت ودي ومن ادي
خزن ومن خزن فقد حقه وان شكر حفظه ومن اصابه في ذلك كان اكثر قوله
فيم عليه الله ووجدت الرجل اذا افتقراته من حايه وموتنا وسأله الشن

من كان به حسد وان ادب غير كان لئله موضع وليس من حله الى المعنى مذهب
الاولي المقير دم فان كان شجاعا سمي شجاعا وان كان حليما سمي متعينا وان
كان وقورا سمي بلدا وان كان اسنا سمي مهذرا وان كان صموتا سمي عبدا
فالموت الموت من الغافه التي يضطر حاجها الى المسله الاسيماسله الاثما الليام
فان الحريم او كلفه ان يدخل يده في فم الثين فيخرج منه شئ فيقتلعه كل اخف عليه
من المطيب اليهم وقد قيل من ابتلي بمرض يحسد البقارقه او بفارق الاحبه
والاخوان وبغريه حيث لا يجد ميثا وامقيلا ويرجو اديبه ووجاهه عظم المسله
فاحب اليه موت والموت له واحد وربما لم الرجل المسله وبه حاجه تخلصه على السرقه
والغضب والهاش من التي راع منها فانه قد كان يقا الحرص خير من
البيان الكادب والغش خير من الساهر والغافه والضر خير من النعمه والسعد من
اموال الناس وقد كنت رايت الصيف حين احد الدنه يبرق قاسمها الناسا ثم
وضع فضيه منها في خريره عند راسه فطعت ان احبب منها شيئا يرد الي بعض
قوتي ويراجعني به اصدقائي فانطلقت وهو يام حتى كنت قريبا منه فاستيقظ
ومعه قضيب له فضر بني به صربه على راسي او خبثني فعدوت هاربا الى حجر
فلا سئل عني ذلك راجعني نار عني الشره وغلبا على عقلي فدنوت منه
وامور صدي فغادني بالضراب على راسي سالت منها الدما ونقلت
ظهر البطن وسرت حتى بخت حجري ووقعت معثرا على فاصابني من

الوجه ما تنقص الي المال حتي ابي اليوم اسعد بذكره فيداني رعب شديده ثم اني نظرت
فوجدت الملايا في الدنيا انما يسوقها لخرص والشرف فلا يزال صاحبها في تعب
منها ورايت اخذت الناس المسنى والشيخ ووجدت ركوب الاعمال الشديده ووجدت
الاسفار البعيده في طالب الدنيا والمر من بعد اليد بالمسلة ولم ارا كالرضا فريتا
وسمعت العايفون لا غفلت كالتدبير وادرع كالكتف ولا حسب كحشر الخائف ولا
غنا كالفتوح واخفى ما صبر عليه ما ليس الي تغييره سبيلا وكان يقال افضل البر الرحمة
وراس الموده الاسترسال وانفع العذل المعرفة بما كان وما لم يكن وطيب النفس وحسن
الانصراف عما لا سبيل اليه فصار امرى الي ان فتعت ورضيت واعلمت من بيت الدنيا
الي البريه فذكر لي العراب ما بينه وبينك انه يجب ان يتباك فاحببت ان اكون معه
وشرهت الوحده فانه ليس من سرور الدنيا شي بعد عجمه الاخوان وما فيها لهم بعد
غمهم وفقدتهم وقد جيت فعرفت انه لا ينبغي احد ان يمتس من الدنيا فوز الا كفاه السراب
يدفع الكجر الاذي عن نفسه ودان يسير انما هو من المظم والمشراب اذا عنيء ان نفسه
ولو ان رجلا وهبته له الدنيا وما فيها لم ينتفع من ذلك الا بالقليل الذي يكف به عن نفسه
فاما ما سواه فلي موانعه لا يناله فاقبلت مع العراب علي هذا الرأي وانا لا اخف من
عداك منزلي منك فلما فرغ العراب الجرد من كلامه اجابته السلحاء بكلام لطيف
وقالت لقد سمعت مقالتك فاحسن منها لا غير اني اراك تدراس ان لا كانت في
نفسك منها ومن اخيه اباك فاطرحه عنك واعلم ان حشر القوم لا يتم الا بالاعمال

وكان في حديث من انهم قالوا فليكن الصدقة
صدقة العراب

فان المريض الذي قد علم دواؤه اذ لم يعلم بعينه لم ينفعه ولم يجد له راحة ولا
 سعة فاستعمل عليك ولا تحزن لعله ساك فان اجل دوا المرو قد يكرم على غير مال ^{سدا}
 الذي يهاب وان كان راجعا والغني الذي لم يرق له ما يهاب وان كثرة ماله كالكتاب
 الذي يوزن على الناس وان طوق وجاهك ولا تكثرن في نفسك مكانك فان العاقل
 لا وحشة عليه ولا يتعرب الاومعه ما يكتفي به كالاسد الذي لا ينتلب الاومعه قوته
 الذي يعيش ما حيت ما توجه فليحسن في نفسك رعا تكون به الخير اهلا فانك اذا
 فعلت ذلك انك اخبر بطلبك كما يمتس المداخذ وروطير المااور بما جعل العقل
 للبصير الحاذق والمتقدم واما الكسلان المردود فان الفضل لا يصيبه كما لا تطيب نفس المرأة
 الشابة بصحبة الشيخ الهرم ولا يحزنك ان تقول قد كنت داما فاصحت بعد ما فان
 المال وسد يرمي فع الدنيا سريع اتبانه اذ القبل سريع دهايه اذ اذ برك الكرم
 سريع ارتقا عها ووقوعها وقد قيل في الدنيا ليس لها دواب وانما حصل الغمام وخلة
 الاشجار وعشق البشر والشه الشهاد والمال الكثير فانه ليس يفرج العاقل بكثرة
 المال ولا يحزنه قلته ولكن ماله غفله وما قدم من حاج عمله لانه وانق به السيلاب ما
 قدم ويا واحد بعين وهو خفيق ان لا يغفل عن امر اخرته والتزود لها فان الموت لا ياتي
 الا بغتة ليس بينه وبين احد اجل موقوف وانت عن يوم غطي عني وما يتبعك بحسن
 ولكني رايت ان تفتي من حقا وانت اخوانا وما قبلنا لك مبدول فلما سمع الغراب مردودا

والقصص العرف
 مجاز

والناس يدعون وزيرك صا
 ...

...

وانت جدير ان ياخذ بكلمته فان اهل البيت يفرم العيش وشئ يسود
 وشئ الشبان لا يزال رحله مع اخوانه واصدقائه من الصالحين موطئاً ولا يبيع عند ستم
 رحل من سيرتهم ولا يبرونه ويكون من وراء حجبهم وامورهم فان العيرم اذا عثر لم يستغل
 الا بالكرام كالبيل اذا رحل لم يستخرج الا العيله ولا يزال العاقل مع رؤسفه دون
 كثرة غور نفسه وتعرض اني بعض جوده ولا يعدد لك من رايه عما بل يعلم انه انما احضر القا
 بالما في واشتري اعنهم بالسير ولا يعد عينا من لا يشارك في ماله ولا العزم عزماً اذا
 ساق غنماً بين الغراب في كلامه اذا قبل حوهم طيبي سيعا فوثقت السلخاه في الماء خال حرد
 حراً وظار الغراب فوقع على شجر اعنه ان وانتهى النضي الى الماء يشرب فليسا

في
 عات
 لا يجع
 وشريانه



ثم قام مدحور الخلق الغراب في السماء لينظر هل يرى النبطي ما لا يرى فلم يراه فقال دا
السلحفاة واخرجوا ليخرجوا وقال لهم ليس هنا شيء تخافون مني لا تخافون فقال السلحفاة
النبطي حين رآه يتنظر الي الماوراء يشرب اشرب ان كان بك عطش ولا تخف فانه
لا بأس عليك فذنا منه ورجب به وحياه وقال من اين اقبلت فقال النبطي كنت اكون في
هذه البرية فلم تنزل الاساوره نظردني من مكان الى مكان ورايت اليوم شيئا فاستغفرت
ان يكون فانصافا قبلت خائفا مدعورا فقال لا تخف فاننا لم نر الغنصر فيما هنا
وخر منديل لك مودتنا والمرع قريب منا فرغب في محبتهم واقام معهم وكان لهم
عريش ياتونه في كل يوم فيجتمعون فيه ويلهون بالجديث ويتداخرون الامور ثم ان
الغراب والسلحفاة واخرجوا اجتمعوا يوما في العريش على عادتهم وعاب النبطي عنهم
فتوقفوا فلما ابطا عليهم استغفروا ان يكون اصابه عنت فقال السلحفاة واخذ
للغراب طرفا فتنظر هل يراه في شيء ما يليها فخلق الغراب في السماء فظرفا داموا بالنبطي
في الخيال وانقض مسرعا حتى اجبرها فقال الغراب والسلحفاة واخرجوا
هذا امر لا يوافق فيه غيرك فاعث اخانا واذاك فخرج الجرد يسعي حتى انتهى السبه
فقال له كيف وقعت في هذه الورطة وانت من الاكياس فقال ايه النبطي وهو يغني
المببس مع القدر الذي لا يرى فيبينا هم كذلك ادوا فتما اياه فقال لها النبطي
ما احببت بحبك الي بما هنا فان الغافض ان يعواننا اليه
سيفته والجرد منه
انجرح والغراب يده
ثقله لا حراك له
نحنت

فإن من ينزل إلى السلخفاء أنه يقال لا بعدد وعفايا أن ساقه
 وإن من أبعونه بينه وبينهم سكوبه عند نزولها إلى التي المرء الخافضه كل واحد
 منها إلى صاحبه يسرع وإذا مرق بين ألف وألفه فقد سلب سروره وعجنتي عن
 بصر فلم تنزع السلخفاء من كلامها حتى طلع الفاضل وافترق ذلك منه



قطع الجرد وثاق النبطي فأنحى الجرد وطار الغراب ونجا النبطي فلما أدرك النصارى من حباله
ورأوه مقتوعه عجب وجعل ينظر فيه أحوله فلم ينظر غير السلخاه فاحسب واستوثق منه
واجتمع الغراب والنبطي والجرد فنظروا إليه وتوهموا بربا السلخاه فاشتد حزنهم بذلك
فقال الجرد ما نرى نجا وزمن البلاء عقبه إلا ووقعنا في آخري لقد صدق الذي يقول لا يزال

الرجل مشرعا ما لم يعثر فإدا عثر ذلك مرة واحدة في أرض الجرد كحج به العثار وما كان

حدي الذي فرق بيني وبين ما كنت أعيش في غنى من صحبة السلخاه خير

والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

الأصدق الذي ليس محبتها إلا التماس مكافاه ولكنها خلة العزم والعقل والوفاء

هي خلة أفضل من مودة الوالد ذلك خلة لا يرثها إلا الموت ويح لهذا الحسد الموكل

به البلاء الذي لا يزال يتصرف وتقلب لا يدوم له شيء يوثق معه كما لا يدوم الطالع

النجوم طلوعه ولا لافله أفواه ولكنها في ثقل الأبرار يعجزون الطالع أفلا والأقل

يكون والمشرق عمارا والغابر مشرقا هذا الذي يدعوني أخواني كالحج المندمل

لي نفاخت

تصبيه الضرب فيجتمع على صاحبه المان الم العزبة والم تنقض الحرج وكذلك من خفت

كلومه للقاء أخوانه ثم فقد لم فقال الغراب حزننا حزينا وكلامنا وكلامك وإن

كان بليغا لا يعني عن السلخاه شيئا فزع هذا والتمس الحيلة والمخرج للسلخاه

فانه قد كان يقال انما يختبر د والياس عند اللقا والامانة عند الاحد

والاعطاء والاهل والولد عند الفاقة والافان عند التوايب فقال الجرد

ان احتلت ان تذهب إليها النبطي حتى
يق العاقبة فترى

١٥٠
فترى كائنات خريفاً ميتاً وتقع الغراب كأنه يأكل منك وابتغى فاكهون قرياً منه
فاني ارجو الوعد نظراً اليك اضع مامعه من قوسه ونشابه السلحفاة وسبعي اليك
فاذا هود ما هناك فتفس عنه منظر العا حيث لا ينقطع طبعه منك وامكنه
حتى يدنو منك ثم امدد به على هذا النحو ما استطعت فاني ارجو ان لا صرف الا وقد
قطعت عن السلحفاة وثاقه وبخوت به راجعاً الى مكاننا فنقل دك النطير والغراب
فتبعه القاصح لولياً ثم انصرف وقد قطع الجرد وثاق السلحفاة فرجع القاصح
الى جباله فراهها متلوعة فتسرى في النطير المتطالع والغراب الواقع عليه كأنه
يأكل منه وليس بنا عمل وتقرى جباله قبل ذلك استوحش وقال ان اهل هذه
الارض سحرى او جن فرجع سوايلاً لا يلتبس شيئاً ولا يلتفت اليه ولجئ في النطير
والغراب واجرد والسلحفاة الى عرشهم ثم قال — الفيلسوف
للملك فاذا بلغت حيلة امنعت الدواب واهونها في معونه بعضهم بعضاً او
تواسيهم فيما بينهم ووفائهم ومبرهن على ما خلصا به من اعظم البلايا
واهولها واقطعها فكيف بالناس لو فعلوا مثل ذلك فوافيه

باب في الغراب والحيور

قال — الملك للفيلسوف قد فهمت ما كنت من امر الاخاء وعظم المنفعة
فيها فاجبرني عن العدو اهل بصير صديقا وعل بوثق بشي من امر وكيف
العداوة وما فيها وكيف ينبغي للملك اذا جاء امر من عدوه الذي يخوفه على نفسه

• حينئذ وان كان يلتمس الامان والصالح ويظهر الموده كجند واصحابه
الذين لا يشوبه ولا يطمان اليه ولا يفتقر الي قوله فانه قد كان اشباه ذلك ممن
يطلب الهرب والفرصة ممن سترسل اليه بصبيبه ما اصاب اليوم من الغزوات
قال الملك وكيف كان ذلك قال الفيلسوف وعموا
ان انما تشبه كذا ولدا كان حوله احيلا محيطا وكان فيها سجن عظيم
تسبب النصارى شديدا لا المتقاة وكان فيها وكر الف غراب عليهم ملك منهم
وفي ذلك احيلا وكر الف من اليوم عليهم ملك منهم فخرج ملك اليوم بمن معه من
من جند فاعاد على الغرابين واكثر فيهن القتل والجراح لانه كانت بهن
عليهن ولم يعلم ملكهن بذلك حتى كان الغد فلما راي ما فعلت هن وحزن
ثم وجهن في امره وعاد عتقا اصحابه فاستشارهن وذكر لهم الذي اصابه
وما يتخوف من كثرة من يمشيها واشتد ما عليها وكان فيهم خمس غرابان
دوايون وتجربة وعلم بالامور ونزل فيهما احيلا فحالا بين وبسا لهم عن
ياهم فيما اصابهم فقال لا صفرهم ما تشيرونه فانه قد كان ما قدرت
واستدنا من رجعتن فقال احيله في ذلك ما كانت الامور تدرك فانه
كان يقال اذ انك العدو الذي لا تنوي القتاله فان امثال الراي لك في
امر الهرب منه والنجاة الي المومل ثم سأل الثاني عن ما يري في قوله
الاول فقال لم يقال شيئا فانه لا ينبغي لسان عربي بدادنا ونترك القتالنا



ومعانيها ونهر عن اوطانها واخذت نكوان على حذر واستعداد وثأب
 ومنعته العيون والطلايع فلا يجف عابنا خير اليوم واعلنا نصيب ظرا
 او نجد عود فنجترى بهامه من ماء من ولا بد ان العرب واذا علة الاموال والاعمال
 فيكون ما اصابوا من تلك عربا لهم بعلينا ثم قال السبب للثالث من
 فيما قال صاحبك فقال لا يقول شيئا لعربي ما مدافعة الليالي تستقيم

لنا الا ان نبعث من امر له فضل ورفق فيكون منهم قريبا ويحبسوا الاحبار
ويعلموا ما يريدون وهل يرضين باذا الخراج اليهن فان فعان فحق الحق بالتقدم
في ذلك والاقترابه والاستسلام له ونقيم بمكاننا ووطننا امين غير متخوفين
لنن فان العلم قد قالوا اذا اتاك من عدوك ما تكبر واسر لا تقوي منه
فانت حذرا بالتماس الانسان واذا الخراج لما في ذلك من صلاح الرعية وتجميل ما
اشترى عليك به افضل من تأخير ثم قال ————— للاربع ما رايتك فيما
قال اصحابك فقال لم يقولوا شيئا اري ان لا ربيع انفسنا لها ولاي السفله ولا
نودي اليهن الخراج فانه صغار وداء واعري لان تنطلق الي الرب ففسكنها
ونعلم بها سقت المعيشه حتى يصرع الله لنا افضل وامثل فانه يقال من رضي
بالذل فقد وضع نفسه واعان عدوه عليها او جعل ذلك ربيعه اليه ما مع ان اليوم
لا يرضين الا بالخراج الثقيل الذي لا تقوي عليه وينبغي لنا ان نشون على حذر
فان نحن اقبلنا لقتالنا حاد دنا هز اياه رصير فالامر الله فله الله يطقنا
ثم قال ————— لثامس ما تزي فيما قال اصحابك
قال لم يقولوا شيئا فانه ينبغي لنا ان لا نصيبه نلتعب اليوم للمقتال ما
وجدنا الي غير سبيلا لاننا اقربى عليه منا وقد قيل ان من لم يعرف
قدر نفسه وقواه واعتز بصغته لقتاله للعدو الذي قد اراد هلكها والحق لها
فليس احد يحقيق ان يزدري عدوك وان كان من ذلك لكنه الحق علينا ان

وقالت العلي تاربعه وكن بعض
القارية تنكر منه حاجته ولا
تقرب منه كل القارية فقد رتق
وسرقت عنك حقدك ويحترق
عليك غمك وفقدك مثله
نحشبه المنصوب به في الشمس
اذا امدتها زاد حلكا واذا
جاءت اذنوا الما
نقصنا عنها من القارة

هذا هو الذي كان عليه من قبل ان يبعث من امر له فضل ورفق فيكون منهم قريبا ويحبسوا الاحبار
ويعلموا ما يريدون وهل يرضين باذا الخراج اليهن فان فعان فحق الحق بالتقدم
في ذلك والاقترابه والاستسلام له ونقيم بمكاننا ووطننا امين غير متخوفين
لنن فان العلم قد قالوا اذا اتاك من عدوك ما تكبر واسر لا تقوي منه
فانت حذرا بالتماس الانسان واذا الخراج لما في ذلك من صلاح الرعية وتجميل ما
اشترى عليك به افضل من تأخير ثم قال ————— للاربع ما رايتك فيما
قال اصحابك فقال لم يقولوا شيئا اري ان لا ربيع انفسنا لها ولاي السفله ولا
نودي اليهن الخراج فانه صغار وداء واعري لان تنطلق الي الرب ففسكنها
ونعلم بها سقت المعيشه حتى يصرع الله لنا افضل وامثل فانه يقال من رضي
بالذل فقد وضع نفسه واعان عدوه عليها او جعل ذلك ربيعه اليه ما مع ان اليوم
لا يرضين الا بالخراج الثقيل الذي لا تقوي عليه وينبغي لنا ان نشون على حذر
فان نحن اقبلنا لقتالنا حاد دنا هز اياه رصير فالامر الله فله الله يطقنا
ثم قال ————— لثامس ما تزي فيما قال اصحابك
قال لم يقولوا شيئا فانه ينبغي لنا ان لا نصيبه نلتعب اليوم للمقتال ما
وجدنا الي غير سبيلا لاننا اقربى عليه منا وقد قيل ان من لم يعرف
قدر نفسه وقواه واعتز بصغته لقتاله للعدو الذي قد اراد هلكها والحق لها
فليس احد يحقيق ان يزدري عدوك وان كان من ذلك لكنه الحق علينا ان

نواعدهن فاننا لو كنا اقوي منهن كان ينبغي لنا ان نفعل ذلك بهن حتى نقدر
على حاجتنا فان المرأة الضعيفة اذا لم ياخذها زوجها باللين والحد بعيد واداد
اخذها بالضرب والهوان لم تستقر عنده ولم تعطف عليه ولا اري لنا قتال
الى اليوم ولا الى غزواتهن فان العدو والقوي وان كان منا بعيدا فليس ينبغي
لنا ان نفتخر الي ذلك منه وان لم يتقوى لقتالنا فلم نقدر على فرصنا فيه وانصر
فلنا نأخذ ان نقوله لسانا نتخوفه ولكن الراي لنا ان نعدله ونذهب لقتاله
ونكون على حذر ونضع امره على المكاييد والدهاب والادب فان العالم الذي
يتنظر في الامر بعد وقوعه وقبيله وهل يقدر على اصلاح ما فات منه فانه لا بد
للمقاتل من القتل لانه لا يسلم منه الا القليل وربما التقي من القتال بالحققة
المسير والدمال للين فانه لا شيء ابلغ من ذلك ولا احري ان يدرك به صاحبه
حاجته فهذا امر ياباك وقولي لك قال — ارايت اذا ابت القتال
ما الذي يتدابه من الحيلة والتخلف فقال يا بني بيتنا فان الملك اذا كان عموه
بمسارعة الامنا الضعفا العظمى في عظيم الامور وصغيرها لم يزل غائبا لعدوه
غايظا له قادرا على طبيئته منه شاكاجيله مستعلنا لاسره وعظم ملكه
وكثر سعه وازداد به باوجها لا واد كان غير مستيع من ورايه والاخذ مشق
نصايه ملائقنا برايه معياله وان كان داعل فاحيل وعقل واثق لم يدرك
كثيرا لم يزل امره متفرقا ورايه عاريا فانه لا سوا ان يصير الراي ويتابع

قائل
ما يخرج قاتله يزداد من الانهار
والادوية لعل ينجي من الحارم اوه
ولا امره يده ووه وسوقه فرصة وكثرة
ولا ينفك لوضا الامور على نفسه
افرا ويرى في القدر
عديها والتأخر عندها
والاعوان الذي يعتمد
عليهم فيما يات به

صلح به عليه من ليس دونه في العلم حتى يتتقاه فيه على امر واحد ادا كان
 الملك ليس يعلم وكان مشهوره جهالاً فانه وان ساق القدر اليه سلطاناً او
 فضلاً او ساعداً او صنعته من عدوه او عليه له فان ذلك يوشك ان ينقطع
 ويضمحل ويدت حتى فانه لم يكن وان من القول ما لا مبرر الا اعلان به ومنه ما لا
 يستقيم الا احصاء له ما به اسير عليك في الجهر للقتال والاستعداد له وتوكل
 الهويناء والاحكام والاستعداد فان في ذلك العار الشديد والمجازاة الطويلة وان
 المرء العالم ادا كان عيشته في حسن ثناء وذكرفانه ان كان قصير العمر خيره
 من طول له في عار ومخزاه ولا اري لك التواني وما التجرى المتروكة فانه داعيه الى
 كل شر وعلة لكل حل واما انا ما انا بقابل لك في السر في استه لبح ان سمعه
 احداً فان السر اذا جاوز اثنى دواع وانتشر فشتا وانما ياتي ذلك من قبل الملك
 والمشاورين والبريد والرسول ومن يكتم سره رزق منفعة والملك وان كان
 افضل لما يومر من يستحدث لذلك قوم ورايا فان النار ذات نور واداصت عليها
 الودك انما ذات نوراً وانما ينبغي للوزير ان يصاح اذا ساء له في الامر من ان ينظر
 الي ما يزين الملك فان كان في منفعة الرعية ونفسه واطمأن عليها وان كان في
 شك منه لوجهة له وان كان على تيقن لفضله زاد فيه رغبته فلما سمع ذلك
 منه ملك الغزنجان اخذاه وقال ————— لا تخبرني فانك عالم بالامور
 عن هذه الامور التي وقعت فيما بيننا ومن اليوم وما كان يدوها فقال الغراب

فانه قبحا انا بغيره لا يظفر به
 ما منم باداة اراي والراي بغيره لا يظفر
 وشدة بين الاشرار

بها او من قبل المتعصبين كلام اودع
 فقد انما ظن في وارجع امران
 ومنه لا يمان ولا من قبل
 التثبيته والبري

انما كان ذلك بسبب كلمة تكلم بها غراب مرة فقال ملك الغزيان وكيف كان
 ذلك قال — الغراب زعموا ان ملك الطير هلك فاجتمع كلهم الي
 الغزيان ورأين ان يملكن عليهن اليوم فبينما لم علي ذلك اذ بعث بغراب مقبل
 فانتظره حتي انا ههنا فنظر له انك منا ولا ينبغي ان يملك اليوم علينا الا برضاك
 وقد اجتمعنا ان نفعل ذلك به فما رايت قال الغراب او يملك الطير كله فلم يبق
 طاوس ولا كوكبي ولا رطل ولا حمام لم ينبغي لنا ان يملك اليوم فانه يبيع المنظر سبي
 المخبر فسيل المروء قليل العلم ناقص العقل سريع الغضب يود الرحمة لا يبصر النهار
 ولا رطل طيرا ان هرب منه لغفله وسوخلفه وان الملك اذا كان قريبا منه ورا صاحب
 فقد امره واستقام ملكه وعمله كالارب التي انت الي القمرا لم يكن ارسلها
 به فعملت ما املحت به حال ملكها واصحابه فقال جماعة الطير وكيف كان ذلك فقال
 الغراب زعموا ان صاب الناس سنة لم يمتروا فيها فنقصت المياه والانهما
 وهلك النبات كله فشق ذلك علي الحيوان وعلي العيلة بخاصه فنزل الملح شهن
 ان العشب والما قد عار فان استطعت ان تحبال لنا فترحل عن بلادنا هذه
 فافعل فان اقامتنا بها هله لنا فاقوا وقد وجدنا في مكان كذا وكذا عينا عظيمه
 كيرة الماء والعشب منها في
 فيها سرب ومرعا فاجتمع النمل اليها
 ههنا احرثون فيقتلن فيها فلما صدرن عن الماء
 ودھبن الي الرعي اجتمع
 علمنه الذي اصابهن من

ولا تفسد ما رواه
 ولا تفسد ما رواه
 ولا تفسد ما رواه
 ولا تفسد ما رواه

واخبرته امكنتن وطلبن اليه ان يحثال لهن وقبر له انما التمس الخارج عند
وقوع الابد او قبله وعند ما تخوفهم ونحو مشفقون من جوعهم البنا فقال
اريت منهن يقان له خبر وروى كان مع وفاء بالدماء والادب والحيل لا تخاف القبلة
وابعث معي رسولا لتسيع قولي وتبصر الي متعالي فقال ملك الاريت انت
او ثق عندنا واسنان نريد عليا لتشا هذا لانك لست بالمتهم عندنا ولا العارب
الراي فانطلق وانظر الي الذي تراه فانتبه اليه واعلم القبلة به واعلم ان الرسول
هو الذي يصلي الامر ويقتك ويقرب المبيع ويبعد دية من في القول ويؤيد
فيه بعد القضاء فانطلق الاريت واتا الغياه حين طلع القمر فكري حين دنا منهن
وقال انما في الشئ صفر وهن عظام فلما ان دخلت بيمن ان يطابق بعضهن
فبقت لي فانه قد قيل من سمع الحبة فلم تدر شئ فهو جري ان يسيل عليه شئ من
اعابه فبقت له وسمع خدم الملوك وكان من اهل الحيرة فان اشراق كينهم يعاون ما نصب
له اياه اليه ولكن ينبغي لي ان اصعد علي مكان مشرف فاكلهم من باليدي
اريد فعل بك وناداهم الاريت وقال يا ملك الغيلة ان القمر قسي
الياء وقد علمت ان الرسول لا يقبل ولا يومر ولا غلط في القول لانه اعلم
الياء فقال ملك الغيلة وما بعناك به التمهات الاريت ان القمر يقول لك
ان القوي اخبري المحرب مضاه وشجاعتك ليس بحذر ان يحمله ذلك علي قتال من
هو اعز منه واخبر به وانك عرفت ان الاريت لا يس حوال العيون وهن عيني

لاريت

واهل ملكتي فنتلنهن وهدمت احجرتن وكدرت الماء عليهن وابدلي من
 ان اطهر ابصاركم واقبض انفسكم وان كنت في شك من رسالتي فهلم الي
 العين قاري عندها فلما سمع ذلك ملك الافيل اعجب به فانطلق معه
 فراه ظل القمر والعين فقال له الاوتيتني الماء بمشرك فتوضا به وصل
 للقمر ففعل القيل ذلك فاضطرب الماء تحرك ظل القمر فيه فقال انظر الي
 عينه لما فعلت فتخوف ذلك وانشق عنه وقال لست عابدا ولا احدا من الغيلة



صورة ملكة افيل في القلعة والاربع من قبة علي طاب العين

معنا ضرب لكم هذا المثال لان البوم سرى العشب شديد لا يستطيع
الدنو منه ولا المشاورة له لظهور حمله وكثرة شوكه وليس من اهل الملك ولا من
يصلح له فان مثل صاحب السلطان الجابر المعتدي بذلك مثل الصغرة والارب
ادحكا السرور العابد فطن جماعة العير وكيف كان ذلك قال العراب
كان في جانب الشجر التي دسنت فيها وكر صغرة وكان لي وادامجا وكما تجمع فحدثت
معه فتقدمته فانتظرت بحية فابطاعني فاهتمت لذلك وتخوفت ان يعون قد اصاب
او قتل او اصاب من ^{هه} افضل من مكانه عندي واشد موافقه له هذه واظنه شبه
اربع فقال لاربع اما ادركته فلا ينبغي لي ان اهلك فيه الصغرة من جميع الصغرة
ايام فقال هدامت لي فجلس في فقال اذ وجدت قاصدا من شهودك فقال القاصي
من اربع وهو سنور عار على شاطئ البحر متعب فاسك وقد خال من الدنيا وانما
طعمه العشب قال انطلق ذاور ربه فتوجه اليه فلما ابصرها انتصب في صلاته
متحشدا فحسب به ودنوا منه ورغب اليه ان يقضي بينهما وقصدا عليه امرها وحسبها
فقال السنور اني كبير السن ضعيف لا يرثي سمعي واستأفهم خصوصتك لذلك
فأرفع اصواتكم وادنوا مني فعلا ذلك وقال السنور وقال لي ثقابه ويطا فاليه
قد سمعت مقالتيكم وراي ان تطلبوا الحق فان الخادم به وان قضى عليه وان الذي
يفعل الباطل محصوما وان قضى له فان الحد من يفر من الدنيا بشي ان يغدوم عملا
صالحا فانه يبقى له ويجده الله تعالى له ما كلفه الله تعالى له ما كلفه

فينبغي للمران يستند في طلب الخير على التقوى وقد قالت العليان الرجل
المقديري الفناء عليه الا امراته حراما بهامه وينبغي ان الناس ما يجب
لنفسه فلما سمع الصفر وادرب ذلك منه امناه ودنوا منه فوثب عليها
حين امسها فقتلها ثم قال الغراب فما ضرت لك هذا المثل لان السبع سبيع
المرء صاحب خديعة وهو من سباع الطير تاكل الحيوان ولست اتق به ولا اطمأن الي ما
قبله فلما سمع الطير ذلك منه صدقته ولم يملك الجمع عليهن فدخل به الحقد فقال
اليومي للغراب ما الذي حرز اليك من المضر وما دماك الي ما نطقت به فان الشجرة
تقطع ثم تثبت وضربة السيف تد او ثم تنز او الجرح يليثم ويظهر كحه واخراب والتصال
يظمن بها ويرمي بها فاعلاجهما موجود وجرح اللسان لا يعفما اثره من كلام ما هو عدل
وقوع الالسه لانه لا يقدر على تركه لانه يبقى في القلب فلا يخرج منه والمار تظن بالمار
والسم يرامنه بالاسمينه والهم والحرز بالاصر واما الحقد فلا حيله له وانتم معسر
الغرابان قد عرستم بيتنا من العداوه ما بقي بيتنا اخر ابد فتكلم بذلك فوعده ثم اخرج
وهو عتبان ففكر الغراب في نفسه فعرف انه اسف في ما نطق به وانه ان
الكلام الذي يري به ضربه في غير حينه وموضع اما هو عدل السم القاصي والمر
اذا كان دي قوم وسبع فليس بحقيق ان يتوال للضعيف ما لا يحزنه ولا يقدر على
احتماله وما يكون عليه احد والعداوه والرجل اللبيب لا ياكل السم لمقتته على الطب
والدوا ولما اسر العزم او مثل من العالم بالقول لانه ان لم يعرف ذلك لعني او من

والمرء بالهمد والحق
بالفرد

ويحمد عليه فانه مفضل به عند الله سبحانه وان صاحب الكلام اذا رطق به في غير
كسره وموضعه فهو وان مدح في اول امره بعد موتاني اخره ويبيع عليه بما اوتي
اليه ومن جهل راي فطقت بالاداسه لا يستطيع رده ولا يعجز عن سواقة ناصح ولا مشاورة
ولا ينكر في ذلك ولا يعتبر به وقد قيل انه راعى ذلك وعمل بالخطا ففسد من ثم
عمارة فانه مصيب من العلم والندامه مثل الذي يتعلم به طويلا ثم انصرف فهذا اصل الخد
الذي يبتدأ بين اليوم فاعمل رايك فيه فقال له ملك انه ما ان قد فهمت ما ذكرت ولكن
انت الذي تحتاج اليه اليوم فاعمل رايك فيه فاني عارف ان اليوم عجب فاني ان شي
يعين لقتلنا فقال الغراب اني كنت اعلمك لاي شي لا ينبغي لنا ان نقاتل اليوم
لعلنا نقتل ان نحال فمن يافيه عاكس فان العاقل يوافق نطق وحيله على الا
تجري الجيش العزمه فانه بلغني ان قوما احنا اوا بكمم وخويعتم حتى شتمكم
الامم ما كان في امرهم مستيقن فقال ملك الغراب ان وكيف كان ذلك فقال
الغراب زعموا ان ناسا كانا بيتا هودات يوم يتودى رجلا اشتراه الى منزله
الذي نعرفتوا طوا على اعداء فقال احد من يري هذا الناسك
بعد العذب الذي يفوده وقال اخبراري هبته ناسك ولياسه ليس هو
ولو كان من ناسك ما مشى بقلب واغتسل وطهر ثيابه فقال اخبرايها الناسك
نريد بيع الكلب فاني انا ابيع هذا الكلام واستبدله حتى شتمكوه
وطه انه كلب فاني انا ابيع هذا الكلام واستبدله حتى شتمكوه

انتم رب قوم قد اتوا بالاربع
صلى وصلىتم من الغزاة
لا يقدرون عليه بالثقة والقدرة



واخذ علي عيني فاطموق العريض مزيد وذهب وانما ذكرت لك هذا لاني ارجوا
 وان من اليوم اهله كبر وخدمه ان يقدر لهم علي حيله وانظر ما امرك به فافعله
 واظهر السخفه علي وجهه الي ابي روم حينئذ ثم امرني فانت واعر
 حتى ابرج ونشيب الدماء ثم رمي باصل شجرة وانما خلق انت ومن معك اذن
 مكان حكاية ذلك فانه هناك حتى اختال بين ما بينه وبينه ففقد
 من ذلك الغنى فذهب واخذ في رايه بما اشار به عليه فلما كان في ذلك

ملك اليوم بجده لينهاك الغرابان فلم يقدر عليهما ولم يفتن به في اصل الشئ
 فعمس بالانصراف فقال الغراب للميت بهذا نفسي والاراض شغور في فكر في
 امره فرفعه صوته يمين ويشكي ويدعو فسمعتة فاقبته فلما راى ما به حدثته
 وللمكهن فاقبل اليه فقال له من اين انت وابن هذين الغرابان فقال الغراب ايها الملك
 انا فلان بن فلان وانت نزي سائر في من البلا الذي ارتكبه مني الغرابان فانهن
 لم يبعثن الا ولم يغيروا ان نفسي قد تلفت وليست ادري اين هذين ولا اعلم بمكانهن
 الذي انتهين اليه فقال ملك اليوم لاصحابه هذا مشوق ملك الغرابان فاسلوه
 ما امر وما السبب الذي ارتكبن به منه ذلك فسمعوا فقال الغراب لاصحابي
 ما تزدن بكهائتي وسوطين فقال ملك اليوم وسيف كان ذلك فقال
 الغراب اني انما ارفعن بالغبان واصبتن منهن ثم ارضقن دما فاما ملكا فقال
 اشيروا علي فكلان راى جماعتهم قتلهم غير اني امرتهم بالرفق والمواسرة
 وقلن لهن انكن الي الضعف والعجز ما انتن وان اليوم اهل نباله وابس
 ولا طاقه لكم بهد وامرتهم ان يطلبن الصلح ويودين الخراج ويقدن لخدمه
 لهم ايضا ان العشب الضعيفه

من سواد الشعر بالاسود
 ولا ينال حاقلا لا ينال
 ولا ينال حاقلا لا ينال

اذا صلبته الريح الشديده مال ولم تقه شأ والسبح
 الا صلبها والبعوضه تريد ان تخلص الك
 فام يسبح مني وقلن نراك واطبات
 رادة صلا

في حيا

غش منك • فردن راي وسفهن عتلى ونصيحى وقد
 عذ بنى هذا العذاب • فلما سمع ملك اليوم قول الغراب
 قال ملك اليوم لبعض وزرائه ماترون فى هذا الغراب
 قال الوزير ليس فى امره الاصلح ويواجه بالقتل فان
 هذا افضل عدد ملكهم • وفى قتله فتح عظيم وراحة
 من مليدته • وقدع على الغرابان شر كثير حبيب
 ومن التمس فرصة عدوه فقدر عليها وضيعها ندم ولم يعود
 يقدر عليها فيما بعد • ومن وجد عدوه محتاجا فله
 ليس تريخ منه اصابته الندامة حيث يقوى عدوه وليستعد
 له فيجزيه • قال الملك لآخر من وزرائه ماترى فى هذا
 الغراب • قال الراى ان لا تقتله فان العدو والذليل
 الذى لا شوكه له اهل ان يرحم ويشفى ويصنع عنه
 والخايف المستجير اهل ان يؤمن ويحارب مع ان الرجل
 ربما عطفه على عدوه الامر الصغير كالتاجر واللص قال
 ملك اليوم وكيف كان ذلك قال اليوم ذموا ان
 تاجر كان مكثر • وكان له زوجة تاركة له وكانت
 ذات حسن وجمال وكان زوجها نجالها وهي مبغضة له

لأنك من غنائها • وكان التاجر يبيع ماله عندها من البعوضة
ولا يزيد ذلك إلا حبة ورعبة بها • فلما كان في بعض الليالي
دخل عليه سارق وهو نائم وكانت المرأة تغطاه •
فاحسنت به ولم تتمكن من أن تنبها فيعاجلها اللص
بالشر • ولا أن تسكت فيأخذ اللص ما في البيت فالتزمت
الرجل معانقة عظيمة ابهى الرجل منها وسر بما عاملته
بمن غنائها • وقال لها أين كانت هذه الحبة قبل الليل
ولما أحل مثلها منك • فلما نظر السارق ناداه وقال
أيها السارق أنت في حل الله تعالى مما أردت أن
تأخذ من مالي ولك الفضل على بما عطفت زوجي
على غنائتي • ثم إن الملك سأل الثالث من وزرائه
عن أمر الغراب • فقال إن يستبقه وتحسن إليه فإنه
خليق أن يناصحك وإن ذو العقل يرى
ظفرًا حسنًا • معاداة بعض عدو بعضًا • ويرى
في اشتغال بعض العدو ببعض • واختلافهم مثل الذي
كان اختلاف الشيطان واللص على الرجل • قال
ملك اليوم وكيف كان ذلك قال لو زير زعموا أن رجلا

الناسك اصاب بقره من امير فانطلق بها الى منزله فنظرها
 لص فتبعها وتبعه ليسرقها • وصحبته شيطان في صورة
 انسان • قال له اللص من انت قال انا اريد اذا نوم
 الناس واضطجع هذا الناسك خبلته فانت ما اذا تريد
 قال انا اللص اريد اذ انا والناسك سرقته بقرته فاصحبا
 حتى اتحيا منزل الناسك مسيدين قد دخل الناسك
 وبقرته والاص والشيطان • ثم اضطجع الناسك
 فلما نام اشفق اللص ان يد الشيطان يجبل الناسك قبل
 ان ياخذ هو البقره ان يصيح الناسك فيفوت البقره
 واشفق الشيطان ان يد اللص بالبقره ان يفوته الرجل
 فقال اللص دعني اخذ البقره ثم عليك بالرجل • قال
 لا بل دعني اخذ الرجل ثم عليك بالبقره • فلم يزل الا في
 اختلافهما وتشاجرها حتى احتمق اللص ونادى الناسك
 وقال ايها الناسك ان هذا الشيطان يريد ياخذك
 وناداه الشيطان ايها الناسك ان هذا اللص يريد
 ان يسرقك • فانتبه الناسك وسيرانه بصوتها ثم
 استيقظوا هما وهربا الخبيثان فلما فرغ الثالث من كلامه

قال الاول المشير بقتله اذ قد خدعهم بمكره وتضرعه
فانتم تريدون تضيق الراي والغرور بالامور الجسيمة فملا
مها وانظروا نظردوي الراي للذين يعرضون امورهم
وامور عدوهم على الصواب ولا يغفروا لغيرهم من الكمال
ولا يميلون عن رايهم ولا تكونوا كالعاجزين للذين تلين قلوبهم
الى اعدائهم عند ادنى ملق وتضرع ولا تكونوا بما تعلموا
ولا تصدقوا ما تسمعون كالتاجر الذي صدق ما سمع
وانخدع قال ملك اليوم كيف كان ذلك قال الوزير
زعموا ان تاجرا كانت له امرأة لحيها وكان رجل قد
علمها فاطلع زوجها على ذلك فقال لها اني اريد اذهب الى
القربة الف لانيه وهي على فراش لبعض العمل واقم هناك
اياما لا يد منها فاصنع لي زادا ففعلت ما قال لها وخرج
وقال لامرأته احفظي بيتك واستوثقي من بابك فاني
راجع لغيري ايام فلما فصل من عندها ارسلت
الى خلياتها بان زوجها قد غاب ومكث اياما فانها
ثم ان التاجر اذا قبل الليل قد دخل البيت محلا خيا حتى قد
تحت السرير الذي راقد عليه امرأته وصاحها ولا زالت مع
خلياتها في اكل وشرب ثم اصبحا وجعلتا يتناديان
بينهما

فبينا هم يتحدثان وبعبينه كما يفعلان وانه نامر ومدرجليه فخرجات من تحت السير

فتمرت المراء الى مرجليه فسارت صديقها وقالت له سلني وقل انا احب

اليك امر زوجك و ارفع صوتك ففعلت له و ما سواك عن هذا الامر لين

طَنَّتْ اِنْ اَحَدًا مِنَ النَّاسِ اِحْبَابِي مِنْ رُوحِي اَوْ اَكْرَمِ عَلَيَّ اَوْ اَثَرُ عِنْدِي مِنْهُ لَقَدْ

اخطيت فانامعاش المشالاحب الاخلا والقضا الشهوه وبلوغ اللذة فان

الزوج للمهر خير من الولد والوالدة لان حده وسعيه اما هو لها وعليها وانما لك والاف والولد فلما اسلم امرأته لا يكون زوجها عنده احد

وإذ غيران اصبع من رنجي أحب إلي منك فاستيقظ الرجل لهما وسمع

مقالها وقال — اني اري امرا في شديدة الحب لي فلما اسعرت اخبرني

مديقتها وتناومت على السرير فحاضها زوجها فجعل يروح عنها فانتهت فقال

لها يا خليلي ارقدي فانك لم تترابي معناه منذ الليله فمن جهله وقله عقله كذب

بمبارات عيبيه وصدق امراته لها واما وانما ضربت لك هذا المثل لتعلم ان

الغراب ليس باهل ان يعيدق وازالم لا يقدر على صرعده الا بالغرب منه و

الغرائب لا يستطعن القرب منا ولعل عبد الله المظنون بلا وقوع محذور والبراي

للملك قتله وتعجيل ذلك من رايه فيه فلم يلبثت ملك اليوم الى قوله رحمه الله

وقله عقله وسعی رای ویزایه واختل الغراب فانطلق به الی جمع جنده

ومكانهن وامر بكرامته والاستينصا به
ثم ان السوي الذي كان مراهبه

قتل الغراب قال له ايها الملك ان كنت لا تريد قتله فاجعله بمنزلة العدو

اذا نزلت علينا من السماء
نماروا عندنا فخذهم ولا يعيدوا

والأخ والولد على اسم أمه
لا يكون زوجها عند جعفر

نفسه
ظاهر خایه کند که اندیشه
و ظاهر خایه کند که اندیشه

فاني متطاع منك وغير راجع اليك
فراق لها واعقد الرزم واسيتهم الشفوة

از کمال
از کمال

ساحه و در زمانه پادشاه
يتبع هذا البيت في البيت

اجب انما في بيك واخرهم بيك

ازلا یکنه، ضرره بعد من

وانقصه عن نفسه وحبك فانه عالم دلي و... وخدايع وانما انك لنفسه
 واصحابه فهان ذلك على ملك اليوم من قوله وصنعه الذي حضر وحبوه من الهلاك
 وكان الغراب ليبيأ حلوا للسان عارفاً بالحبيب ملك اليوم فكان يحده كل يوم فولا
 بعجبه ويطلب اليه فقال للبوي الذي كان يامر بقتله اني قد اقيمت من الزمان
 ما قد علمتم وارت قنيلي فخذ ما فعلت في بي فلي غير داهب وانتظ نفسي حتى
 اري حرا بكن لمن هلاكاً واستيصالاً ولا ازل داظر يدك لاني عراب
 وقد بلغني انه من قرب نفسه من النار فاحرقها به فانه اعظم الثواب فان راى
 الملك ان يامر بملك فليفعل حتى اسئل زبي ان يجعلني يوماً فاقضي ما في نفسي
 علي الغراب من من الذي فعلت في فقال البوي الذي كان يامر بقتله اني اشهدك
 بالبحر الطيبه الذي به الريح فيها السمر ^{الريح} وواحد جندك لم تقدر علي ان تفعل بك
 بطابعك وانت تراجع علي كل حال الذي كان خلايقك عليه كالغاة الذي عرض
 عليها كل الارواح فلم تنزل في تخيرهم حتي رجعت الي اصلها فترجت جرداً
 فقال ملك اليوم وكيف كان ذلك قال زعموا ان ناسكاً كان مستجاب
 الدعوه وكان على شاطئ نهر فجاءت حله في رجليها درصه فان فلما جارت
 بها طرحتها فاحدها الناسك وادرجها في وركه رجته لها واراد الدهاب
 بها الي منزله ثم ندم فقال لست اني لم اراها واني اتخوف الاثم في هلاكها
 وتربيتها شديداً ووضعها علي الارض وقام يصلي فستال ربه ان يحول

نونا محضود

هو قوت قرب الله اعظم قربانا
 وان لا يدعوا عندك مدعو
 الا استجبت له

الطبيه العون

ففعّل فذهب بها إلى منزله في إسرائه بالاصلاح إليها فلما انت لها اثني عشر

سنة قال قد بلغت وأنا أفعل بك كما يفعل الرجل بولد وقال لها اني اريد ان

اروحك وانا اكره ان اقدم على شي منه حتى استاذنك فقالت له انك خفي

افضل من تقدر عليه من اناق شده فقال الناسك لا اعلم اقوي من الشمس فاقا هذا

وطلب اليها ان يتزوجها فقالت انا شديد والسحاب اشد مني لانها تذهب

بضوي وتمزيق فاقا السحاب فسألها ان يتزوجها فقالت انا شديد والريح

اقوي مني فاقا نقتل مني وتدير فطلب الي الريح ان يتزوجها فقالت انا شديد

والجبل اشد مني فاني لا افتر ان احركه فرغب اليه ان يتزوجها فقال انا اقوي

واجرد اقوي مني وابشد فاني لا افتر على الامتاع منه فسألها ان يتزوجها فقال

انا صغير ولاي عناية ولا افتر على ان ادخلها جري فرعابه ان يحولها فان كانت

اول كرم فاجابه فانكحها اياه وانما ضربت لك هذا المثل لان الغراب لو احرق

بالنار لرجعت طباعه الى طباع الغرابان وخلقها فلم يلفت ملك اليوم الى قوله ^{الملك لا يزداد به}

فلما برت جراح الغراب وبنت ربيته وسمعت رجعت اليه قوته وعرف امر اليوم

والحيلة لمن طار بهار مستخفيا حتى اتاجاعة الغرابان فقال لمن استغدرن

فاني قد انقنت هلا لهن فابشرن ولتقر عينكن فقال ملك الغرابان بخن

انتا هبون مستبشرون فامر بامرك فقال الغراب ان اليوم يمكن كذا وكذا

وفيه مجيئ من بالينهاروا خطب هناك كثير موجود فليجمل كل غراب منكم

وقريب من ذلك الحيل علة غم قانا مصيب من عندهم نار

ذات النعير

استطاع منه بمنقار ورونيه ثم يصعد على باب احرقته والاميتكم بالنار

فاد جعلتها فيه فاضربوا بالحيثكن ولا تقربن نزوحا للنار فمن خرج منها

احترق ومن ثبت اغتم ففعلن ذلك بهن كما امر الله الغراب فهلكن ولم يبق

ما خشي من الله خان

من البون شيئا الا ما انت وقد لم يزلن كاجتهن من ابوه

صفه اليوم وهم في المغارة كل واحد منها
والغويان نقدح النار في باب المغارة



ثم ان ملك الغريبان قال لذلك الغريب بعد ايام كيف استطعت الاقامة مع النعمان

فانه يقال لدع الناب على المراد بر من صحة الاشتراك الفجر والكينونه معهود

مناصب بین الاقوامی

فقال الغراب ان ذلك اعلم ما وادعته ولكن المرء اللبيب اذا كان بين اظهر عدو

وهو يريد من الامر ما يرجوا به الخضر عليهم والقدر علي هلاكهم يصبر علي ما يكاب

به من البلا ويصل اليه من الادي واحتمل اقاويلهم ونطق ما يسمونهم فقال ملك العزما

اخبرني كيف تارة علم اليوم ورايهن قتال الارباب بما كان عندهم من دماء شيا

ماذلا النبوي الذي يامر بقتل من قله عتوا من وفضله يلبس انه بغيره نعم

الامثال ونحوها من الحكمة والمصحة فلا يسمى منه ولا يلقب بها الى قوله ولا

یغذرن فیہ و یقول انه مزکا عدو قوم منیرا ایسرم بها و یخص بها فانه

يَسْمَعُ لِمَنْ أَنْ تَتَّقُوهُ فَإِنَّهُ لَبُيُوتُ عِدَاوَتِهِمْ أَعْلَىٰ دَرَجَاتٍ أَلْوَمِ نَافِثٍ إِنَّهُمْ

لم يكن يحتمن من ابري شيئاً ولا يتحفظ مني فيه وقد قيل انه لا ينبغي للمرء

از عین ترس من کل شیء حتی الماء والحرم الذي بنو ضابها والفرش الذي يجلس عليه

والحكمة التي يليها والمداية التي يركبها والطعام الذي يأكده والادوية التي يشربها

والله اعلم بالمرئيات التي يقع على رأسه في كل يوم يدنيه منه لا يامن على نفسه

الا لثقة فقال ملك الغريزان حمدقته وان من اصابه سلطانا لم يجر

والجواب بالمتساوین بعض اوقات جہاں و احوال بہت ہی مختلف ہوتے ہیں

...محمد بن میر علی او د ان امام مسوخته جهاد لا ما عیبوه ولم یبندوه وقریب ان

العجب بكل ذكر وسو ثناء والحب والكره فقه صدقاه وبها كسوه
والسلطان الردي الوزير لا ينقطع ما هو فيه والي احسبك وضعت يدك للموت
قال الغراب كان اعتاد ذلك كله وصبري عليه للذي رجوت من
الفرج فيه فانه قد قيل لو ان رجلاً اجاع عروءه على عنقه بعد ما يرجو ان يدرك الراحة
كان به حقيقتاً فانه بلغه ان حيه اسود حمل صدقاً على ظهره حين اقترب
الي ذلك والتمس المنفعة لنفسه فقال ملك الغرابان وكيف كان ذلك فقال
الغراب نعم ان حيه اسود كان كبير السن وكبر وضعف ولم يقدر على
الطواف والتماس المعيشه فالتفت الى عين كثير الضفادع فلتصق بالابهر قريباً
منه فابصره الضفادع ففلن له ما كان نراك حزيناً ما هو ما فقال وما بعد ذلك على
مثل حال ففلن ما شئت انك فقال اني كنت اصيد كن فاصيب منكن فذهبت قوتك
ورق عظمي واست افذر عليك ولور كمتني لم اقدر على رفعك ولا الامتناع
منك فانطلق فبشرون ملكهم فاتاه فقال له ما امرك فقال اني ظلمت البريه
صدقاً فانطلق حتى دخل بيت رجل من النساك فخرج غلاماً كان له فوطيني
فهمسته فمات فلم اعرف انه قد مات فمرت من ابيه فطلبني فلم يقدر على
فدعاه الله ان توهن قوتي وتزع شديتي ويجعلني مركباً فانا بين يديك واصنع
بي ما بدا لك وانعم علي بصدق كل يوم فقال ملك الضفادع في نفسه ادا ان
هذا الاسود مركباً الي كمن اعظم سلطاناً وافر ملكي فتعل ذلك به وانما خست

تظلمينه بي

لك هذا المثل لان الذي صيرت عليه من الادي والبلا في حيب الادي اذ كنا اولنا
 من ملكة عدونا واجتباهم كان يسيرا مستصغرا فقال ملك الغزيان صدقت لعري
 بما قدر الرجل من ضر عدوه والحذيعه والمضرع علي ما لا تحيط به بالغلطة واجمع العظم
 والنار ستديدة الحروبي ناتي الشجر فتحرق ما علي الارض منها والمالهين وهو ادمر
 بهما اقلعهما من اموالهما وبلغ ما لا يبلغ النار وانت بجبانك ومحكك اهلكت البعم
 وقد قيل ان المرض والنار والعدو وان كانوا يسير اقليل المنفعة فانه مخوف علي كل
 حال فقال الغراب لم يكن ذلك بجوار مني واقوه ولكن سعادة الملك وعلمه بالامور
 ورغبته في الخير والصلاح فانه يقال اذ كان رجلين كلاهما مجربان فان افطنهما
 احدهما واداكافا فطنته مجربين فان افطنهما ارفقتهما ومن اجترى علي ملكه
 فانه يسعي في هلاك نفسه وقد يقال ان الذي يقاتل اهل السعادة والصلاح
 والعلم بالامور يجلب في نيران ودمار ولا سيما مثلك ايها الملك الناضل الراي
 الملك الغضب الذي لا يقبض عند حلول البلا ولا يستر عند شاع الشها واما
 الاخوان والاصدق قبل يتشرف فيهم ملاحهم ويعني بما فيه المنفعة ثم يقال ان
 الغزيان لم تزل تعرف بما دارت وقد قلت مقالة اهل الشكر والوفاء قد عاجت
 اسرا عظميا ورفقا وفطنة وفصل ونظر حتى اراحنا الله من عدونا والقانط
 القاهر وعلمت في ذاك عما لم لا فان اهل المجد والباس اذ احضر والفتان
 وقتلوا العشرون والعشرين فقل حسنوا واجزوا والبلا وان المرء الرفيق اللبيب مثلك

بهذه بحيلة ويطنه الملك العظيم الشان الكثير الجود ومن اعجب امرك في طول
صبرك علي ما صبرت عليه واختباك ذلك لا تتكسر منا شيئاً في غضب وارضا فقال الغراب
كنت اخذهن باللين والنود والضحك كراهية ان يخطوا من امري وكل ذلك
كان عن رايك ومناياك وقد قبلت اذ كنت في عدو تتخوفن ولا تقدر علي ضررهم فخذهم
ما خذ به والمقاربة وايك ولعلطه والنفاظه فانك لن تضيب يدك ظفراً فالسحر
اذا احتيج الي وطعمها وادامها فرحت فقال ملك الغراب الراي كل ما اشرت به
ولكنه لم يكن سعد عليه احد وقد قيل ان الملك اذا كان مستاور دايب ورفق فانه وان
امتد عمله بامرفيه عما وطول مدحه فان اخره بصبر الي النجاح والاعتباط وان كان
اخره دو منطق يزين به كلامه فانه وان اعجب بما ياتي به في اول مره كان عاقبه
الي السخطة والندامة وله بما صنع ما يشد سرور مني بالراحه التي يصبها فاني لم
ار شي وجل لا احد طعام اليوم حتي فرح الله عني ما لنا فان المصروف لم يخلص ما به
من رعدة السلطان او كان ظمأ له منه فهو راحي المتخوف بعد غمر فارغ القلب واني
لما صنع الله علي يديك وبك ما صنع استرحته واطمانت وقد قيل ان اذا
نواد المودود الذي قلع عنه والذي علي حقه كما الشير اذا وضعه فقال
الغراب امثل الذي ادر كتبه من عدوك فارك وما تقربه بعينك وثبت به ملك
ويقيم به سذنة ما في غبطة منك برعتك ومنهم بك فان الملك الذي يكون
لكذلك لذاته الضيق الضيق الذي اذ ارضحت ولدها لم يكن فيه ما يكونه فقال

ملك الغزيان كان مدة اليوم في سلطانه ورعيته فقال الغراب كان مروجاً من ارجاء
 وكان قراته جهلاً لا يدرى الايام الذي كان يمر بقبلي فقال ملك الغزيان وما رأت
 من الذي يامر بقتلهم فخذ عليه فقال الغراب كان لست اطمناً اصيلاً عارفاً
 بالامور عارفاً فانظر الملك لا يكتفه شيئاً يخوف عليه ضرراً ولا يعيب عليه امر
 يزكوا فيه نفعه واداري ما يشق عليه رصه رايه واستير عليه مبلغ محمود
 رايه وكان علي حاله ويري العقب والرضا مع اشيا محمودة بالفضل مشورة
 هي اكثر من احصياها في مقام واحد ثم قال — الفيلسوف للملك في
 صنع الغزيان باليوم علي منعهم عن وفاء امرائهم عن عزم في السك عند
 الاعداء واخذ رخصته وثله الثقة بهن والاطمانيه فانهم سر البضاعات وال
 الدخاير والاستكثار من الاصدقا والرعيه في اختراز مودتهم حين العفاء
 وافضل السرور ومن عمل في الصغين كذا ما بالدي بحق عليه ادراكه حقه
 وقان برئيه ان يشاء الله

باب القرد والحمار

قال — الملك للفيلسوف قد فهمت ما ذكرت فحدثني ما ينبغي للمرء
 ان يحفظه اذا جاءه امر من عدو الذي يظهر المسخط على مله ويطلب
 الوسيله بجنده فاجبرني الطالب الخير بشي من الاحتفاظ به قال الفيلسوف
 الطالب ان يتر من الاحتفاظ فان الذي يمدد الخبر واليخسر القيام عليه

في تولد له سسله وهرع منه كالثقاب العود من السحفاء عند شفره
 فقال الملك وكيف كان ذلك فقال القيسوف زعموا ان ملك القرود
 لما ذهب سبابه وضعفت قوته وثبت عليه قرد من اهل بيته سباب سسله ملكه
 واخرجه منه فانطلق تعاربه حتى اتا ساحل البحر وكن على شاطئها شجر القيق
 فينبه هويا كل من ثمرها اذ وقعت منه تينه في الماء فاجريه السحفاء فاحذوها فاكلها
 واستغنى بها واعجب القرد بصوتها فجعل يلقى الواحد بعد الآخر ويستع لوقعها
 دوي وجعل السحفاء يأكل ما يطرح من ذلك ثم اخرج السحفاء لينظر اليه فنظر

صنه القرد على النخيل كحدث السحفاء
 والسحفاء في البحر



كل واحد منهما الى صاحبه فاعجب به ورغب في احايه فصادقا وتداويا وشي
السلحفاه امراته فلم يذكر وادوم شيقا اليها فقالت امراته لصاحبه لما مررت
بشانه فقالت لها صدقتمنا ان زوجك قد خاقر دأبا لساحل فهو نوا مشبه
وريشاره فهذا الذي حبسه عنك فلان ذكره ادسيك ولا تشاقي اليه اذ قد
اختر عليك واختار للمدي حال بينك وبينه حتى تهلكه ثم ان السلحفاه
اشتاق الى اهلها فانصره اليهن فلما اتهم وجد امراته منهوكة اجسد شديده
المرض فشالها عن امرها فاعرضت عنه ولم تحبه واجابتة صدقتمنا ان الذي
تري بها عن وجع اصارها فقال اني اتبعي لها الاطباء فقالت ان دواها لا تنفع
عليه فهل شي اسد من الدوا عدم الدوا فقال ومه هو فقالت ان لا دوا لها
الا قلب قرد فلما سمع ذلك السلحفاه منها فخر في نفسه صدقته وقوله
من ان افد الان احدع خليلي واغدر به واثمه شديدا واعظم منه واقطع هذا
صاحبي فان الزوجه الصادقه لا بعد لها شي فانها عون علي امر الدنيا والآخرة
ولن تستوي اخلصان ثم انصرف السلحفاه الى مكانه فلما رآه القرد فقتله
رحبه به وفرح بحبه وقال له اتر كنت يا خليلي وما ايتاك عني فقال السلحفاه
ما صنعتي منذ ايتاك الا كيا لا في لم اك بقاء بشي من احسانك الي وصنيعك
فاناك وان كنت جوادا اشد معروفاك ولا تريد له ثوابا ولا جزا فان فتني
بي ان لا اجازيك بعرضي ان كان فقال القرد ما ينبغي لك ان تدر مثل هذا

فأمر به خفيه أن لا يمشي في الأسواق والبيوت من باب ما دخل على من كان

ملكاً أعظم مما عسى أن يذكر اسمه. قال — السلخانة أن فضل ما يلبس

من خلابة وإصدقابه أن يغشوا متراة ويحييوا من طعنه وشرابه ويعرفهم ولده وأهله

وأنا لم نكالي وحلاؤك متعصه وعاروشين يلزم مني فقال الفردان ما يريد المرز ^{أخيه}

أن يبدل لي وده ويسلم له صدره وحجبه بقلبه كله فامسك لاداك فقد يعلم أن الخيل

والبقرة إذا اختلفت جميعاً والف بعضها بعضاً وإن اللص يلزم بيت إخلايه نفس منهم

ولا الصباية للمعرولة ردة منهم إلا الذهب متاعهم والذي يلعب على الخشب يراه

اصدقاه ولا ينتفعون بذلك ولا يرتفعون به منه فقال السلخانة صدقت أمري

ما يريد المرز من أخيه الأودة ويحفظه وقد قيل من كان يريد ما قبل الخوانه فلا علم

في المسألة لهم فإن العمل إذا أكثر منه أخلاق أمه تلخته وإن وانحقيق أن التمس

عزجه نكته بقدر حقتي وفي الهدى البحر حيزه غير بعيد منك وفيها شئ

وفالته طيبه وبما تربي فإن ريت أن تنعم علي وتحسن إلي وترك علي طهرتي حتى

أجيزك إليها فافعل فقال الفردان نعم وركب طهره وسبح به في الماء ففكر وقام وقال

إن الذي أريد لقد رمت أنه يحق أن أركبه مع أخي وصفي ولا سيما في أمر امره

فإن النساء لا يوثق بهن لسوء عهدهن ورواها مودتهن وقد قيل إن الذهب أنما يخرس

بالنار والرجل به الأخذ والاعطى والدواب بأجل الثقل وليس يخيق أحد تجرته النساء

ولا يقدر عليه فمأري ذلك الفرد سخطه وقال لعله انصرف طله عن مودتي

١١٧٠
 من يمشي سواقفه يفتي اسرع اذا قلته من القلب وقد قيل ان الذي يتأخر الحديق
 والعدو والولد والزوج يعرف بالقول والفعل راحق والمشي والشر فستاله ما كخر
 لا تسبح فقال السلفاء ذلك لا يني لا افقد من ارامك والعا فاك على ما اريد وما انت
 له اعدا فاد ابنت مترلي عمر علي يني وقال الفرد ان احزن لا يفتي عنك بشا فده
 واحصل لا مرانك واطلب لها فان ذلك امثلك فقال السلفاء ان الاطباء يترشمون
 انه لا دوا لها الا قلب فرد تاكله قال الفرد في نفسه ^{اذا} الله ^{الشيء}



واخر من الطمع ما اهلك لصاحبه ففهمه فانه حمان قلبه ففنا عي ورضاي عباداته
 عليه طالي علي ان وقتت في ورطه لا يخرج الي منها الا نصيبه وقت قبل ان السبحي القاص
 طويل العمر حسن الحال ناعم العيش والمتشبه لا يرا النصيبه وتكدر من لا يشا عيب
 فقال له ما منعك يا خبيث اد كان الامر علي ما ذكرت ان تكون اعلمتني فاعيل معي ^{تقني}

فله لا ينبغي ان يبيع الناقة من الاجزاء السنية ان طلب لشفعه ولا المشاء
 عليه تتم بها المدة لا تمن فترة اعين الرجل فقال السلخاه ولم تلت ذلك فابى قلبك
 يا خليل فقال تركته في منزلي فقال السلخاه ولم تلت ذلك فقال الفرد سنة
 فيما معاشر الفرد الاذهب قلنا ما لنا اذ خرجنا من منازلنا وبعثنا ان شئت فارجع
 بنا جميعا حتى نأخذ ثم نعد اجمع يدنا فقال السلخاه وفرح بذلك قد واقفني ما ذكرت
 فانهم قاموا عنه فذهبوا به ساجدا وثبت الفرد فارتفعوا فوق الشجر فانظر السلخاه
 فاجتمع عليه من ذلك فقال يا خليل قد حذ عثني فخذ قلبك واركب علي ظهري فلتطلق
 جميعا فقال الفرد اراك تظنني مثل احمار الذي زعم الثعلب ان ليس له قلب ولا اذان
 قال السلخاه وكيف كان ذلك فقال الفرد زعموا ان اسدا حثان في اجده فاصابه
 جرب وهزال ولم يقدر علي الصيد وكان معه ثعلب يعيش مرفقة بالصيد فقال الثعلب
 للأسد يا سيد السباع قد عرفنا فقال ذلك المدي ذكرت اطبا ان لا دواء الاقلب
 حمار وادنيه فقال له الثعلب انا اتيك به فشاكل منه فقال له ايرفعات ذلك لقد
 انعمت عليك علي واجسنت فانطلق الثعلب الي احمار فقال له مالي اراك مهزولا
 فقال له احمار اسوسلكه حواي فانه يجمع بيني وبين ثعلب طهري ويخلص اتقاني
 فقال له الثعلب وكيف ترضا بالاقامه معه علي لك فقال احمار فاني اذهب
 لميت فوجه من قدام الا اجدني انسان فاستعيني فقال له الكافي مكان
 كثير الغشب والماء مع ذلك فان فيها اثنان وليس بقربها احد وهي محتاجة

الى الفخوة فقال الحمار ثم اطلق الى ما دعوتني الا احايك وردك كسجدياً
 بذلك فانطلق معه حتى دنا من الاسد ورث عليه فانمات منه لصنعه فقال الغلب
 للاسد ان كنت انما تركته ههنا فلم عيتني وان كنت لم تقدر علي صبطه فالويل
 لي ونحو الاسد ان يعرف منه جنباً وقال ان انا اخبرته اني لم استطع اساكه
 هنت عليه فقال له ان قدرت علي ان باقي به الشايد حذرك لم كان ذلك
 قال سوف ارجع الي اخمار علي تجربته اياي فلما اناه قال له الحمار ما دل اردت بحك
 قال له خيراً ذهبت بك الى الاقان فكان منها ما ايت شوفا اليك ورغبة فيك
 وحرصاً اعليك واوصبرت عابيت منها ما نشر به ولم يكن اخمار راى اسداً او فرج
 للشوق الذي ذكره فلما دنا منه ورث عليه فقتله ثم قال ————— الابد



صعد الاسد وقد اقترب الحمار
 وابنه اوى بنظره تسيح

لثعلب اختطف به حتى اغتسل فلما توجه الملك الثعلب قلبه وادناه فجمع
الاسد فقال ابن ادناه وقلبه فقال له الثعلب الان تعلم ان لو كان له اذنان
وقلب يفعل بهما لم يرجع اليك بعد الذي صنعت به وانما ضربت لك هذا المثل
لتعلم اني لست مثل اثار وانت خدعني بمكرك وهذا ثبوك فمخوت منك بالحيلة
والعشنة وقد قيل ان الذي يبتاع العلم لا يملكه غيره فقال السلطنة صدقت
فان الرجل يحقق قوله وان ادب لم يستحي ان يوما كان منه وان وقع في ورطة يحمله
نجا منها بالحيلة كالذي يعثر بالارض فيفسد بالاعتماد ثم قال الفيلسوف للملك
فليست اهل الرأي في هذا ويجب لهم احتفاظا باخيرا اذا ظفروا به وقلة تضيق له
اذا قدروا عليه فانه من فعل ذلك لم يبرط منه ولم يندم عليه ويستند بالحزم
والهدوء ان يخذع عقله ويخون حظه وان يصيبه في ذلك ما لا مرد له ولا اله فيه

باب الثاني من كتابه

قال الملك للفيلسوف قد مهنت ما ذكرت من طلب اخيرا اذ ان لم يكن محسنا
الاختفاظ به فخيرني عن العجل بخبر المستبث والناظر في العواقب واضرب لي
في ذلك مثلا فقال الفيلسوف ان علي ما ذكرت ايها الملك صبرا من لي مثل
بأرجعت اليه حال الناسك الذي قتل بنو دعيان له وادانها بالاسنة
به في معتقه ثم يبرأ اليه حقيقا فقال الملك وكنت كل ذلك قال فيكون
وتصو اني من برهان ناسكا له اسرا لم تلمد له ثم كنت بعد دهر مقوم فذلك

وقال لها اسئري وقري عينا فقال له المن لم يزل ما ينفي لك احرب عن
 هذا فاني اخاف ان يعير اسرك الي ما صار اليه اس الناسك المتهرق عليه السمن
 والعسل فقال ونيه كان ذلك فقال له المراه زعموا ان ناسكا كان بحري
 عليه روثا من سمن وعسل فكان يأكل منه قوته ويرفع فضله في حرم معتقه عند
 راسه فلما كان ذات يوم وهو مستلقي على سرير اذ نظر اليه فقال ابو عتب ما فيها
 لبلغ لي ديتا فاشترى به اربع اسنيه وانزى عليها فاولدها فلما مضى على خمس
 سنين حتى يصير له مائة ذئب بكنل اربعة منها ثورا او بقرة واشترى ارضا واسعا لوردها
 واسك ان اقصا فلا ياتي على خمس سنين اخري حتى تكثر وتشتت فابتاع عبدا واشترى دورا
 واشترى جازيه حده سنا فلما نال علالا سعيدا يكون عقبه واوديه مثل ادب اللواتي
 لم يقتل مني من تبه عكدا ورفعه يده بعدا كنت معه فاجاز



اربعة
 القليل واليس واليس واليس
 وهذه سورة النامك وقد مر صاحبها

فسأل العساكر شمس علي راسه وانما خربت له
 شي لا تدري يكون ام لا فاعيد له وكونا عليه فانه سبيته
 ما دريانه قايما زاد وقع من بيد رحيمه فلما سمع ذلك من نورجاس
 فلم يبر الا سير احبى ولدت غدا ما افلا كان ظهورها فالتفت
 حتى ذهب الى احماء فاعتسلا ففعل فلم يلبث الا سير احبى
 فاعاقب اليه وذهب اليه وكان في بيته ابن عرس فخرت فيه سود الى اعلان
 لمتهمته فوثب عليه من عرس فقتله وامسلا فاه من مده فوجد الناسك عينه من
 عرس فبشر له بسلامة ولده وفضل اخيه فلما راه ظن انه قتل ابنه فركله بعصه فقتله



ثم رحل الناسك الى بيته فزني الناسك الاسود مقتولا وبنه جذاقت حرم
 ندامه شديداً على ما فرط منه وقتل ليت بعد الغلام لم يولد ولم يقتل به عرس
 ومن غديره فان بعد مقتل من لا شكر له ولا وفا عندك ولا يجازي بما اوتي
 اليه واضع فلم ارجعته المراه الى بيتها رث ابن عرس مقتولا واسوء
 متحفظاً قالت له ما هذا فاجبرها الامر فقالت له هذه ثمرة العبد ونعمته
 من لم يتان من رحمة لا ينفعه الندم ثم قال **الفيلسوف**
 الملك ان اهل العقل وحسن النظم مقابلون بالهوى والتاني وترك العجبه وموافقه
 الاشياء بما في ذلك من النفع والدفع وما في خلافه من الضر والنقص فيعرف
 باليد ذلك ويخطه نصيبه من العناء بالتوفيق والانتصار عن امر الحكيم
 والانتها اليه

باب البلاد والبلاد

قال الملك الفيلسوف قد كتبت ما ذكرت من اجل غير
 الثاني غير الناطق في المواقف فلهذا في هذا الذي ادعاه الملك كونه على عتبة
 وتحت ملكه وحفظ رعاياه اجسام المروع امر الجراة ام الجهن فذل الفيلسوف
 ان اوصل ما هو مدركه ان عالم والعقل لا يهمل من الامور والاكه من ذلك
 مشاورة الوزير اللبيب انما في ذلك واتقوا انتم في ما خبره ولعنهم
 لا شئ اخوان منه ومن العبد والقوة على الديانة فان الديانة للرحل الاربع

والمواثيق فان الرجل وان كان شجاعا لست اتم له حرم لانه يهرضه امره
حارافيه البقيع والضعف كجهالة دخل راي يصحته وان اصاب طراوتي
رشد اصابته عاقبة امره يه الي الندامه واد كان علي خلاف ذلك من الفضل
ونبل الوزير ثم اعانه القضاء اصاب الفلاح علي من حاصده والغلبه لمن به وامامه
ثم راعى لينا ما كان بين ملك الهند وبين امراته قال الملك وكيف كان ذلك
قال الفيلسوف زعموا ان كان ناسكا بجهت حسن خلق لبيبا حليما كاملا
عالمنا فينا الملك يات علي سرير ملكه ادر اي ثابته احلهم فاستيقظ عند
ذلك واحد منها فدعا البرهمنين ولام النسالك فقص عليهم وامرهم ان يعيروها
له قدر ايت ايها الملك امر اعجبه لم يسمع بمثله فيما بقي من الزمان فان احببت
ان تشتلق فيه ستة ايام ثم اتيك في اليوم السابع فتحرك به واعلمنا ان
استطيع بدفع ما يتخوف منه فعلنا فقال الملك نعم فاستعملوا اليك فيما
نعلم ان له يوافقني فقالوا نعم ايها الملك فخير فافترقا فقالوا احد
يخل العهد مند قبل منا اثناء عهد الفاد وقد استمكنا منه اذ افضنا اليه
وعرفنا فرقه من روياء واعلمنا انتقم منه ان يهنا طايه في القول فيجمله
الحرف علي طاعتنا فاجاز يد فقام ان يرفع اليها من رجب من عليه من اهل
ووزيره واقباله ونهتول فدهطوا في كتمانهم فاجاز يه صرف ناريت الا
قتل وقيل ابلاد وولدها جوبو وبلاد ووجو فقتل ابلاد وامراتك

منه

وابنها جوهر وان حياك بالارض صاحب امرك فانه درجيله وعلم كاتباك ^{نفسه} راسا
 وسرمك والقبيل الابيض الذي تقاثل عليه والغيلان العظيمين والفرس الذي
 تركب والنجتي التي تسير عليه وكذا يرون العالم فتجعل دماهم في الدن وتغيد
 فيه فاد الرذنا ان تخرج منه اجتمعنا معشر البرهمن من الافاق الاربع فقياك
 وسخنا عنك وعسلناك بالماء والدم والطيب ثم صيرناك الى مجلسك فيذهب
 الله كل ما تخدر مما رايت فان ^{انت} صيرت علي هذا وطبته به نفسا خلعت وجوت
 البلا العظيم الذي قد هلك واسرف عليك وستحلف مكانهم مشاهير وان انت لم
 تفعل فانا نخوف عليك ان يعب ملكك وينزع عنك وتملك وسيتاحل
 عنك فلما سمع البرهمنون ذلك من رايهم وانفقوا عليه اتوا الملك فقالوا اننا



انا نظرت في كتب وجبرناها وريتنا في رويك في
قدر ان تعلمك مارات حتى تحيينا ففعل ذلك ففعل
نعموا به فقال الملك الموت خير مما سمع فاقبل هذه القوس التي في عندي
تقسي واختار الاصر والوزر ولا بد من الموت على كل حال وليست الدهر غدا
انه سوا الملاك وفراق الاحبه فقال البرهميون ان انت لم تقضب اخبرناك
ان ريك هذا بخلي وتلك لم تقضب ادا هنت نفسك واكرمت غيرك وليست
تقلم ان كشي خلك معناه انه لا بعد شيئا وان عظم حطرم او من فلعري ما الراي
مقاما في ملكك وسامانك وتصلح ملكك امرك فانظر لها ودع من سواها
فانه لا شي بعد لها فلما راي الملك البرهميون فدا غلظوا عليه في القوال
واجتروا عليه فيه قام فدخل منزله ووقع لوجهه وجعل ينقلب بحر زنا موهنا
وتفكر في رايه اي امر يركب الموت عيانا وعمو ينظر اليه واعطاهم ما سالوا
في كنه ايدما وفتنا الحديث في ارضه وقيل لقد تراه بالملك امره هو منه في كنه
فلما راي بلار الذي وقع فيه الملك فكر ونظر وقال ما ينبغي ان استنبه
بشي ان يدعوني له فانطلق الي اسرة الملك فقال اي لا اعلم الملك ركب
امر صغير ولا كبير ام دكت معه الا غر مشاوره فاني كنت صاحب سر الام
يكن يكتم عن شيا طري عليه وكان اذا خرج منقطع عن نفسه فيه واضطر
عليه ما تراه به ودلني ذلك فسلبته عنه بارقمه اقد عليه وان استجاب

بنير عيسى سبعة ايام اجنبت فيها عن الناس وانا ذابف ان يحول طالع علي رجب
 وليست انهم عليه فانه قد كان منه ايام ما لا يخفى عليه فادهي اليه واسه له
 من حاله وما بلغه وما الذي ذكره له ثم اعلميني ذلك فاني لا استطيع ادخل
 عايده لاني احسبهم قد زينو امرًا بنجًا وحملاه على عظيمه واعظيهم بشيء
 شبهه والى فان اخلاق الملك اذا هو انما لا يلفت الى احد واسير عن شيء
 ولا يتصرف فيه وسوا عليه جسيم الامور وحقرتها واست اسك انهم من يخشون مني
 فلو لم من الحقد عليه فقال له ملاذ انه كان بيني وبين الملك كلام وليست اريد ان
 الله ما دام حريًا فقال لا يحكمك الحق في مثل يومك هذا فانه لا يقدر احد
 يدي عن عليه وقد كنت سمعته غير مرة يقول اذ انت ريت والسميت فاني به
 دعب ذلك عني فاعطيني فكلية بما تقاي انه يطيب نفسه ويحل عند ما به
 فلما سمعت اني اسنته الى الملك وجلست عند راسه وقالت ما اراك ايها الملك
 الذي شيد المحمود وما الذي قال لك البراهميون فاني اراك مه وما حسب ريت
 ان الذي كان ينبغي لك ان تحيى لما انتهر اليه واسيتك انفسه كانك
 بانه غضب نرضيك واني مسرتك فقال الملك لا تسليبي ايها الملك فان
 الذي تمسعين عنه كانا وهلاك ولداك وكثير من اهل سودناك فان البراهميين
 يزعمون ان لا به من نسلنا وقلام راجع في العيش بعد فراقكم وذلك اوضع
 الامور لي واجعلها في عيني فقال انت اباد لا يبرئك الله اياك

ولا يسرك انفسا لك الفدا والوقافان ذلك ليس بمراد بقاك وملاحك وقد
جعل الله لك من الازواج ما فيه احلف والعوس ولكن اطلب اليك بعد موتي
ان لا تشق بالبرهمن ولا تستشيرهم ولا تقتل احدا توامر فيه اهل ثقتك والضيعة
لك وتعرف ما تقدم عليه فيه فان الغيل العظيم الحظر والسد بد الوزر واست
بشدر ان عجي ان هلكت وقد قيل ان رجعت جوهر لا تظن فيه خير فاردت
ان تلقيه وانتقل دالك به حتى توريه لمن يصير ولا تقرح عدوك من البرهمن
ويحترقهم واعلم انهم لن يصحوك مدقت منهم اثني عشر الفاولعري ما كنت تدبر
ان تحذوهم برويك ولا تظلم على سرك وانما ارادوا بما عبروا من اهلاني ودلائل
واحبا بك ووزرايك اهل العلم والحكمة ومراكبك التي تقاثل عليها ولكن اظلم
الي كينايرون فادكره امرك وسيله عمالحيث فانه لييب امين وليس عند
ربي الا وهو عندك فلما سمع الملك كلامها دعت ما كان به وامر بفرسه
فاسير يركب الي كينايرون فلما راى سمجده وجياه فقال كينايرون يا امرك
ايها الملك وما الذي جاء بك فاني ارى هيئة امرت محزون مغموم ولونك يتغير
وهذا كسبي والشاح من راسك موصوعا هذا الملك كنت ظاهرا على ظاهري
فسمعت اصوات فاستيقظت ثم عدت فادانما بينه احلام فحدثت بهما
البرهمنون فعبروها فانما اتخوت منها واشفق ان اهلكه وبعض
مدني رفض عليه رداه فعبروها كينايرون وقال

ايها الملك ولا تمنى لما رايت ولا بعظمى في صدرك شيئا فانه لا يصيبك مكرها
 ولا يصل اليك محدور اما السمكتان اخرا وتان اللتان اخريهما ارتقعا على
 رجليك فانه باتيك وسبوك من ملك مزور مروج اسمه فيه الدر والياقوت واما
 الموزقان اللتان رايتهما طائر تان من ورا طورك فوقعتا بين يديك فان ملك بار
 بيعت اليك بغرسين جوادين ليس بينهما رخص مثلها واما الحية التي تعبدت
 لاث علي رجليك فان ملك عجاير مثل اليك سيف لم ترا مثله قط حودة فضلا
 واما ما ارفق من احضاب جندك فله بالدماء فان ملك حليه يهدي اليك كسوة
 معجبة تسمى حلة ارجوان تضي في الظلمة واما ما رايت من اغصانك بالما فان
 ملك درسمه بيعت اليك بفيل ابيض لا يترك حودته واما الذي وقع على
 راسك مثل النار فانه باتيك من يقوم بين يديك بالليل ذهب واما النسر
 الذي فقير راسك فاني استه اخبرك بتعبيره فلا تفتقن عليك وانظر من
 منه فانه ليس بشي ولكن سيكون هناك اعراضا لا يحب خلق اليك وكل ما ذكرت
 لك متفاريه على عتدك الي سبعة ايام فلما سمع ذلك الملك منه كبر من يديه
 وسجد له فرجع الى منزله فجعلت الهدايا التي وصف كنيان يرون تدب اليه كل يوم
 منها شي فلما مضت سبعة ايام استكمل الهدايا وجاءه كل ما وصف له كنيان يرون
 فاستد فرح الملك بذلك ولا يم نفسه على انفسامه الى البرعميين وقالوا
 ان الله رحمن وباركني برأي اما لاصاع امرى ودعبه دجوى فهدى كنيان

معا في مشاورة اهل النجدة فان ايلاد اشارت علي بحذر واني قبلته وثبت الله
مدي بري الاخلاصها واستبان لي علم كنيانهم وصدق قوله ثم ادعا
الملك بايلاد وغيره من سكان اشارة عليه بقتله فقال لهم اني قد رايت ان
اقتسم هذه الهدايا بينكم ايها المظنون انفسهم علي الموت في سبي قال بدار
ايها الملك لا ينبغي ان نخذ انفسنا علي اسلامنا اياها ذوناك لان قوامنا انما
هو ذاك فاما الهدايا فانها ليس نخذها لنا وانما هي للملك ولين نصلح الالهة فقال
الملك فلاني اريد ان تاكل ثمر صبرك وتوطئك نفسك علي الهداك دوني بايلاد
انت ومن معك من جعت من اهل ذاك وقد ليت علي نفسي الا ادخل هذه الا لطف
خز انشا حتى يلجئ كل واحد منكم حصته قال — بدار فليبد الملك فليأخذ
ما لا يصلح الاله ويرى في الباقى رايه فخذ الملك الغنم والبقر والخيول والاعزق
واعطاهم وهرابنه احد الفرسين واعطاه بدار السيف واعطاه الملكات الفرس الاخر
وربعث الي كنيانهم بالثياب النحان واما الاكليل والبنابان فاعطاه الاله
فادخل بدارين بيده فقال بدار ضع الاكليل والكسوة بزيدي البدار فلما قد
ابتهتت فلما رات ايلاد ان كلامها عجب في منظر فطرت الي بدار ليس بها
ايها الغنم فارها بدار البناب وشار عليها بلحدها فحانت من الملك النفاقة
فراي ايلاد بدار الي ايلاد فلما راى ايلاد ان الملك قد ابصر ايماءه بالار اليها تركت
الذي اشار عليها بدار واخوت الاكليل لداري الملك انما ايماءه اليها لم يبد

ومكثت هناك من سنه كلما دخل على الملك كسر عيده وادعى انه سوان في ذلك
 اليوم ليبر يدنها وبينه شيئا ثم ان الملك ذات ليلة كان عند ايلاد
 وكان يعثون بيه عند ايلاد ولسه عند حورماه فلما اتا الى السلطنة
 كسر سنه الملوكة في المنة ان يعثون الرخعة منهم
 بها الا كليل فقامت عن راس الملك وفي ريعها
 صحنه فيها من ذهب فيها الارز فجعل يلعب منها فلما علمت حورماه ان
 الملك عند ايلاد غارت من ذلك فلبست تلك الكسوة ثم دخلت تلك المقصورة
 التي فيها الملك مع ايلاد وكان يريق تلك الثياب مثل شعاع الشمس
 فاضا البيت وصارت في تلك الثياب حورماه كالشمس الطالعة فلما
 راي ذلك الملك احب حورقناه واشتاق اليها فقال لا بلاد انك علة بها
 حية بلحذين الا كليل وتركيث الحشوة التي لم يراشها قط وان حورماه
 احسن منك عقلا واحسن منك رايها واشبه ببناء الملوك فلما
 سمعت ايلاد قواها وتنعينده رايها ومدحه حورقناه فانعشاضته
 وضربت راس الملك بالصفحة فتناثر الارز على راسه وحسبه وحبيته
 وكان ذلك تصديق الرويا التي لم يعسرها كبة يرون فدعا الملك
 باارورين وقال له امان يا ايلاد ما فعلت عند المراه
 وكيف استخفني وحقرتني ولم تحسنني فذهبا وانما فيهما



فاضرب عنقها وخذ تراجمي في امرها ولا تظلم علي الا بعد قتلك اياها
 فخرج بداريا بيلاد من عند الملك وقال ما ينبغي ان اقلها حتى
 يستحسن غضب الملك وقال في نفسه انها امرء عاقلة سعيدة من الملكات
 ليس في النساء شبيهة بها وليس الملك يصبر عنها وقد خاف الله بها بسبب الميزان
 من الموت ونحن فيها نرجو منها بعد اليوم ولست امر لامي الملك علي عجلتي
 بقتلها فليست قائمها حتى استطلع رأي الملك فان ندم علي ما صنع وحزن

رددتها اليه وان تم رايه علي قتلها انفذت رايه فيها فان نفذت من القتل
 علمت ثلاثة احوال منها اني انجي ابناء من القتل ومنها ان اخزها علي الناس
 ومنها ان ارد بها العجلة عن الملك في مشر هذا فاعلم انه لا ينبغي له ان يعجز او يظن
 بلارها الي منزله فوكل بها رجلين من امنا الملك علي نفسه وامرهم بجمع ثمنها
 وصيانتها واكرامها حتي يطلع راي الملك فيها ثم غضب بلار سنة بالدم
 ودخل علي الملك كيبا حزيناً وجعل يبكي فقال الملك امضيت ما امرتك قال بلار
 نعم قال فلم يلبث الملك ان سخن نفسه فذكر ابناءه في حلها وعقها
 وحالها فاستدخرته وجعل يعزي نفسه ويخجل ويبيس في ان يسير بلارها
 في امرها فقال بلار لا يحزنك ايها الملك قتل ابناء ولا تمنهم به فانه لا ينبغي
 الهم واخرن طاليل ولكنهما بنجا ان اجسم ويفسداه ويسلم من الله من عيشة
 ما لا تجد فان احب الملك حديثه بلادونه سيبه باسم فقال لا تحزن بلار
 بلارها قال بلار دكروا ان حاميته وحسروا في نقله امره الي
 المزارع براو شيعر الي دكره اخي مرياه فقال الدكر الانثى اما ما وحرقة
 في العجاري فانه يقوته ونعيش به ويغنا كل ما في عيشة شيئا فاداحا
 الشيا ولم نصب في العجاري شيئا قبلنا علي ما في عيشة فانتاه فرسيت
 الانثى يدرك وقالت نعم ما رايت ونخر فاعاون ذلك وكان البر والشعب الذي
 وضعاني عيشة شها نديا فلا عيشة ما تم ان لا عيشة عن ذلك الموضع

اشهر انهم رجع في ايام الصيف وقد يبيع احب وضمن بعض ١٢ دار في نفس
 فقط الدكر الى نقصان البر والشعير وقال للابن المير كما افترقتا علي ان لا
 ناكل مما في العش شيئا حتى يموت ما في المعاري فراك قد اكلتته فقالت
 اني لم اكل شيئا وان البر والشعير انما نقص لاختلاف الزمان وحر الشمس



والرياح واختلاف الليل والنهار عليه فلم يصدقها وجعل ينقرها ويضربها
 بحجة احبته حتى ماتت فلما جاء الشا والامطار ندى الحب وامتلأ العش
 بمكاثان فلما راي الدكر ذلك ندم وعلم انه فرط في امر زوجته فاصطحب الي
 حينها فلم يعثف اليه بستره حتى يموتك وليس يدعي الخجل ان يعمل في

١٥٠:٥٠
 الكائنات وعندها الكائنات في الدنيا والارض والسموات والارض والسموات

شي نديم عليه ويشتهد لهفه على ما فاه منه وقد ذكر لي ايضاً ان رجلاً
 حمل على ظهره عدساً فوضعه تحت شجره ونام مبصر به فرد كان في بعض اخصا
 الشجر فترل اليه فاحترمه كفأ فضعده فوقع من بين حبه فانتعها فتنه اثر
 ما كان معه من اصغاف دك وانت ايها الملك عندك ستة عشر اميراً
 فلهوا بهن ونصيب حليتك من ان ثم لا ترضنا بذلك حتى تطلب ما لا ^{تستطيع}
 ادراكه ولا بلوغ حاجتك منه فلما سمع ذلك منه الملك ازداد غماً وحزناً
 وقال قد علكت ايلاً حقاً يا بلاراني اراك ممن يفعل ما يومر به
 من مكانه ولا تثنان فيه ولا تثنان ظر فيه وثابت على كلمه واحد يقول عنها
 فقال بلار الذي يقوم على كلمه واحد وقوله فله لبس ياتين ولا يبدل
 فعله ولا يعين شيئاً هو واحد فقال الملك ومن ذلك فقال بلار هو الله
 الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لا يخلق وعد فقال الملك لقد اشد
 حزني على ايلا ام حور فقال بلار اثنان ينبغي لهما ان يتما الفجر والام
 الذي لا يقدر عملاً ما حافوا حقيقة ان يجزنا اسفا لهما لم تكن لهما به
 في اخرتهما فقال الملك لهن رابت ايلا لا اسف على شي من ذلك فقال
 بلار اثنان ينبغي لهما ان لا يجزنا عامل الخير والشر الذي لم ياتم ولم يعجز فقط
 فاما حقيقة ان يعجزوا ولا يأسفا فقال الملك ما انا بسا طراي ايلا ام حور
 فقال اثنان لا يسه ان شيئاً الا عني والذي لا عقل له فانه كما لا يسه ^{الامر}

الي السماء ولا يعرف البعد من القريب فذلك من الاراني له لا يعرف العلم من
الجهل ولا النقي من الاثم فقال الملك باطول فرحي اني رايت ايلاد ام حور
فقال بلاد اثنان ينبغي لهما ان يستدسروا النطن العالم فانه كما يرى
البصير الرسايه في الدنيا والنقضان والسائح والداراني فخذكاه اللبيب الاثم
فيجبته والتقايله فمن اتبعه الي سبيل الخير واجنه فقال الملك ان اشقي
من الشطر الي ايلاد قط فقال بلاد اثنان لا تستعان ابدان من الله جمع
المال ومن ياكل ما قد عليه وسيل عما لا يجد فقال الملك اياي ارايت اهلا
ان تجيب ربي عنك وانلجيدوما غيرالك ورفضك فقال بلاد اثنان
الناس احق بالرب بهما من يقول لاعداء ولا حساب ولا ثواب ولا شي
الاما عوفيه مبصير اسم الي الندامه والعوان وحزن الابد الدائم والذي
لا يقدر يعرف بعرض عن شهوته ان ينظر اليها ولا ادينه عن استماع الشر
ولا عورته عن نسا غيرهم ولا قلبه عما بهم به من ركوب الاثم فقال الملك
لقد صارت مساكن صفرا من ايلاد فقال بلاد ان الصفرة يكون
من اربعة اشياء السمن الذي لا مافيه والارض الذي لا ملك له
والمرء الذي لا روج لهما والحاجل الذي لا يعرف الخير من الشر فقال الملك
انك يا بلاد قادر على الجواب فقال بلاد ان الواحد للمرا حجة الملك الذي يقسم
ويعطي والمرأة الذي قد تنيات للرجال والعالم الذي يتفرغ للعبادة فقال

الملك لتدركت من بينا معونتك يا بلار فقال بلار انما ينبغي الاهتمام
 للرجل الذي فرسه حسن المنظر سبي المحر والمرا الذي يفتح المراه الحسن الجميله
 الحسيبه ثم لا يقدر على الكرامه فتوديه وتفتش عليه فقال الملك اهلكت
 ايلاد ام حوبر بغير حق فقال بلار من يركب الامر بغير الحق خلق ثلاثه نفس
 العتي الذي يلبس الثياب وقدماء في الارض والرجل الذي يتزوج المرأة
 الحسنه ثم يغيب عنها في بضاعته فقال الملك يا بلار انك لاهل للعدا
 الشدي فقال بلار ثلثه نفر هم اهل از يعاقبوا الذي يظلم من لادنه له
 والرجل الذي يذهب الى المايك التي لم تدعها اليها والذي يسيل ما لا يعذر
 عليه فاد اخبرانه لا يقدر عليه لم ينته والكريمه المساييله فقال الملك يا بلار
 انك لاهل از تسفه ولا يقدر برايك فقال بلار ثلثه نفر ينبغي لهم ان
 يفعل ذلك بهم الفجار الذي يتخذ البيت الصغير وانما عمله البيان ومحجب
 الحصب فيصنق عنه اهل فخرجهم منه فقال الملك يا بلار كمال ينبغي لك ان
 تسكن حتى يذهب غيظي قال بلار ثلثه ينبغي لهم ان يسكنوا الذي يرقا
 في الجبل الطويل والذي يصيد السمك والوحش والهام فقال الملك تبنت
 ان لورايت ايلاد قال بلار ثلثه يمتنون ملا لا يجرون الفاجر الذي لا يرفع
 له ويريد منزله ادامات منزله العابد الصائم القائم قال الملك يا بلار
 اني كخير في عينك قال بلار ثلثه يحقدرون اعمالهم واربابهم الذي يمدرو

بالكلام وتكلم بما لا حجة فيه والملك الذي هو اعظم من راء العبد يعليظ
لسيد في القول ويستطيل عليه فيه فقال له الملك ايت ارا اذ لم تكن ما انت
قال بل ارا اربعة ينبغي لهم ان يسخر منهم المدعي للقتال والشجاعة والمسلح
ذلك والمدعي اعلم الدين والشجاعة هو اذ غلبت الرقبة فان كان سكا متعبا
محمدا ذلك وامهله والمرء العذر الذي فسخر به اب الروح والذي يقول للكائن يستعلم
يكن قال الملك انك لغرض عاقل يا بلال قال انما ينبغي ان يعذر من دوى العقول
الاسداف الذي يجلسه في المكان الرفيع فاد ارفع شي من اذاته الى الارض شغله طلبه
من شدة من محله قال الملك لم تفعل خيرا حيث قتلت بلال قال بلال بل الله لا يعملون
بحق الذي لا يصدق قوله لا يتكلم بحق والسرير الاكل والبطي في العمل والبدن
لا يستغفر غصنه قبل حين العقوبة قال الملك او علمت لو علمت بالسنة
لم تفعل بلال فقال بلال اربعة يعلمون بالسنة العبد يوجب له الطعام فيشتم به
ويؤث به سيد والرجل يرضى بالمائة الواحد والملك المنان والحكماء والاعمال
القاهرة لغصنه قال الملك اني تخيف بك يا بلال قال بلال اربعة
تخافون مني لا ينبغي الطائر الصغير يحوان في شجر ويرفع احدي برجليه مخافة
ان تخسف به الارض والدودة التي تكون في الارض فلا تشبع من التراب
مخافة ان تقني الارض وتبقي بعين ريق واخفاش الذي يمسكه الطير ان بالنهار
فانه يرى ان ليس على الارض طائر اجلس منه قال الملك

والله

ما ينبغي لنا نحن الطغاة يا يار قال — بل اربعة لا خالط بعضهم
بعضنا النهار والليل والفجر والظلمه والنور واخبروا الشرف قال الملك ما
ينبغي لي ان يزول احد من قلبي عليك يا يار وانه ثابت قال يارسته
بينهم ما لا قد ثابت الذهب والحروف والسنور والحرد والباري والدرج والقراب
والبورق قال — الملك افسدت حكمه ايلاد جبر قتلتهما قال يار
اربعة يفسدون اعمالهم المعتمد للحسنات والملك يكرم العدد والوالدا
يفضلون المعتمد من اولادها علي المصلح والمختار علي الموتى والواشي علي
السر ثم ان يار سكت وعلم الملك قد اشتد حزنه علي ايلاد واشتاق اليها
فقال يار في نفسه اني حقيق ان اتي الملك هذه التي قد احبها هذا الحب
ومرص علي رويتها مع طول اغلاطي له بالقول فليس له سببيه في الاخذ
في من كان من الملوك ولا في من لم يكن اذ لم يحضر الغضب مع دقة شاني
في خديتي الي قلبي ولم تنزل عليه السكينة والوقار وسعالي في
الحكم والعلم واين الجانب ولم يجزع ورضي بقسم الله له فقال له ايتها
الملك انك بكرم اصلك واين فرعك وسعة حظك ملكك الوقار وعبرت
علي ناسمته مني مع دقة شاني فاستكر الله ولك ايتها الملك اذ ليم
تأمر قتلتي وهانا فاقام بين يديك قد فعلت الذي فعلت انصحي لكم وشي
لصلاحكم وان كنت فعلت في ذلك معصيه فلك الله علي عفوئي والعفوئي

لما سمع الملك ان ابلاذ لم يقتل مستدرجه ثم قال — وان كانت انت امرأ
 عظيمه واغلطت في القول فاسها لم تفعل ذلك لعداؤي ولا لمضرم ولكنها فعلت
 لغيري وكان ينبغي لي اعراض عن ملك والاجماع له ولم ينبغي من قتلك اذ ظننت
 انك عيلتها الا ان الدبيب كان في امرك اياه وقد تفضلت على فلك الحذر والشكر
 واردت ان تجرب الملك وتستدرجه رخت الا ان القتل ان اعترفت بما مر هذا
 ومعاد الله ان يحسن ذلك كما بنا وقد استغيت الى بدلا الا انك عليك عيلها فامتلق
 فاتي بايلاذ لا تظن اليها فخرج ملازم عند الملك فامر ابلاذ ان تلبس افضل الثياب
 وان تنهيا بمحل العميه ثم انطلق بها الى الملك فلما راهها استدرجه بها وقال



لا جعلتك بعد يومى هذا فى افضل المنازل ولا يمتن مسرتك ولا عطيتك سواك

112.

فانى بك معزوم وعناك غير صابر فقالت ايلاد ادام الله ايها الملك مدك

ومد فى عمرى واستمع بك وعينيك فانه اولا ما اعطيت من الرافد والرحم لم تدم

عليها امرت به من قتل وكتبته فى ذلك مما كان فى صيغتي اهلا ولولم يكن بلاد من

اهل الحكم والعلم والمودة والعقل والراي لم يباظرك فى ولم يستيقني ولست

رجاء عطفك ورحمتك ورثت بذلك منك ثم ان الملك عطف على بلاد فقال

له انت مسلط على ملكي فاصنع فيه ما احببت وامر فيه ما بدا لك فان ذلك

جائزا فقال بلاد ايها الملك انا عبدك وصيقتك ولكني اسلك ان لا تغل

فيما بعد اليوم مرة اشياء هذا الامر الذي فيه الخمر والحزن والامية النساء

فانهن اهل الخمر فان من رايهن الخطا والزلل والملك قد اعطى المقدم

والفضل والنبل والبصر بما وقع الامور فقال الملك قلت احق ويطاقت

بالصواب فتبين ذلك وعرفت فضله واستب طاعة امرا واميروا

الا عن مشاء وبقا وبناظرتك ثم ان الملك اعطا الملك الكسوع والشيء

واحسن البتة على الوزير واستعان في امر البرهيين وما اجمع عليه من قتلهم

الذي ارادوا من قتل اشراره فقتلهم ثم قال الملك

الفيلسوف للملك لينظر في اهل العقل والحكم هذا وما كان من الخلق

وكذا

عند أهل النظر والرؤية بالاستبصار التي يعرف نفعها وضرها

باب في الاستبصار

قال الملك للفيلسوف قد فهمت ما ذكرت من أمر الحكم والعقل
وما الصالح بها من المنفعة فاضرب لي مثل الرجل إذا كثرت أعداؤه واشتد على
الملكه فالتهم المخرج بمصاحبة بعضهم فسلم مما تخوف ووقال من صالحه
واخبرني عن موضع الصلح كيف يكون . فقال الفيلسوف ان العداء
والولاية ليس كلهما تدوم وتثبت وكثير من المودة تتحول بغضا وكثير من
البغض يتحول مودة عن حوادث العالم والامور وقد والى رأيي في كل ما
يطرأ عليه من ذلك علامات الطمع في اقبال العدو من المثل في ذلك مثل السنور
واحد الدين اصطالحا حين وقع في التورطة والسند فكان في ذلك من صلحها
ما فيه نجاتها . فقال الملك وكيف كان ذلك . قال
الفيلسوف زعموا انه بارض من نديب شجرة في اصلها جرد يسبي فرديون
والى جانبها حجب سنور يسبي رومي فكان في القصاص دبا التمس صيد
الوحوش والطيور قربها . وان رجلا من الصيادين نصبه حباله
دات يوم فوقع فيه السنور وخرج الجرد يدب في ابتغاء ما ياكله
ولم يلبثت وينظر فلما راي السنور في الحال فرح بذلك ثم نظر
حاله فاداه ما بين عرس قد ابتغى فكله ونظر فوق الشجرة فاداه

بيومه تزعت ثخاف ان نفوا حضرت يثب عليه بن عرس وان نفود صب مينا او
 شمالا ان تحطنه اليومه وان نفو تقدم ان باجده السور فقال هذه بلايا الكنتني
 وشور قد تظاهرت علي ولا ترجع الا ليعلي وحيلني فلا يكون من شاني الدهش
 لا يذهب قلبي شعا حافا ان العاقل لا يتفرق عليه رايه ولا يعزب عنه عقله
 علي حال ولكن النبل في هذا كالحجر الذي يدرك غوره ولا يبلغ البلاء من دوي
 الراي ولا سيما مجهود عقله في ملكه والرجا منه مبلغا فيطره ولا اري حيله ^{حسن}
 من الناس صلح السور فانه قد نزل به قارح ولعل انذر علي ان التمس قربه
 يسيع ما انا ذليل من الكلام العجيب فغذوه عني وطمع في معيشتي ولعله يكون
 ادلك لي وله جاهد ثم دنا منه فقال له كبت حالك قد اله السور والدي هو ي
 عتيق والضناك قال — اجرد لعري لقد ذان سيوني ما يسرك وربما كنت
 حب ان عتيق عليك امرك ويغيب منك اجلك ولكنه قد نزل بي من البشر ما لا
 يسري معه صيق مكانك واسوتك وانت ايضا ليس جدا فذر علي تخايصك
 بني وانا علي شرف حد من ابن عرس واليومه فاما برصداني وانا ضعيف ولا
 يلين دفعا فان انت استني من نفسك وسميت لي اخا من غيرك من قد
 تستني برصدني انذرتك ثم انت فيه وخاعنك من وثا فاك فاعنتي ذلك
 عاويدي في غايي وخلصك فاني كما جيت حيا في حبائك فلذلك ان حقيق
 ان حب حيلتك حيا في وحا من نفسي واما ان جاهد الناس من البحر بالسفن فلذلك

سرحب ان نصير بالتعاون الى احدث جميعا من هذه البلية فلما سمع السنور ذلك
 اخبر عنه انه قد صدق زقزال له صدقت وقالت الحق فانظر الصلح الذي نتخلص به
 جميعا من هذه البلية فاجعله فاني احفظ لك هذه النعمة اخر الابد واحرص على
 ومخافتك قال اريد دعني اذ نواصتك فان اليوم واني عرس اذا البصر اذ
 مستلحين اصر فاعنا فادامنت منهما فطعت ومثاقك وانا امر بفعل ذلك
 السنور وامنه ودنامنه فلما البصر ذلك ابن عرس واليومه



استصوبه السنور في اشد الحاجة واخره بغيره
 من راحة البال والطمأنينة

ارض فامر ذلك المكان وسد الجردية وقطع الشراك فقال له السور يا خليل ما
 يمنعك ان تجتهد في قطع الشراك والسراج لعل الذي يمنعك من ذلك ان قد
 صرت الى حاجتك من الامن ان كان ذلك كذاك فليس ذلك من فعل الصالحين
 وكما اني اسرعت في حالك فلتكن انت في الاجتهاد في حاجتي وان كنت تدعو
 القدان القديمة فليس حقيقا ان تفعل ذلك مع بلبي عندك الذي مثله ودونه
 يشكر واحسنه الواحد تموا عندهم سيئات كثيرة قالوا جرد ان
 الاخلا خليلان فاعده الخليل الصابي ينبغي له ان يورث خليله على نفسه وانه
 وبالله واما الخليل الذي اضطر الى مودة صاحبه فربما تمت ونمت المودة بينهما
 وكثيرا ما تنسخ ولا تنهي ولا تتم ونحن ينبغي للعاقل ان يحفظ لسانه فان الذي
 يصاح العدو ويثق به ويعلو عمله ولا يحفظ نفسه يكون ملحقا بالذي ياتل
 من يتبع امر نفسه فيضعفه عن نفسه واما ما طلع وثناك وانترك سدا
 واحدا ارميك به لتقطع انت حتى لا تستطيع ادراي ادا جئت من الوثاق
 فلما اصبحا ورجعا الى ذلك المكان استقبل السور ونظر السور الى الجرد
 وقد ترك السلك ولم ينطعه فجدب الشراك وهو ابطع فمعه في قطع السلك
 ونحو اربعة وسعد السور الشجر ودخل الجرد الشجر ونظروا الصبان على
 هناك ثم ازاجد اراد الخروج من حجر قراي السور فلم يقربه فصرخ به
 السور لم لا يدبر مني يا خليلي المنعم فاني اعد ان اذنبك على عساياك

ثم علك فادن مني ولا تحت فتنسك اعز علي من نفسي وحلفت له ان لا يبيعه سوا
 فتدال اجره ان الذي احسن مداواة الاعداء والاصدقاء اضرب نفسه واهلكها والعدا
 وللصدقة موضع ينبغي المعافاة ان ينصرف فيها علي ما لا ينبغي منها ولا يسعى ليعاقل
 ان يواخي اخا كان له عدو الاعلى حال الضرورة فان اذ الدواب تتبع امهاتها في حال
 رضاعتها فاد الاستغنت عن الرضاع افترقت عن امهاتها والرجل اذا كان عدوا ثم
 صار قريبا لا يفي سبب متعة ويصير الى عدوه كالماء الذي يسبح في النار فاد افرق بينه
 وبين النار عما دالي البرد وانت لي عدو وانا لك مثلك ذلك وكيف تستقيم الخلة
 بيننا وانا اعلم ان ليس لك حاجة الا اكل روبرا فطيرتي وانا لك حاجة للمصالح فقد
 مضى الامر الذي احتجت الي فيه واضطرت اليك فاذ ان يطعن مع دهانه روبر
 العدو بيني وبينك واخبر بالضعف في قرب العدو القوي ولا الدليل في العدو
 من العزيز ثم صار اجره الى الاخذ باجره والاخذ من السور وهذا مثل اجره
 الذي صادق السور

نعمته

فان سبب الطائفة في الطائفة

قال — الملك الفيلسوف قد سمعت هذا المثل فاضرب لي مثل اهل التراث
 والذي ينبغي لبعضهم الاتفاق ببعض قال — الفيلسوف زعموا ان
 من كان يقال له فوارير وكان له طائر يسمى مته وكان ياطق ابيسا ومعه فرخ له
 انه امر بهما فجعل عند امراته وكانت سيده تسكبه وقدم اليها في الاستنصا

بهم • وان الامم اذ قد ولدته
 غلاماً • فالف الفرخ ابن الطير فتراه الغلام
 وكان يتحايان جميعاً • وكان فتراه يائي
 الجبل كل يوم • فينفصل منه بشريتين
 من فواله الجبل لا يعرفهما احد • فيطعم
 الواحد من فرخه • ويطعم الاخرى ابن الملك
 فاسرع ذلك في شبابهما وصحتهما
 وقوتهما • حتى استبان
 ذلك ووضع الى الملك • فازداد
 فتراه عند الملك كرامه وتخيماً واحتفالاً
 به • حتى اذا كان ذات يوم وفتراه
 غائب في الجبل • اذ وثب الفرخ في
 حجر الغلام • فغضب الغلام من
 جبر ذلك • واخذ الفرخ حنقاً
 وضرب به الارض فقتله بخافته
 من الجبل • فلما دأب ابنه مقتولاً
 حزن عليه واغتم ملتباً وصاح وقال

تجاء للملوك الذين لا وفاء لهم • وويل لمن اتبى بصيته
فأنهم لا حسرة لهم ولا وفاء • ولا فرما ولا حسد
عنهم • ولا يحبون احداً الا ان يكون
بهم اليه حاجة • او يطمعون عنده في غنى
او يحسبوا حاجون اليه فيقربون منه عند ذلك
ويكون له بينهم كرامة • فاذا اقتضوا منه
حسابهم • فلا ود لهم ولا اخاء • للذين
لا لا يحزنون بحسين • ولا يفتنون الذنوب
كانما امورهم مجزور ورىا وسمعه • فهم
يستصغرون ما يردون • ويستعظمون اليسير
اذ حالت فيهم احوالهم • ثم قال ينبغي لي ان
انتقم لفرخي • من العناد الذي لا حجة
في قلبه • القاتل لقرينه واخليله
وصاحب ملاعبته ومواقفته • ثم وثب
مسرعاً نحو وجه الغلام فقأ عينيه
برجس ليله • ثم طار حتى وقع على مكان مشرف
فاذبلغ الملك قصداً جوعاً ليشفي منه صدمته فناداه انك امن

فارجع اليها فقال فتره است فاما فان ذوي الرأي والعزم قد هموا
 عن قرب الموت وقالوا ببركتك يزيدك لطف المحتود وابنيه وتكرمه الا التباعد
 عنه فليس له امان واعهد وكان يقال العاقل انما يعد ابويه احدا
 واخوانه رفقا وازواجه البنا وبنيه ذكرا وبناته خصالا وقرابه عما ونفسه شريفا
 وانا اليوم الفريد الذي قد تزودت عندكم من الحزن غما طويلا لا يحمله معي
 احدا فقال الملك انك لو لم تكن ويراك كان غما فعلت فاما ادكنا نحن فعلنا
 ذلك بك فاذنبك وما يتبعك من الشدة بناها اليها فارجع قال من ان
 الاحتقاد في القلوب موافق موعده متكمه فاما السنه ارضدق علي القلوب
 والقلب اعد علي القلب شهادة من اللسان وقبلي لا ينشئ للشانك واوليك
 ليسا في قتال الملك الست تعلم ان الصغار ينشئون بين كثير من خلق فذل
 ان ذلك فعلي ما وصفت ولكن ذوي الرأي علي ذلك بحقيق معلوم ان كثير
 من العبد ولا يستريح باليسر والمكابن حتي يجاد بالرفق والملاينه مشا
 يفعل بالليل الوحش فقال الملك ان الكريم لا يترك الله من ان يقطع اخوانه
 ولا يبيع اخوته ان يعرفوا في نفسه حتي ان عداه الذين يتفنون في التواء
 منزه فانه قد عرفه ان كثير من الناس لا يكونون الا كلاب ويرين كالا من الجبن
 الغام من متاربتهم فقال فتره ان احتقاد محرم من الله وانت وانشاء
 ملكا في غنوه وملكوه فانه يريون في الشدة ويرين في الضعف فذل

مذمومة وفخار وليس يغير العاقل سكنه المحتود فان مثل الحقد في القلب ما
لم يجد متحركا مثل الحبر المكسور ما لم يجد خطبا فلا يزال يتصلع الى العال كما بقي
النار الخطب فاداو جده عليه اشتعال استعلا لا يطيفها مال واكلام ولا عين
ولا رفق ولا خشوع ولا تقريع ولا شيء دون النفس مع انه لا يطعم في مواسعة
الموتور انما يريدوا ان يجتر بائوا ترمع النفع للموتور والمدفع عنه فانا صنعت من
ان قد تم لك شي ذلك ما يدع بهما في نفسك ولو كتبه على ما تقول ما كان ذلك عني
معين لا في لا اراك في خوف وسو ظن مما اصطحب وليس المراهي الا الفراق وعلينا
السلام فقال الملك لقد علمت انه لا يستطيع احد الاخذ غرا وانفعنا وانه ليس من
ذلك صغير واكبر يصيب احدا الا بقدر وكم ان خلق ما يخلق ويولد ليس الى خلاق
منه شيء فليس لك به صنعت يا بني ولا ابني يا هذا ك فرحك دبت انما كان ذلك
قدرا محنوم وقضا عدا لا فلا تأخذنا بما يبتاك به فقال قتره ان ذلك لعل ما
وصفت ولكنه لا يمنع الحار من التضا عن الاخر اس من الخوف وينبغي له ان يجمع تصديقا
بالعدل والاخذ بامر القوم وانا اعلم انك تكلمني بغير ما في نفسك والامر
فيما بيني وبينك ان ابناك قتل فرخي فمقات عيبه وانت تريد تسعي في قتل
ونفسي تأبى الموت وكان يقال الفاقة بلا وفرب العدو بلا وفراق الاحبة بلا
والسقم بلا والهزم بلا وراس البلاء الموت وليس احدا علم بما في نفس الموجه من قد
ضاق مثل ما به فانا بما في نفسك عالم ولا خير لي في محبتك فانا اذكر صيغتي

بابك وانت تذكر ذلك فقلوبنا متغيره فقال الملك انه لا خير فيمن لا يستطيع
 الاعراض عما في نفسه والتناسي له حتى لا يغيره منه شيئا ولا يكون له في نفسه
 موقع قال فانه ان الرجل الذي يمشي بباطن قدميه ان هو ان حرص على
 حقه المشي فلا يدان يتكافا والرمدا استقبل الريح فقد التمس ان يزداد به شدة
 وكذلك الموقود اذا نما من عدوه فقد تعرض الان لملكه ثم وردع الملك وطاره
 قال الفيلسوف للملك فدان هذا الحذر من الطائر حتى يسلم ونجوا
 ولم يطمأن ونجا عن عرض الهلاك والهلاك قال انسان العاقل السبع السبعين
 اخذ يدك واذا به واحد ان يعمل فيه بقدر معرفته بالامور وعمل ما اعطى
 به ذلك من السلامه في بدء الامر وعاقبته

باب الاسد والراعي والنايك

قال الملك للفيلسوف قد فهمت ما ذكرت من امر العدو والموتور
 الذي يطمأن اليه فاضرب لي مثل الملوك فيما بينهم وبين قرائتهم وفي مرا^{جعه}
 من يراجع منهم بعد عتوبه او حيفه تكون عن ذنب او ظلم قال الفيلسوف
 ان الملك لو كان لا يراجع من فعل ذلك به الا بالامر والاعمال لكان حقيقا
 ان ينظر في امر من هو كذلك وما عناه وما يرجاه منه واذا كان من يستدافع
 ويوثق براهيه وامانه كان هو الحق بالحرص على مراعته فان الملك لا يستطيع
 الا بالوزراء والاعوان ولا يتقنون بالمودة والنفقة الا مع الراي العفاف

أعمال الملوك كثره بفرقه وما يحتاج اليه المكلفين والأعوان كثر ومن جمع
منهم ما رست قبايل وما أشكل في ذلك الوجه الذي يستقيم بالعمل أن
عشرون الملك على أمور من يريد الاستعداد وما عند كل رجل من الزاي وما
فيه من العيوب وإن استقر ذلك عند رجل فاعرف بيته وإماتة لا يضره في
ذلك وكيف أن يوجه أعماله من يحتاج مرفق وإن كانت عندك ولا يرفيه بما يكره
منه شيء بعد ذلك تعهد عيالهم وفقد أمورهم حتى لا يفتني عليه أحسان محسن
ولا لذة مسي ولا يترك محسنا بغير حق ولا يفر مسيئا ولا علمه أعلي ما هو عليه
من ذلك فإنه أن فعل ذلك تهاون المحسن وتجن المسى وتشتد البروضاع والمثل
في ذلك مثل راسد وابن اوي قال — الملك وكيف كان ذلك قال
تفتشوف وتنبوا الله ببعض بلاد الهند ابن اوي وكان دانا لله ونعت وكان
معه ثديا به زينة به وبيض من دمه وأياكل ثما فحاصته السباع
تلقه أن لا ترصا بسيرك ولا يراك الذي أنت عليه أن مع هذا لا يعني
شك شيء وانت لا تستطيع أن تكون إلا كحدا فافتحنا وتسامعنا فلا شيء
ترك اللحم فقال ابن اوي إن محبتي أياكم لا تنفع فإن الأيام ليس من
قبل الأمم ولا أصحاب ولكننا من قبل القلوب والأعمال ولو كان صاحب
الزمان الصالح يكون عمله فيه صالحا أو صاحب المكان السوي يكون فيه مسيئا
في السلج لم يأت من استحي في معارك القتال ندرا ثم وانما ههناكم

بنفسي ولم يصحكم مني فبانه واعلم لاني اعرف ارداك ثم ان ابن ادي
 ثبت علي حاله وراك واشتري منك والبده فبلغ دك اسد اذن ملك السباع
 تلك السجده فرحب فيا وصف له من عذابه وصدقته وامانته فسرسل اليه فكلما
 يفتشه ثم دعاه بعد ايام فقال له ان ملكي عظيم واعالي كثير وانا الي الاعوان
 محتاج وقد دكر لي منك نبيل وفضل ثم قدمت علي فاردت منك وانا مولياك
 من علي شيئا ورافعاك الي منزله شريفه وحا جمل لك مني مكانا خاصه فذاك
 ابن ادي ان الملوك اخق باختيار الاعوان بايوب به من امور عسره واما لغير



وأيضا ذلك عن أحد فنان المفعول ذلك به ^{اب} والمقالة في ذلك الأشياء
وإذا عمل السلطان مستقبلا وليه رفقة ورائه ^ث ملك السباع وعذاك
من جناسه عددًا كثيرًا لم ينل ولم توع وفيما يرى ^ش شغالهم واعتلوا بما
أصابوا منك فقال الأسد فاني غير معفيك من أولاية والعمل فقال بن أوي
أما تستطيع عما ^س سلست ^ح حلال واستبوا أحدهما قاجراً متطالفاً بينا
طاحته بعبده ويسلم بديده وأما شين مهين معنلاً لا يحسد أحد فأن من أراد
أن يلزمه بالصدق والتصريح والغفلة لا يخلط ذلك بغيره فتليله يستقيم له ذلك
لأنه يمتنع عليه مدون السلطان وصديقه بالحسد أما الصديق فتعاسته
في متراسه وسعفه عليها وأما العدو فيضطعن عليه مردبه وعماه عنه فاد
اجتمع عليه هذان الصنفان كان قد تفرغ للهلاك فقال الأسد يكون بغى
أهائي عليك وحسد هم أياك مما يعرف في نفسك فاني ذائيتك وما بلغ في الإحسان
وإذا نزلت لك أهميتك ونبتاك فقال بن أوي أن كان الملك يريدني الحيز فليتركني
أحب في هذه البرية إنما من أن أحسد قبيل اللحم راحياً من الماء والعشب فاني قد علمت
أن صاحب السلطنة يصل إليه في ساعة واحدة من الأذى والخوف ما يصل إلى غيره
في طول الدهور أن قليل القوة في أمن وطابئة خير من المقام في خوف ^ن نصبت
فقال الأسد قد سمعت مقالناك فلا تخف شيئاً مما أراك تذكر فانه لا بد من ^{الاستغناء}
قال بن أوي أما إذا أذن الملك ^أ ذلك فليجعل ^ب في علي أحد

من هو فوجي فخامي علي مترلة في عودوني فينا زعي فدان لي سند منه او غيره بما يراه
 تحميلة علي ان ثبت فيما يرفع اليه حس عنه ثم يضع سبيله فاني ادا وقتت به كانه
 اغنته بنفسي وعملت له فيما و ب انصحه واجتهاد و حرصا علي ان جعل له علي نفسي
 سبيلا فقال الاسد و عرض ان ذلك لك علي فواء من انته و اخفضه دون احكامه في
 المنزلة والمشورة بالري فازداد به علي الايام عجا و اكرم و فوض اليه امره فقتل ذلك علي
 من بحينه من قرابته و صحابته و عماله و عداوه و حسد و و استبرق و علي ما لا يدرك و
 الي ثم كان قد استطرفه الاسد و اعجب به و امره بالاحتفاظ به فسر فوزه ثم ارسلوا الي بيت
 ابن ابي قحويه مكان الميلاء عليه فلما كان من القدادع الاسد بغداديه فقتل الخ و المنيشه
 فلم يبق عليه و غاب ابن ابي و حضر الدين اشتهر البعيد عليه فلما راوه قد اخرج في المساء عنه
 و غلب نظر بعضنا الي بعض فقال اسد هم قول المخبر اتصاح انه لا بد لنا ان نحدث لك
 بعلمنا وان شق ذلك علي من فقد بلغنا ان ابن ابي ذهب بذلك الخ و الله فقال اخرنا
 هو بسببه فعل ذلك ولكن معرفه اننا لا نقدر ان نقتل اسد فقتل الخ لعري ما تقاتل السير و قطع
 عليها و لكنكم ان كنتم علي هذا الامر فوجدتم اللهم منزل ابن ابي فكل شي كان يدور
 لنا من عيوبه و حياته حق و نحن حذر ان نخدع و نصدق بك ما يقال عنه فقتل اخرنا
 ينبغي احد ان يغتر بما في من الخافه فانه ايسلم صاحبه و الخ في الله فقتل اخرنا و خرج
 مخبر عن ابن ابي ما عظمه و دفع في نفسي حين سمعته كما قال اخرنا نجت علي اسرع
 و حبسه من اول ما رايته و قد قلت مرارا و استسبح و ان هذا الخ و ان هذا الخ

الا فلما حشده والامر العظيم وقال اخر اين كان هذا المتأله المتحشع فعل هذا وكانت هذه الخيانة
ان هذا من العجب العجيب وقال اخر انتم اهل اعداء اعداء الاستطيع ان اذكركم ببسبب حق هذا
او باطله او قد ارسل الملك الي بيت ابن اوي ففتش وقال اخر ان كان بيت ابن اوي غير مفتش
فحيوبه مستوث به بكل مكان قال اخر قد علمت ان ابن اوي او فتش منزله واطلع على خيانه
لاشمال بصره وخبثه حتى بسببه علي الملك فيعذره ويكذبه عليه الامر فلم يزلوا بمثل هذا العمل
حتى وقع في نفسهم لاشد الانتماء لابن اوي فدعاه فقتلوا ففعلت بالرحم الذي امرتك ان تحتفظ
به فقتلوا دفعت اليه فاذن صاحب الطعام وكان من ساعدهم علي امرهم فدعاه الملك فسأله عن ذلك
فقال ما عطين شيئا فبغت الي منزل ابن اوي اميتا ففتشوه فوجدوا ذلك اللحم فيه
فانوا به الاسد فربما منه ديب لم يكن يتكلم في شيء من ذلك وكان يظهر انه من العبد
الذي لا يظنون الا فيما اسبغوا لهم فقال الديب اذ قد اطاع المسكك علي خيانه
ابن اوي فلا يعنوا عنه فانه ان فعل يظهره ايجسه علي خيانه فامر به الاسد
ان يخرج من عنده ويقتله به فقال بعض جلس الاسد اني اعجب من راي الملك
ومع فنه زامور وكيف يخفي عليه امر هذا وحشد وخذاعته فقال اخر عجب امر ذلك
ابي كذا راي الاسد الاسي صفع عنه بعد الذي ظهر عليه منه ثم اسال الاسد
ابن اوي يسأله عن امره فسأله عن امره فرجع اليه الرسول برسالة كاديه
فامر الاسد به ان يقتل فلما بلغ ذلك امر الاسد عرفت انه مكروب عليه فلما سئل
الي الدين امر وابه فاحضر وافدخت علي الاسد وقالت له باي دين امرت

يقتل • فآخبرها بالامر • فقال عجلت يا بني • وإنما
يسلم العاقل من المن • بلأناه وترك العجله
والجمل لا يزال يرى اجتناءة عمله النذامه والحسد
وليس احد هم لخرج الى النوره من الملك • فأنما المرأة
بزواجها • والولد بوالديه • والمتادب بعبده • والجند
بقائدهم • والناس بدينهم • والعامة بالملك
والملوك بالقوى والعقل والتمثت • وراس الحزم
للملك معرفة اصحابه واتزالهم من افرس وانهم
بعضهم على بعض • فانه ان وجدهم الى هلال بعض
سبيلاً وتجهين بلا المباهين • ونفيع احسان المحسنين
والتعطيه على اساة المسيدين • استحالوا حاسن المور
الملك • وهجنوا نخرج رايهم • ولم يبرح منهم حاسد
قل فسد ناصحاً • او كادت قل تهميناً او محتال
اعطى برئاً • وليس ينبغي للملك ان يفسد
اهل الشقة في نفسه لغو امر يعرفه وغيره
بل ينبغي له في فضل حلمه • وسبط علمه الخياطة لهم
برايه والمحامات عن حريمهم وذمهم • ولا لشرح

الى فساد لحد منهم في ذلة تكون منه فضلا عن ان
يصدق من ليس له ميل بلايهم والاحسن منهم • وكان
ابن اوى • استغنايك به وتعو رضاء عليه وقل كنت تحسن
عليه الثناء • ثم انزل راضيا عنه تزيدك الايام استصحايا
واليه استرسالا وفيه رغبة وكنت تمدحه اعظم المديح •
وتجمله منك دون اهللك وقرابتك فانت جد يكرمك
رايك وان تستتم احسانك اليه • ولا تشمت به وبففسك
فيه اهل البغي والضعف ولا تجعله يتل على الشبهة والظن
حتى تبلغ أقصى ما يحل من غاية الفحص ولا ملحبه وانجي
غاية الفحص ولا عذر • فان الامر الذي انجوبه ابن اوى
اليسر والخف من ان يصدق مثله عليه لما هو به من
قسط العقل وحسن الامانة مع ما قل علمت وبلغك من
ترك ابن اوى اكل اللحم قبل صحبتك بك بزمان ومن ذ
صحبتك • وعسى اصحابك يكونوا قد الزمو من قد فنه
بالخلا حسدهم وتعا ونحو عليه وقل علمت ان الناس قد طبعوا
على الحسد والبغي والحرص والشرة وانما يصير على الحق من ربي
ثواب عملة في الاخرة • واعلم يا بني ان الناس فيما كسبوا
من

من الضرر للناس سرح منه الى ما يبتلونه من الخير فيما قد
 استحقوا. وينبغي للملأ ان يوكل الكفاء ومن يحسن
 الظن بامورهم ثم يتفقد هو فيعرف المسئ منهم وللحسن
 ولا يتغير بما ظهر من لخبائدهم. ولا يمنع ذلك من
 الطلب لا شيطان ما غاب عنه من اعماله فانما مثل
 ذلك مثل الخمر الذي لا ينبغي للناس ان يهاووا ويغتر بطلب
 رايحتها وحسن لونها حتى يذوقوها فيعرف طعمها
 وقد عجلت بالفضا على ابن اوى. من غير
 يقين ولا استنبات. فلا تعجل بالحكم في
 امرك قبل اليقين فقد علمت ان السمع والبصر
 ربما عجلا بالفضا على السبحة. فوقع قضاؤها على الخطأ
 وما يدل على ذلك ان مصبراً لو ابصر البراءة ليل
 ولم يكن من رايها قط ولا عرفها ليشهد انها شرارة
 نار فاذا دنى منها عرف انه قد عجل بالفضا قبل البيان
 كالذي يرى بين عينيهِ الشعر لعقب المرض. فاذا
 هو لم يفكر فاعلم ان ذلك لو كان شعراً لا يصبر
 غيره كما ابصر هو فاعلم كذب قوله. وينبغي للملأ

ان تنظروا في وجوه شتى فان يكن نظركم في بعض الوجوه دون بعض لم
يأمنوا خطا البصر وذل الرأي وقد علمت حسدا اهل الجحلا اهل
العلم وحسد الاشرار الى الاختيار والخبز للشجاع وحسد من لا مروءة
له لذوي المروءة فليس حسدا من هؤلاء ولا وجه يرون فحسبوني
ضرد غيرهم من هو فوقهم وانت ان بلغت الثغيتس كنت بلغت الثغين
وتعلم ان اللج الذي وجدني بيت ابن اوى امرامصنوعا
وليس هذا من حسدا اهل المكر وبغيتهم بعظيم وقد رايت
تناقض كل صناعة وتحاسدهم عليها حتى تخلص ذلك الى الطير
في الهوى والسباع في الارض فان جوارح الطير قد تصيد الطيور
وغيرها من الصيد فينحط عنها ما فوقها ويطلبها ما تحها اياها
فيها فاذا المتظرك اعد ابن اوى من اصحابك فانظر لنفسك
ولا تتقارب لهم فيما يدعوا الصدر اليك فانه اعظم الاشياء ضررا
على الانسان عامه . وعلى الملوك امران ان يحرموا صالح
الاعوان والوزراء والاشخاات وان يكون اعوانهم مخد
مرزايهم من غير اهل المروءة والعنى ولم يزل عنى ابن
اوى عنك عظيما ولا يكتفك سزا ولا يمنعك رايانا ولا
يرى شيئا احتمل بذله وان اعظم تعظيما واكثره غيرة

عليك في مسرتك وكان محتلاً في متفتك للمشقة وفي راحتك للعب وفي رضاك
للمسخط ومثله من اصحاب عدك لا يوين فبينما ام الاسد تغطه اذا ناه من
كان ظاهراً علي ابن اوي فاحبره بمراته واعله انه مبغى عليه فلما استبان ام الاسد
انه قد عرف بابن اوي وسلامته ماري به قالت ام الاسد كيف رايت في بغيرهم
فان الكلام وان كان ليلاً مثل الحسبيش وان كان لائق له فانه يصنع منه لجل الذي يؤت
به الفيل المغنم فرده الي منزلته منك وليكن صاحب مشورتك وبمرك ولا يفتك فان
منك من الاستنهاء وقولاك فداودا فينا س يقطع وعاب من ان يعود الي مكانه عندك فان
الاخوان ليسوا سوا منهم من موصلته ضرر بلا وفشنه ومنهم اللغو الحسي الراهب خير
ومنهم الحري على ركوب الاثم المنزوع منه الرحمة فلا يرجو العله ثواباً ولا يتجوف عليه
ولا يؤمن بالبعث والحساب والحرا ومنهم السريع الغضب الشد النفس السديده اخر من
لشهوته وهواه المتتابع عند المعروف بالحذيعه والخلابة ومنهم صاحب لدات وسهو
وشرب ومنهم اهل الصدق والوفاء اولياك اهل دين ولب وشكر وفاد عمن وحسن
ولين عربي لا يبطرم الغنا ولا يعيظهم الفقر لا ستقامه طريقتهم فوفوا لافواههم
وقل جندهم وعرفوا حق الله عليهم فاجتنبوا كل ما فيه مائت اوليك حق مواخاتهم وشده
ومواخاتهم علم يقينش خير منهم ويلتئم عندكم وان ابن اوي كان من اوليك وقد كنت
ذلك منه واخبرته من رايه فلما سمع الاسد من قول امه دعا ابن اوي فاعتد اليه
مما اذا صنع به امه عدم خيراً وقال له انه معه كذا كذا عا به وموليك

الذي انت اهله وموتمناك وجامعك عندي بافضل المنازل فقال ابراهيم ان شر الا^{حلا}
من التمس منفعة نفسه بضر ابيه ولان غيرنا ظرله كمنظره لنفسه وكان يريد ان ي^{هبط}
بخلاف الحق واتباع هواه اولى من الاخوان مردودون وانما ينبغي للعاقل ان ي^{هبط}
بما من سريره ويكتفي بمحضره عن من غاب عنه وقد كان من الملك ابي ما قد علم فلا يجد
في نفسه اين اخبرته اني به غير راثق فانه لا ينبغي ان يتجدد لنفسه صرا ولا يطمئن الي
من عاقبه ثمقوبه علي من ائمة من عمله او خدمته وقد كان من طائفتي ما كان فلو ^{كنت}
احمل نفسي علي نعمة ما تبعث من ذلك واظهارها علي السعد والاطمانية اليه بعد الذي كان
منه الي في غير سنة او حدثها انه عايد الي الذي كان عليه من الايمان والاست^ح
فان عشتي في ذلك نفسي لما قد رايت منه فليظن لك فيما ذكر فان جعل لي نفسه ادهور^ه
الي منزلي التي كنت عليها ان يعود الي ما كان عليه فيما مضى من الاطمانية والنصح والصدق
علي افاويل الاعداء الفخر فليري في ذلك رايه فاني عند حسن طنه وامله وان كان يتخوف
علي وغير راثق في فاعناه اياي افضلي وخير له بخاصة فقال الاسد قد
بلوتك ولتخبرت امانتك ووفائك وسمعتك وعرفت كذب من محل بك واست^{مصطنعا}
والا فابا اتوا احد فبك مع اني محذوف لك من السرانه ما يستقر له ما كان مني اليك
من الاساء حتى يستين ذلك لك وللجند ويعرفوا منزلتك مني وخاصتك عندي وثقتي
واطمان الي ثم فعل ذلك به ووقاله وانتمتع به حتى صار صاحب امر ن

قال الفيلسوف يجب على الملك ان ينظر في امور مثل
هذه وان الملك لا يستطيع الا بالوزراء والاعوان

باب السابع والاربعون

قال ديثلم الملك لبديد يا الفيلسوف قد سمعت هذا
المثل فا ضرب بلى مثل الذي يصنع المعروف في غير
موضعه. ويرجو الشكر عليه. **قال** بيد يا الفيلسوف
ان الملوك وغيرهم ينبغي ان يصنعوا المعروف
عند من يرجو شكره وصدقه وحقاقه. ولا ينظروا
الى خاصتهم. فانما شرفوا بتشريف الملوك اياهم
وينبغي ان يجربوا الناس صغارا وكبارا في شرفهم
وحفظهم الود وفي ذلك مثلا. **قال** الملك وكيف
كان ذلك. **قالوا** الفيلسوف زعموا ان جمعا من
احقر واركبة. فوقع فيها رجل صايع وحيه وقد
وبير. **قال** فزعموا انما شرف على الكربة. ونظروا

الرجل والحية والبير والقرد فقال لا عمل آخر في عملا
ليس افضل من ان يخلص هذا الرجل من بين هؤلاء فاما
حبل ودلاه الى البير فتعلق به القرد لحتة فخرج ثم دلاه
ثانية فالتفت به الحية وخرجت ثم دلاه الثالثة فتعلق به
البير وخرج وشكر الله صنيعه • وقال له لا تخرج هذا
الرجل من الركبة فان ليس شيء اقل من شكر الانسان
خصوصا هذا الرجل • ثم قال له القرد ان منزلي في جبل قريب
من مدينة يقال لها نواذرخت • فقال له البير وانا
ايضا في اجمة تلك المدينة • وقالت الحية وانا في سمر
تلك المدينة • فان انت مررت يوما من الدهر
واحببت الى تلك المحلات فصوب لنا • حتى
ناتيك ونجزيك بما افضل علينا من المعروف
فلم يلتفت السايح لما ذكره من قلة شكر ابن
الانسان • فذلا الحبل وخرج الصايغ فوجد له
وقال — لقد اولى بي من المعروف والجمل هذا
عظمه فان القرب لا يام الى مدينة نواذرخت فاسل عن منزلي فاني
صايغ لا كافيت ثم انطلق الصايغ وذهب السايح لحاجته

ثم ان الناسك مكث حينئذ من الدهر ثم عرضت له حاجة فحضر تلك المدينة فمضى اليها فقبضه
 القرد فسجد له وقبل يديه ورأسه واعتر بالبه وقال ابن الملك اني اظن ان
 الساعة حتى زائتاك ثم انطلق فلم يلبث ان جاءه بغلام طيبة فوضعه بين يديه فاكل
 منها طمأنينة ثم مضى فاستقبله البهر فحجب به وحياه وقال له قد اوليتني معروفا جسيما
 فلا يخرج حتى ياتي اليك فلم يلبث الا يسير اخفى هذه الملكة فاستنصها واخذ
 دليها واتا به الي الناسك فقال في نفسه البهايم قد اوليتني هديا فزائتاك
 ومن كان معسرا فانه يدين في هذا الحبل ثم خربل فضعطني صعد وراى راسه في
 فقال عن الصواع فلفه فخرج به وادخله بمنزلة فلما نظر الى الحبل معه عريته فاتا الى
 الملك فقال له عندي نصيحة ان الذي قتل ابنه الملك اخرج عليها قد ظفرت به فاسل
 الملك اليه فلخذه وامر به ان يعذب ويطاف به المدينة ثم يعذب فلما فعل به ذلك
 جعل يبكي ويقول يا علي صوته لمواني اطعت البهايم فيما امرتني لم يصيبني هذا البلاء
 اخبره انك فخرت من حجرها فلما ظفرت اليه اشتد عليها امره وفكرت في الاحتال
 فلما ضنه فارطقت فلما دعاه الملك اهل العلم فرفعوه وسدوه
 في النجوم فاختاروا له فتك القلام وقال انك
 لي اني لا ابري حتى ياتي اعد السائح ويرقني
 في قبيل له اري هذا القلام قال لست
 لك خبرني بامرك فقال الناسك ان
 قاله فاه احسن فما امرتني به

فمن امري كداود عليه امره
 والحجبه والقرد والبير وادي قلن له وقال
 ذكرت قبحا ابن الملك الشفا فبري
 الملك اخي وكساه واحسن اليه وامر بالصنوح تعذب وطلب
 في كان من صيغده
 زجنت صادقاً
 نف الله عنه واع



صف الصانع وهو معطوب مخوف
 والنا من جودت عليه

باب ابن الملك واحياه
 قال الملك للفي لسوف قد فمت ما دارت مما
 اهل الشك والرواية والافخبر في ملطال
 الشرف والكنفا
 الملك من الترخي وهو
 اهل السعنه يعيبه
 اليكم اللبيب بطله والبلا واخذوا العار

انه واسبغ الا يادنه فذلك العلم انما تامة احلم والغفل
 ان اجله
 غير ان القدر
 مدينة مدينة
 القضا والقدر قال الملك وكيف ذلك قال الفيلسوف زعموا ان تقرأ صطحوا
 خدعهم ابن ملك والاشافي ابن ناجر والثلاث ابن شريف والرابع ابن اكاد وكانوا متحاربين
 يدعونهم جميعهم في وجههم ولا يملكون شيئا الا ما عليهم فترشاهم فبينما هم يمشون اذ قال ابن
 الملك اريد من الدنيا لله بقدره قال ابن الناجر انقل افضل من ذلك شي قال ابن
 الشريف ان خير ما ذكره قال ابن الاكاد الاختهاد انفع من ذلك شي ومضوا نحو
 مدينته في سطور فلما انتهوا الى المدينة اقاموا في تلحيه مهابهم قالوا ابن
 الاكاد اطلب لنا بلجتها اذك طعاما ليومنا هذا فانطلق وقال اي شيء اذا
 حمله الرجل الكسب منه ما يشبع اربعة نفر فيقتل له شيء ما عجز من الخطيب
 كان على راس فرسخ من المدينة فتوجه اليه فخل منه حنطا فباعه منه
 درهم فاشترى طعاما واقتابه احماله فاصابوا منه وكنت على باب المدينة
 يوم واحد مبلغه ثمن درهم فلما سمعوا قالوا ابن الشريف انا
 بحالنا طعاما ليومنا هذا فانطلق وتفكر في نفسه وقدا
 الاعمال واستخيا ان يرجع الى احماله بغير طعام ولهم
 الى شجع قرب المدينة ويومئذ اذ مرت به امرأة لبعض الاشرف فاعجبها

خاله وحسنه فارسلت اليه خادمها فادعاه فامرت به فنصف يومه ذلك
 عند حبه نعمة وكرامته فلما كان عند المساء وصلت به خمس مائة دينار ثم سرجه الى اعمه
 فكتبه على باب المدينة جملة يوم واحد ثم منه خمس مائة دينار ثم انا احياه بديك فلما اصبوا
 قالوا ابن الساجر انطلق واكتب لك بعقلك شيئا ليومك هذا فذهب ولم يرج
 فبلافاذ بسيفه امره من الشدة غير بعيد من المدينة واجتمع اليها الناس
 ليتابعوا ما فيها فسموا احياها ثم بعض ادهوا يومكم هذا حتى تكسر
 احياها فتعالوا في الف اليها ابن الساجر فاستري منهم جميع ما فيها بآلة الف
 دينار فأتوا اليه اهل المدينة فرحبوا ما به الف درهم فاشقدها منهم واحدا



هذا هو
 الذي
 في
 هذا
 هو
 الذي
 في
 هذا

فليكن فيهم الفقير قاتل خاله

صاحبه السفينه عليهم منرجع الى اتحابه فلما مر بالباب كتب عليه عتق يوم واحد
منه مائه الف درهم فمتعرا بما اصابوا واحضروا منه فلما اصبحوا اتوا الى الملك
انطلقوا فالتفت اليها ما يصلح لنا فالتفت اليها المدينه فجلس علي دكاكينها وقضى ان ملك
ببلد نوبه في ذلك اليوم ولم يترك والدا ولا احوا ولا اقرباه فمررت عليه فحنا فنتد
من رايته لا يتحرك من مكانه ولا يخرج فساله كبير منام من انت وما الذي اخطبك
فهم حبه بشي فانتهم واسره ان يصف من موضعه ذلك فلما انصرفوا من القصر اتى
الملك الذي انتهم جالس في موضعه فقال له الم انتهم عن طونسك واقعدوا امرته
التي قتلها كان من القدر اجتمعوا اليك واعلم رجلا تحت ارونه فقام الذي كان امر بالفتي
اليهم فقام اليهم في الخوف عليهم ان يكون ذلك الفتى عدوا لكم فبعثوا اليه واتوا
ساعون من قريته واسره وما مضته فقال انا ابن الملك الفلاني ملك مدينه كذا وكذا
وفي ولدي فغلبني اخي علي الملك وانا اكبر من منتهى احدرا علي نفسي حتى
ثبتت اليكم فلما سمعوا ذلك من قوله وعرفه من كان ريشي ارض اليه منهم وثبوا
ليه فملكوا عليهم وقلدوه علمهم وكانت سنتهم الطواق بمن يملكوا عليهم فخلو
يل وطافوا به المدينه فلما مر باب المدينه نظروا عليه من الذي كتبوا احياه
فما ران ريشته الاجتهاد والخال والعقل وما اصاب المرئ من خير او شر فكله
منه وقد فانا اعين بملكه واعرفه بما ساق الله الي من الخير والسعاده
ثم ان انا جلسنا في علي سيره ملكه وارسل الي احياه فخطوا عليه

فامرهم واطعامهم وسولهم ثم جمع دوي الراي من اهل اما احبائي فتداستيقنوا
 ان الذي يرفعهم الله من اجرامنا هو كله بقضاء وقدر وما كنت ارجوا هذا اذ طردني
 اخي ان ارقاه هذه المنزلة او اكون بها لا في قدرتي في اهل هذه الارض من هو ^{الفصل}
 مني واذل علي واجترأ ان يساقني القدر الي هذه المدينة وقد كنت راضيا ان اعبر
 كحال حشور سقطت معيشته فقام رجل من الناس كان في مجتمعهم ذلك فقال ايها الملك
 ان قد كنت بعثت رجلا وحلم وراي وعرفنا ما ذكرت وصدقت فيما وصفت وقد كنت لما سأل الله
 اياك اهلا لتفضل فثبه الله لك وتتابع نعمة عليك فان اسعد الناس في الدنيا والاخرة
 واولاهم بالسرور فيها من رزقه الله مثل ما رزقك وجعل عنده مثل ما عندك عرفت ان الله
 ما يحب ان يملكك علينا وولدك امورنا فنجد الله علي ما اكرهنا من ذلك ومن علينا به فيك
 ثم قام سياح اخر فحمد الله واشفي عليه وقال ايها الملك كنت وانا غلام قبل ان اكون سياحا
 احبم رجلا من الاشرف قبل ان ارفع الدنيا وكان قد اعطاني من اجري دينارين فاردت
 ان انصدق باحدهما واستبق الآخر فقلت ليس بشي اعظم لاجري من ان اشترى نفسي
 فاعتقها اوجه الله عز وجل فانيت السوق فوجدت مبادا معه حمامتين متساويتين
 فيهما قابا ابيعهما مني الابد دينارين فوجدت ان اشترى بهما منه مديارا قابا واشترى
 مابديارا فاشفقت ان ابرسلتهما في ارض عامرة ان لا يطيقا ان يطيران من الهزال
 وما اقيما من الجهد فذهبت بهما الي مكان كثير المرعى فسرحتهما فيه فطارا فوق علي شجر
 وانصرفت راجعا فقال احداهما لآخر خذنا هذا السياح من البلاء التي قاذبه وانا حقيقا

بعد السجود جمع فيها الف دينار فاحضر عندها رخصتها فحفرته واناني شك مما قالوا
 بالدينار فقلت ايها الطائر اذا كنتما تعلما ما تحت الارض فكيف صرنا في شبكة
 الصياد فقال لي ايها العاقل ان القدر يغلب كل شيء فلا يستطيع ان يحاوم ولا يصرف
 ثم قال الفيلسوف للملك ليعرف اهل النظر في الامور والعلم بهذه الاشياء كلها ويعلم انه
 بقضاء وقدره **واحد اللبوة والاسوار والسعر**
 قال الملك للفيلسوف قد فهمت ما ذكرت من القضاء والقدر فاجبرني عن من يدع
 ضرعيه بضره يصيبه ويكون فيما ينزل به واعطى راجع عن ارتكاب الظلم والعدوان قال
 الفيلسوف انه لا يقدر على ما يصرف الناس ويسوم الا اهل الجهالة والسفه وسوء النظر
 في عواقب الامور وقلة العلم فيما يدخل عليهم في ذلك من طوائف السفه بهم ولم يمتهم في تباينة
 ما اكتسبوا مما لا يحيط به القول فان سلم بعضهم لبعض عرفت قبل نزول ما صنعوا انهم
 بل لا ياتقطع فيها الكلام وتفيدن ذلك حديث اللبوة والاسوار والسعر قال الملك لاني
 كان ذلك قال الفيلسوف نعم وان ليس كانت في غيطة وكان لها شبلان وانها
 في طلب السبيد فرماها اسوار فرماها وقتلها واحقت جلودها واناب من راء ثم ان اللبوة
 رجعت ارفق ما يشيلها من الاسر الهائل المتجمع فاستند غيبتها وطلالها واشتد
 وحدها واضطربت لها السبل وكان الى جانبها سمع صر جارا لها فلما سمع ذلك من تحجبها
 وجرى ما قال لها ما الذي نزل بك فانا اننا نركك فيه واسليك عنه قالت اللبوة

شيلاي مرطبيها اسوار فقلله او اخذ حلودها فاحتبقهما فتال الشعير لا تخزي
 ولا تقتربي من نفسيك واعلمي ان هذا الاسوار لم يات اليك شيئا الا وقد
 تعطيني منه من كبد حبيبه، صدقته فاصبري من عراك مثل ما عجز منك فانك
 خائبة من تدارك ولدا على ثمر من التراب والعقاب وها على قدم في الكثر والقله
 كما رجع اذا حصده الحصاد اعطى على دس من ساعته قالت اللبوء بين لم اتقوا
 ما شج لي قال الشعير ثم اتاك من الامرات اللبوء ما يد سنه قال الشعير فما
 الذكيه بيرونا قالت اللبوء كم الوحوش قال الشعير ومن كان يطعمه ذلك
 قالت اللبوء نفسي قال الشعير فما كان لستك الوحوش اباء وامهات قالت لي



وحده خيفة الاسد واللبوء خلة خلة

قال الشعير فوالا لا نسمع لستك اباء وامهات من الصبيح والجرع مثل ما يري
 بك اما انه لم يصيبك ذلك الاسود يراك في العواقب وقلة تفكر في ما وجهك انك
 بما يرجع عليك من خبرها فلما سمعت اللبوء ذلك عرفت انها هي التي اكنيت ما ثما

عن نفسها فانها هي الظلمة الجارية وانه من عمل غير حو وان عا ذلك ^{قبيح} ~~نظر~~

واضرت عن اكل اللحم الى اكل الثمار واخذت في المسك والعبادة ثم ان سعيها
كان عيشته من الثمار فلما راي اللبوة ناكل الثمار قال قد علمت ان الثمار لم تاكل
العامر لا فاك اياها وانت صاحبة ثم قويل للشجر والثمار ولين كان عيشته منها
ما اسرع هلاكهم ودمارهم انه اذا زعمهم في ذلك من لاجل عيشته ولا نصيب
واما ضرتك هذا المشل لتعلم ان الكاهل ربما يشغل به عن العمل والترك
كاللبوة التي تركت اكل اللحم لما لقيت في شجرتها وانتقلت الى اكل الثمار

باب ان بسك والضيف

قال الملك للفيلسوف قد فهمت ما ذكرت من يدع ضرتك لضر
نصيه او عليه تدخل عليه فاجبرني عن يدع عمله الذي يليق به وشاكلة
ورجله سواء فلا يدركه فراجع الذي في يديه فلا يقدر عليه فيدعي خيرا
متوددا ومثل ذلك مثل الناسك والضيف قال الملك
وكيف كان ذلك قال الفيلسوف زعموا انه كان بابن الكرخ
تاما بكا وتربا به صنف في يوم قد عا لدنتم ليحققه به واكلامه جميعا
ثم ان الضيف قال ما هذا التمر والطيب فليت في بلاد الذي
اسكنها تحلا فلقد حلو الفاكه فقال الناسك انه لا
بعد سعيها من اخراج لي ما لا يجد وليس بمقدور عليه فتمت البيعة

فاستدعى وبعث صبي من غلامه ليصل اليه ويدخل عليه المشقة والضره وانت
 عظيم الخفا وجرتيل الثواب ان فتحت بارزقت وزيادت فيما لا تحصى ولا
 تترك طيبته منك قال العفيف قد وفقت وريشت وقد
 سمعت منك كلاما غريبا فاستغفرت له فلمو علمتنيه فان لي فيه رحمه



وعلى علمه يسر وكان الناسك يتكلم بالعبرانية قال له الناسك
 احذر ان يراك ما اصاب الغراب مع الحمار فان العفيف وحشيت
 كان ذلك قال الناسك زعموا ان عرابا راي حمله ففزع
 فاعجبها مشيتها فقطع نعليهما فراح نعتا بمشيتها فاداهوا لعيدهما

وبقي العزاب متشردا لا يقول في مشيته ولا مشية غيره وصار اقم الطير شيئا وانما ضربت
 لهذه المثل ليتبين لك انك ان تركت لسانك وتعلمت العبرانية ولا تحسن حفظه
 وتعود ان ترجع الى لغتك فتكون نسيتها فتخرج الى اهلكت اشتر الناسك تحسن

انتهى باب اناسك والضيف

الامور لانك لا تعلم ما تقول

ثم قال الفيلسوف فليعتبر العاقل ويحرص على راعيه ويغفل

في هذا اليل لا يطول مراده ولا يضيع راعيه ولا يعود بميلده ان يرجع اليه ثم

الكتاب بحمد الله وعونه

